

مجلة الدراسات الإنسانية  
تصدرها كلية الآداب والدراسات الإنسانية – كريمة – جامعة دنقلا  
مجلة نصف سنوية – محكمة – العدد الثلاثون يونيو 2023م

---

**مستشارو التحرير:**

أ.د. عباس سيد أحمد زروق  
أ.د. حسن علي الساعوري  
أ.د. محمد مهدي إدريس  
أ.د. كياشي حسين قسيمة إسماعيل  
أ.د. على عثمان محمد صالح  
أ.د. محمد المهدي بشري

**رئيس هيئة التحرير:**

أ.د. محمد عز الدين علي محمد

**رئيس التحرير:**

أ.د. السيد بخت أحمد بخت

**نائب رئيس التحرير:**

د. أميرة علاء الدين صالح

**سكرتارية التحرير :**

أ.د. نصر الدين سليمان علي

د. مجدي سليمان حمزة

د. أماني عبد الحفيظ فرح محمد

## قواعد النشر

تُعنى المجلة بترقية البحث العلمي في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية وتهتم – على نحو خاص – بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير العلمية والندوات المتخصصة، كما ترحب بالمناقشات الهادفة والموضوعية لما ينشر فيها.

**قواعد النشر بالمجلة:**

- ❖ يقدم المقال أو الدراسة مطبوعاً على ورق 4A ومرفقاً معه قرص مدمج 3.5 فيما لا يزيد عن (7500) كلمة (25 صفحة) سواء باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية.
- \* ألا يكون المقال قد سبق نشره أو قدم للنشر في جهات أخرى، كما لا يجوز إعادة نشرها - كاملاً أو جزئياً - في وعاء آخر، إلا بأذن خطي من المجلة.
- \* توضع إحالات المراجع في داخل النص وفق طريقة جامعة هارفارد (الطريقة الأمريكي) للتوثيق، وهي كما يلي: (الإسم الثالث سنة النشر، ص). هذا في حال أسماء الكتاب الأجنبي ومؤلفي المصادر العربية كالطبري. أما أسماء مؤلفي المراجع العربية، فتكتب ثلاثية مثل (أميرة علاء الدين صالح 2008م، ص109).
- ❖ أما ترتيب المراجع في القائمة المراجع فيرد وفقاً لما يلي: في حال المراجع الأجنبية والمصادر العربية: اسم العائلة / اسم الشهرة، الاسمين الأولين سنة النشر، عنوان الكتاب / المقال ، دار النشر، مكان النشر، (تضاف صفحات المقال في حال الدوريات)؛ بينما تكتب أسماء مؤلفي المراجع العربية ثلاثية في هيئتها العادية، وتليها بقية البيانات.
- ❖ عرض المقالات والبحوث على محكمين مختصين في مجالات المجلة لإجازتها وتقوم المجلة بإخطار أصحاب المقال بقرار المحكمين، ولها حق إجراء أي تعديلات شكلية جزئية قبل نشر المادة دون أن يخل ذلك بمضمون المادة المنشورة في حالة الموافقة بنشرها.
- \* تقبل البحوث من كافة الباحثين من داخل وخارج السودان.
- ❖ الأفكار والمعلومات الواردة في البحوث تعبر عن آراء كتابها وليس بالضرورة تبنيها من قبل كلية الآداب والدراسات الإنسانية.
- ❖ يحق لكاتب المقال نسخ العدد الذي يحتوي على مقاله من الموقع الإلكتروني.
- ❖ أصول المقالات التي ترد إلى المجلة لا تسترجع سواء نشرت أم لم تشر.
- ❖ تحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر.
- ❖ ترسل البحوث باسم السيد / رئيس هيئة التحرير - كريمة ص. ب 58 أو على البريد الإلكتروني على عنوان المجلة magazinearts@yahoo.com هاتف

0110324334

### Guidelines for Authors

Human studies journal is a half-year publication representing articles in the field of social sciences and humanities aiming to pursue research and form a meeting for ground exchange of opinions. The Journal welcomes articles, books, reviews and scientific reports.

- \* Submitted manuscripts should be written in Arabic, English or French, in the range of 7500 words (ca.25 pages). Typed in an A4 size paper along with a CD or 3.5 disk.
- \* The manuscripts should not have been published previously and should not be published elsewhere, in full or in part, without a written permission from the chief editor.
- \* References should be cited according to the Harvard University style of citation (the American style) (the surname year, p. ), that's in case of references written in non-Arabic languages, or even in case of the classical /medieval Arab authors, such as Al-Tabari. The names of modern Arab authors should be written in its treble form, as (Amira Alaa El-Din Salih 2008, p.109).
- \* The bibliography should be arranged at the end of the text in the following order, in case of non-Arab authors and classical/medieval Arab writers: family name, the first two names year of publication, title of the book or article, (in case of book, name and place of publisher. In case of article journal serial number and article pages number). In case of modern Arab authors, the name should be written in its treble form.
- \* Submitted manuscripts would be evaluated by specialists in the field. If accepted, articles can be subjected to minor modifications.
- \* Each author is entitled to obtain 3 copies of the journal in which his/her article is published.
- \* The views expressed in the papers are the sole responsibility of the authors.
- \* Manuscripts will not be returned to their authors.
- \* Corresponding address: P.O.box:58 Karima, Sudan.e mail:magazinearts@yahoo.com. Tel:0110324334

## كلمة العدد

بكل فخر واعتزاز نتطلع إلى مواصلة المسيرة بالمجلة الى مرافى الريادة ، تدفعنا الرغبة والطموح والتشجيع للوصول إلى الافضل. ونسعى إلى إخراج هذا العدد في ثوب قشيب، يحدونا الامل في أن ينال رضا القراء الكرام.

نحن نراهن على أن الموضوعات التي ترد إلينا، الأكثر جذباً والاقرب إلى إشباع نهم الباحثين عن الإرث المعرفي والحدائة في شتى ضروب العلم والآداب. ونحاول جاهدين أن نحافظ على هذا النسق في اختيار الموضوعات وتنوعها، كلما سنحت ظروف الكتاب والباحثين.

جاء هذا العدد حافلا بمقالات في علم النفس وعلم الاجتماع والعلوم الاسرية وأخرى في الادارة والآثار والسياحة والتاريخ. ونتطلع إلى إستقبال مساهمات الاخوة الباحثين والكتاب في إثراء العدد القادم بموضوعات متنوعة وهادفة ونوعية.

## هيئة التحرير

## قائمة المحتويات

1. كلمة العدد.....4
2. ممارسة أداب الاتكيت من قبل أطفال الرياض ودورها في تهذيب سلوكهم.  
د. محمد يوسف إبراهيم.....7
3. اتجاهات الرأي العام نحو ظاهرة التسول في المجتمع العماني (دراسة تطبيقية على- ولاية صلالة )  
د. ريم عبد المطلب أبو عيادة ، أ. أمين عبد الله المعلم.....51
4. التكيف النفسي للأسرة السعودية أثناء فترة الحجر المنزلي بسبب فيروس (كوفيد19) (دراسة على عينة من الأمهات في مدينة الرياض)  
د. هديل خالد الخلف.....87
5. دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة - دراسة مسحية (سيئون /تريم)  
د.سهام علي طه علي ، د.منى عبد اللطيف العوض.....121
6. التنظيم الإداري في عملية اتخاذ القرار  
د.عادل احمد الملك العوني.....145

7. الفنون في مملكة مروي في ضوء الاكتشافات الحديثة "نماذج مختارة"  
أ.د. خضر آدم عيسى و د. بحرالدين ضوالبيت يوسف .....169
8. إقتصاديات الفنادق : دراسة تحليلية الخصائص والمتغيرات  
د.هاشم عوض فضل السيد بخيت.....193
9. البرامج التلفزيونية التفاعلية الثقافية وأثرها على اتجاهات الشباب السوداني.  
وداد محي الدين محمد نور ملكة أحمد أونور محمود .....209
10. دور عمليات المتابعة والتقييم في انجاح مشروعات المنظمات غير الحكومية  
دكتور عباس مبارك محمد الكنزي ، د.عبد القادر بدوي محمد.....237
11. The Effect of Nutritional Information Sources on Nutritional Awareness  
among a Sample of Al-Qunfuthah University College Students  
Mohammed, Manal Mohammed Abdel Hafe.....257

## ممارسة آداب الاتكيت من قبل أطفال الرياض ودورها في تهذيب سلوكهم دراسة تطبيقية من خال وجهة نظر أمهات الاطفال بمدينة عطبرة خلال العام 2025م

د. محمد يوسف إبراهيم

أستاذ مشارك ، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، كلية الدعوة

والإعلام، رئيس قسم العلاقات العامة والإعلان

### مستخلص البحث:

تناولت هذه الدراسة موضوع تعلم الأطفال للإتكيت وممارستهم له مع الأسر وفي المجتمع ، هدفت هذه الدراسة إلى بيان مفهوم الإتكيت و أهميته بالنسبة للأطفال في الحياة المعاصرة ، و معرفة مدى وجود وعي لدى أمهات الأطفال بالإتكيت ومدى قناعتهم به. انطلقت هذه الدراسة من خلال التساؤل الرئيس عن مدى ممارسة الأطفال لآداب الإتكيت وعن دور هذه الممارسة في تهذيب سلوكهم ؟ يمكن إدراج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية واستخدامها المنهج المسحي لتناسبه مع هذا النوع من الدراسات الوصفية، و قد تم ذلك من خلال الاستبانة كأداة بحثية لتناسبها مع هذا المنهج . تمثل مجتمع الدراسة في أمهات الأطفال بمدينة عطبرة بولاية نهر النيل . عمل الباحث على اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :ارتفاع درجة وعي لدى المبحوثات تجاه أهمية تعليم الإتكيت للأطفال في سن مبكرة وأن لا تؤجل عملية تعليمه لوقت آخر بحجة زيادة وعي وإدراك الأطفال، ووجود اتجاه إيجابي لدى المبحوثات بأهمية دور الأسرة في تعليم و ممارسة الأطفال للسلوك الراقي عند التعامل مع الآخرين. أوصت الدراسة العمل على زيادة عملية التوعية للأمهات بالإتكيت وبأهميته وأنه مطلوب من الجميع وليس فئة محددة وأن عملية تعلمه و ممارسته أمر يشمل جميع الناس، تدعيم الاتجاه العملي للإتكيت ونشر ثقافته وسط الجميع، مع التركيز على استخدام كل وسائل الإعلام في هذه العملية. الكلمات المفتاحية: الإتكيت ،رياض الأطفال، أمهات الأطفال، تنمية سلوك الأطفال.

**مقدمة:**

يُعد الإتيكيت علم الحياة لأنه يشمل كل السلوكيات كلها في المواقف جميعها، وهو منبع للأخلاق والتهديب والتربية الحديثة. وهو المعنى الأول للباقة واللفظ والنزاهة والرقّة، فهو يساعد الفرد على معرفة كيفية التعامل مع الآخرين، وكيفية التصرف في جميع المواقف، ويعزز من تقديره للآخرين واحترامهم ويقدم لصاحبه إدراك مشاعر الآخرين وحقوقهم، كما يقضي الإتيكيت على السلوكيات غير المهذبة وغير اللائقة في المجتمع مما سبق نجد أن الإتيكيت هو سلوك مهم يجب أن نتعامل به في حياتنا اليومية، وننقله من خلال الممارسة إلى أطفالنا، خاصة أن مرحلة الطفولة المبكرة هي المرحلة الحقيقية التي يمكن للطفل من خلالها اكتساب وتكوين الاتجاهات والخبرات الجديدة المهمة، ومن بينها ثقافة الإتيكيت التي تمنحهم التعزيز الإيجابي لممارسة فنون التعامل الجيد مع الآخرين.

تتفق التربية الحديثة مع الفلسفات السياسية والاجتماعية في حقيقة مؤداها أن الاهتمام بطفل الروضة يعد من أهم المؤشرات التي يقاس بها تقدم وتطور المجتمع، فطفل اليوم هو أساس التقدم مستقبلاً للمجتمع الذي يحيا ويعيش فيه (مصطفى، 2012م). وبناء على ذلك، فإن تعليم وتدريب الأطفال على ثقافة الإتيكيت منذ الصغر بدءاً من مرحلة الرياض تعدّ من الاحتياجات الأساسية الواجب تعليمها لهم، وذلك لأهميتها في تهيئة الطفل لاندماجه في المجتمع بشكل سوي؛ لكيفية إدارة حياته فيما بعد في ضوء فهمه للمبادئ الأساسية لفن الإتيكيت خاصة أن إتيكيت الأطفال لا يقتصر على التصرفات الرسمية فقط، بل يشمل أيضاً كيفية التعبير عن أنفسهم واحترام خصوصية الآخرين.

أوصت بعض الدراسات التربوية كدراسة صابرين ونورهان (لبيب وآخرون، 2020م)؛ بتوجيه المزيد من الاهتمام بفن الإتيكيت عند إعداد طفل الروضة، وذلك من خلال تعلم المهارات اللازمة التي تساعد على تنمية هذا العلم لديهم بالتدريب العملي. وعلى أهمية

التدريب العملي تهمية فن الإتيكيت، حيث إنه سلوكيات تحتاج إلى العديد من الممارسات المطلوب القيام بها بصورة متكررة يوميا لاكتسابها في شكل مهارات. لا يرتبط تعليم وممارسة الإتيكيت للأطفال بسن معين، ولكن يرتبط بمرحلة ووعي الطفل وفهمه للأمور المحيطة، ولذلك فإن أهم خطوة في تعليم الإتيكيت للأطفال أن تكون الأم والأب قدوة حسنة لأطفالهم؛ وأقوالهم متسقة مع أفعالهم، حتى لا يقع الطفل في حيرة التناقض بين أفعال أبويه وبين توجيهاتهم في التربية عموما وفي الإتيكيت خصوصا. لذلك فمن المهم جداً أن يبدأ الأهل بتعليم أطفالهم فنون الإتيكيت وقواعده في سن مبكرة، من خلال الإرشاد والتوجيه والممارسة، فيكبرون وقد انغرست هذه المبادئ في نفوسهم، لتنتقل من جيل إلى جيل.

### مشكلة البحث:

تعانى مجتمعاتنا اليوم من نقص آداب السلوك والأخلاق والصفات الحسنة لدى كثير من فئات المجتمع خاصة الشباب والأطفال. وقد لاحظ الباحث من خلال المشاهدات اليومية في الحياة العامة الانتشار الكبير للسلوكيات الخاطئة البعيدة تماما من الذوق والخلق الكريم، خاصة عندما تصدر من الأطفال في مرحلة الروضة فهم يأتون ببعض التصرفات والسلوكيات التي لا تتفق مع السلوكيات المرغوبة وقد تكون معظمها نتيجة لجهلهم بمعايير وقواعد السلوك والأخلاق، بالإضافة لغياب الدور الذي يمكن أن تقوم به الأسرة خاصة الأمهات في تعليم الأطفال الإتيكيت والحث والتشجيع على ممارسته. وما يزيد من حجم المشكلة أن الطفل يواجه خلال حياته اليومية العديد من المواقف التي تتطلب منه ممارسة سلوكيات صحيحة وملائمة تتفق مع ثقافة مجتمعه وترتبط بقواعده وآدابه؛ كي ينال القبول والاستحسان الاجتماعي في ظل وجود قصور في تعليم موضوعات الإتيكيت في رياض الأطفال. ويمكن تحديد مشكلة البحث من خلال عرض التساؤل الرئيس: ما مدى ممارسة آداب الإتيكيت من قبل أطفال الرياض وما دور هذه الممارسة في تهذيب سلوكهم؟

## تساؤلات الدراسة:

تنفرد من التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية تسعى الدراسة للإجابة عنها

كما يلي :

- 1- ما مفهوم الإتكييت وما أهميته بالنسبة للأطفال في الحياة المعاصرة؟
- 2- هل يوجد وعي لدى أمهات الأطفال بالإتكييت وما مدى قناعتهم به؟
- 3- ما الدور الذي يمكن أن تؤديه الأمهات من أجل تعليم وممارسة الأطفال للإتكييت ؟
- 4- ما العقبات والتحديات التي تحول دون تفعيل دور الأم في تعليم وممارسة الأطفال للإتكييت ؟

## أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- 1- تعريف مفهوم الإتكييت وأهميته بالنسبة للأطفال في الحياة المعاصرة.
- 2- معرفة مدى وجود وعي لدى أمهات الأطفال بالإتكييت ومدى قناعتهم به.
- 3- الكشف عن علاقة تعليم وممارسة الإتكييت بتهديب سلوك الأطفال.
- 4- التعرف على العقبات والتحديات التي تحول دون تفعيل دور الأمهات في تعليم وممارسة الأطفال للإتكييت .

## أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول موضوع الإتكييت الذي يُعد الالتزام به أمراً ذا أهمية كبيرة، خاصةً عند الأطفال، ولذلك فإن حرص الأسرة وخاصة الأمهات على تعليم وتدريب الأطفال على آداب الإتكييت منذ الصغر بدء من مرحلة الرياض تعتبر من الواجبات الأساسية المطلوبة من الأسرة القيام بها ، وذلك لأهميتها في تهيئة الطفل لاندماجه في المجتمع بشكل سوي، وبالتالي فإن هذا الأمر يدل على أهمية التناول

والبحث في هذا الموضوع. ما يزيد من أهمية هذه الدراسة أن الإتكيت وموضوعاته المتعددة يُعد من الجوانب المهمة والحاضرة في أدبيات الاتصال وفي العلاقات الإنسانية والعلاقات العامة خاصة فيما يلي جانب البروتوكول والمراسم، بل وضعت له القواعد والأسس والمبادئ، وهذه الدراسة تحاول أن تلامس واقع التعليم والممارسة الفعلية لبعض هذه الموضوعات من قبل الأطفال في الأسر والبيوت. ما يؤكد على أهمية هذه الدراسات قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع خاصة على مستوى المكتبة السودانية حسب إطلاع الباحث.

### نوع ومنهج الدراسة:

تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية باعتبار أنها تعمل على وصف مشكلة معينة وتحديد أسبابها ودوافعها، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي لتناسبه مع هذا النوع من الدراسات.

### أدوات الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة كأداة بحثية لتناسبها مع المنهج المسحي.

### مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في أمهات الأطفال برياض الأطفال بمحلية عطبرة بولاية نهر النيل، حيث بلغ عدد الأطفال 11843 طفلاً موزعين على 234 روضة أهلية وخاصة، موزعين على مستوى أول وثاني، حيث بلغ عدد أطفال المستوى الأول 6063 طفلاً، وعدد أطفال المستوى الثاني 5780 طفلاً (أحمد، 2025م)، وبالتالي فإن عدد الأمهات يكون 11843 أم أو أقل باعتبار أن هنالك أمهات لهن أكثر من طفل.

### عينة الدراسة:

عمل الباحث على اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة للخروج بنتائج دقيقة وموثوقة لتتناسب نوع العينة مع هذا النوع من الدراسات، ومن ثم حرص على أن يكون التمثيل جيداً ومناسباً قدر الإمكان.

### حدود الدراسة:

#### أ.موضوع الدراسة:

يتناول الموضوع عملية تعليم وممارسة الأطفال للإتكييت من وجهة نظر أمهات الأطفال بمحلية عطبرة بولاية نهر النيل، ومحاولة معرفة دور ذلك بعملية تهذيب سلوك الأطفال .

#### ب. الإطار المكاني:

محلية عطبرة - ولاية نهر النيل، السودان.

#### ت. الإطار الزمني:

خلال العام 2025م وذلك للأسباب التالية:

- 1- وجود وانتشار عدد من رياض الأطفال بمحلية عطبرة واستقرارها في عملها خاصة في ظل الحرب التي تدور في السودان حالياً والتي لم تتأثر بها هذه المؤسسات بصورة كبيرة ، مع وجود مؤشرات لضعف الاهتمام بتعليم وممارسة الأطفال للإتكييت من قبل الأسر عموماً والأمهات.
- 2- انتشار كثير من البرامج الإعلامية خاصة على شبكة الإنترنت التي لها آثار سلبية على سلوكيات الأطفال من خلال قيامهم بالتقليد والمحاكاة مما يستدعي البحث عن أهمية وجود آداب للإتكييت.

3- حداثة الدراسة في البيئة المعينة، مما يزيد من أهميتها، وقلة الدراسات ذات الصلة في المكتبات السودانية حسب اطلاع الباحث .

### مصطلحات الدراسة:

آداب: الأدب : الذي يتأدب به الأديب من الناس : سُمِّيَ أَدَبًا لِأَنَّهُ يَأْدُبُ النَّاسَ إِلَى الْمَحَامِدِ ، وَيُنْهَاهُمْ عَنِ الْمَقَابِحِ . وَأَصْلُ الْأَدَبِ الدُّعَاءُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّنِيعِ يُدْعَى إِلَيْهِ النَّاسُ : مَدْعَاةً وَمَأْدَبَةً (ابن منظور، 1996م).

التعريف الإجرائي: المقصود بالأداب في هذه الدراسة كل ما يمكن أن يحدث من تأثير على سلوك الأطفال نتيجة لتعلمهم وممارستهم للإتيكيت ويؤدي قيام الأطفال لرياضة النفس ومحاسن الأخلاق.

### الإتيكيت:

إن كلمة ( إتيكيت ) كلمة فرنسية وأصل الكلمة ( Etiquette ) وتعني البطاقة أي عنوان البطاقات التي تلصق على طرد أو زجاجة لتوضح محتوياتها والتي ظهرت عام 1750م ، ثم استخدمت الكلمة للدلالة على البطاقات التي كانت توزع على المدعوين في القصور الملكية في فرنسا للتقيد بالتعليمات المدرجة عليها في حضرة الملك وكبار معاونيه (الزيني، 2006م). وتعني بالعربية (فن التعامل الراقي) وأكاديمياً هو نظام القواعد والأعراف والعادات التي تنظم السلوك الاجتماعي والمهني والطريقة التي يجب أن يتصرف بها الفرد المسئول في المجتمع عموماً أو في البيئة المحيطة به خاصةً. ويعرف الإتيكيت أيضاً بأنه فن الخصال الحميدة أو السلوك بالغ التهذيب وتتعلق قواعده بأداب السلوك والأخلاق والصفات الحسنة (عشوش، 1999م).

### السلوك:

هو كل ما يصدر عن الإنسان من قول أو فعل وما يتخذ من اعتقاد أو قصد (فتحي، 2003م) يعرف أيضاً بأنه كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أم غير ظاهرة. ويعرفه آخرون بأنه أي نشاط يصدر عن الإنسان سواء

كان أفعالاً يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر والوساوس وغيرها (الجبوري، 2015م). ويمثل السلوك الإنساني الأنشطة المتعددة التي يقوم بها الإنسان في حياته لكي يتكيف مع متطلبات البيئة والحياة المحيطة به وهذه الأنشطة هي محصلة التفاعل بين العوامل الشخصية والعوامل البيئية، وقد تكون الأنشطة التي يمارسها الإنسان ظاهرة كالنوم واليقظة والأكل والشرب والأعمال والممارسات الأخرى ، أو غير ظاهر كالإدراك والتفكير والتأمل وتحقيق حاجاته (المغربي، 2004م).

### تهذيب:

هذب : التهذيب : كالتتقية . هذب الشيء يهذبه هذباً ، وهذبه : نقاه وأخلصه ، وقيل : أصلحه . وقال أبو حنيفة: التهذيب في القدح العمل الثاني ، والتشذيب الأول ، وهو مذكور في موضعه . والمهذب من الرجال : المخلص النقي من العيوب ؛ ورجل مهذب أي مطهر الأخلاق . وأصل التهذيب : تنقية الحنظل من شحمه ، ومعالجة حبه ، حتى تذهب مرارته (ابن منظور، 1996م).

التعريف الإجرائي: المقصود بالتهذيب في هذه الدراسة تنقية بعض مظاهر السلوكيات غير اللائقة في المجتمع لدى الأطفال.

### رياض الأطفال:

يطلق هذا الاسم على المؤسسة التي تعنى برعاية الأطفال من عمر ثلاث سنوات أو أربع وتمتد إلى السنة السادسة أو حين التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية . وقد جاء اسم رياض الأطفال نتيجة لاحتياج طفل هذه المرحلة إلى روضة أو حديقة يجري ويلعب في جميع أرجائها بحرية وطلاقة ، ويقوم بشتى أنواع الأنشطة ، ويجد فيه حريته ومزيد من المتعة والاهتمام ، لأن الطفل في هذه المرحلة يتميز بكثرة الحركة والنشاط من ناحية

وبكثرة السؤال بهدف الاستكشاف وحب الاستطلاع من ناحية أخرى(شريف،2014م).

### النظرية المفصرة: (نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال):

يُعد الإتكييت من الحقول التطبيقية لعملية الاتصال ، وبالتالي فإن هذه العملية يمكن أن تطبق فيها نظريات الاتصال ، وترى الدراسة أن هنالك جوانب مرتبطة بالتأثير وبالتالي يمكن الاستفادة منها من خلال نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال، والتي من أهدافها الرئيسية تفسير لماذا يكون لوسائل الاتصال الجماهيرية تأثيرات قوية مباشرة وأحياناً أخرى لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما، وتعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدامنا لوسائل الاتصال لا يتم بمعزل من تأثيرات النظام الاجتماعي الذي نعيش بداخله نحن ووسائل الاتصال، والطريقة التي نستخدم بها وسائل الاتصال، وتفاعل بها مع تلك الوسائل التي تتأثر بما نتعلمه من المجتمع، وتتحصر مجالات التأثير الناتجة عن هذه النظرية في(مكاوي و السيد ، 1998م، ص 329،328،325):

التأثيرات المعرفية : مثل إزالة الغموض الناتج عن افتقاد المعلومات الكافية عن الحدث، وذلك بتقديم معلومات كافية وتفسيرات صحيحة للحدث، وأيضاً التأثير في إدراك الجمهور للأهمية النسبية التي تمنحها لبعض القضايا، وأيضاً من التأثيرات المعرفية تلك الخاصة بالقيم والمعتقدات.

التأثيرات الوجدانية : والمتعلقة بالمشاعر والأحاسيس، مثل زيادة المخاوف والتوتر والحساسية للعنف، وأيضاً التأثيرات المعنوية مثل الاغتراب عن المجتمع.

التأثيرات السلوكية : والمتمثلة في الحركة أو الفعل، الذي يظهر في سلوك علني، وهذه التأثيرات ناتجة عن التأثيرات المعرفية والتأثيرات الوجدانية ومرتبة عليهما.

خلفية تاريخية عن الإتكييت:

### مفهوم وأهمية الإتكييت:

تجسد الأخلاق القيمة والمبادئ التي يحملها الإنسان وعليه فإن ما يختص بسلوك الفرد ويعكس قيمه ومبادئه يسمى (الإتكييت) وتعبير آخر هو يجسد الكيفية التي

يعبر بها الفرد عن أخلاقه ومبادئه، فالإتيكيت هو مجموعة تصرفات تؤدي إلى احترام النفس واحترام الآخرين وهو السلوك الذي يساعد الناس على الانسجام والتلاؤم مع بعضهم البعض ومع البيئة التي يعيشون فيها .

إن كلمة (إتيكيت) كلمة فرنسية تعني البطاقة التي تلتصق على طرد أو زجاجة لتوضح محتوياتها وأصل الكلمة (Etiquette) أي عنوان البطاقات ثم استخدمت الكلمة للدلالة على البطاقات التي كانت توزع على المدعوين في القصور الملكية في فرنسا للتقيد بالتعليمات المدرجة عليها في حضرة الملك وكبار معاونيه (الزيني، 2006م، ص15). ويعرف الإتيكيت (Etiquette) بأنه فن الخصال الحميدة أو السلوك بالغ التهذيب وتتعلق قواعده بأداب السلوك والأخلاق والصفات الحسنة (عشوش، 1999م، ص13)، ولا تزال قواعد اللياقة والمجاملة تخضع بصورة تكاد تكون تامة للعرف المتواتر الأمر الذي يسمح بقدر من المرونة حسب ظروف التطور وتأثير الثقافات المحلية والمهم أن هذه القواعد تدل على الخلق القويم الذي يجمع بين الرقي والبساطة والجمال.

يمثل الإتيكيت أهمية كبيرة للأفراد والمجتمعات والدول حيث تحتل ضوابطه الجزء الأكبر من قواعد المراسم ويقصد بتلك الضوابط مجموعة العادات والتقاليد والتي تطورت في مختلف الدول ، ويتكرر مراعاتها أصبح من المتفق عليه ضرورتها وفائدتها لحسن سير التعامل الرسمي أو الاجتماعي سواء في المجتمع الدولي أو المحلي بين الأفراد والجماعات.

#### تعليم الإتيكيت في رياض الأطفال:

تُعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمكن للطفل اكتساب خبرات عديدة، حيث يتم فيها تكوين شخصيته، والتي تتكون من خلال التربية السليمة، لذا فإن تعليم الأطفال فن الإتيكيت في تعاملهم مع الآخرين يعد من الأساسيات ومن الجوانب الضرورية في تربيتهم ، ولا سيما في مرحلة نموهم الأولى؛ لأن سلوك الإتيكيت

من الأمور المهمة التي سترافق حياتهم المستقبلية وحتى يعتادوا على السلوكيات الحسنة واللبقة والمهذبة في التعامل مع الآخرين.

لا يرتبط تعليم الاتكيت للأطفال بسن معين ، ولكن يرتبط بمرحلة إدراك ووعي الطفل وفهمه للأمور من حوله و للمحيط الخارجي، خاصة أن الإتكيت يعد أمراً مكتسباً والمحافظة عليه تتم بالتعليم والممارسة، وأن عملية تعليمه للأطفال ليست مهمة صعبة. وأهم خطوة في تعليم الإتكيت للأطفال أن يكون الأم والأب قدوة حسنة لأطفالهم وأقوالهم متسقة مع أفعالهم، حتى لا يقع الطفل في حيرة التناقض بين أفعال أبويه وبين توجيهاتهم عن الإتكيت ؛ فالأطفال يكتسبون كل ما يتمتع به آبائهم و معلموهم من سلوكيات وأخلاقيات ، فهم يتعلمون منهم الطريقة التي يتصرفون بها في كل موقف وما يجب فعله في كل حالة ، وعليه، ضرورة أن يعلم الآباء أولادهم الآداب في السنوات التكوينية وهم يتعلمون الكلام وإذا كان الآباء قدوة حسنة يتحدثون بأدب طوال الوقت في المنزل، فإن الطفل سيشب على ذلك.

### **الإتكيت وتنمية سلوك الأطفال:**

الإتكيت هو سلوك بالدرجة الأولى، والسلوك تصرف وممارسات أو مجموعة من استجابات محددة التي يقوم بها الإنسان في أي موقف من مواقف حياته، حيث يساعد الإتكيت على توعية الطفل لحقوقه وواجباته وحدود تعامله مع الآخرين، كما يعلمه كيفية التعامل مع الغرباء أو سلوكه في الأماكن العامة، وتتمثل فوائد الإتكيت على تنمية سلوك الطفل من خلال التالي (لبيب وحسني، 2020م، ص50):

- يقوي الإتكيت علاقة الطفل مع الآخرين.
- يؤدي تصرفه الراقى إلى إعجاب المحيطين به.
- سيزيل الأسباب التي تؤدي إلى وقوع مشاكل ومشاحنات بينه وبين غيره من الأطفال.
- يعزز ثقته بنفسه أمام الآخرين.

- يجعله شخصاً إيجابياً ومحبوياً
- يعزز من قيم الاحترام المتبادل.
- يقوي مهارات التواصل الاجتماعي.
- يساعد على التصرف في المواقف المختلفة.
- القدرة على التفاعل بشكل لائق مع الآخرين في جميع الأوقات.
- يساعد في التعبير عن النفس.
- احترام خصوصية الآخرين.

### الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: تنمية بعض مهارات فن الإتيكيت لدى أطفال الروضة باستخدام المدخل التفاوضي(علي، 2023م):

هدفت الدراسة لتنمية بعض مهارات فن الإتيكيت لدى أطفال الروضة باستخدام المدخل التفاوضي.كشفت الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال الروضة مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي ، لاختبار قياس بعض مهارات فن الإتيكيت لمهارات (المحادثة، الاستذان، احترام الآخرين، تناول الطعام) لصالح التطبيق البعدي.مما أثبت أن برنامج الأنشطة القائم على المدخل التفاوضي له تأثير ايجابي كبير على تنمية بعض مهارات فن الإتيكيت لدى أطفال مجموعة البحث.

الدراسة الثانية: فاعلية برنامج أنشطة درامية في اكتساب أطفال الروضة بعض فنون الإتيكيت(شرف، 2019م):

هدفت الدراسة لتحديد فنون الإتيكيت المناسبة لأطفال الروضة، وقياس فاعلية برنامج أنشطة درامية في إكساب بعض فنون الإتيكيت لأطفال الروضة. أوضحت الدراسة أهمية فنون الإتيكيت في حد ذاتها بالنسبة للطفل، فالطفل يبدو شغوفاً ومتلهماً لتعلم كيف يأكل وكيف يلبس وكيف يتحدث ويتناقش، مما يزيد من ثقته بذاته والقبول من الآخرين ورضاهم عنه.كذلك أسفرت النتائج عن وجود زيادة ملحوظة

فيما اكتسبه الأطفال عينة الدراسة من فنون الإتكييت المتمثلة في (فن إتكييت الحوار، فن إتكييت الملابس، فن إتكييت الطعام).

الدراسة الثالثة: أثر إنتاج برنامج إذاعي لتنمية بعض مفاهيم الإتكييت لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة (الجيار، 2020م): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إنتاج برنامج إذاعي لتنمية بعض مفاهيم الإتكييت لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، وتحديد مستوى إدراك الأطفال عينة الدراسة لمفاهيم الإتكييت قبل وبعد التعرض للبرنامج الإذاعي المقترح، وقد أظهرت الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال ما قبل المدرسة في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس تنمية مفاهيم الإتكييت لصالح التطبيق البعدي، كما كشفت نتائج المقابلات شبه اتفاق الخبراء والأكاديميين والقائمين بالاتصال الإذاعي بالطفل - عينة الدراسة - في مضمون المادة المقدمة من خلال البرنامج الإذاعي المقترح تقديمه للطفل.

الدراسة الرابعة: سلوكيات فن الإتكييت لأطفال الروضة من وجهة نظر معلماتهم (محمد، 2024م):

هدفت الدراسة للتوصل إلى معرفة سلوكيات فن الإتكييت لأطفال الروضة من وجهة نظر معلماتهم. بينت الدراسة أن أطفال الروضة يتمتعون بسلوكيات فن الإتكييت، وأنه توجد فروق إحصائية بين أطفال الروضة الذكور والإناث بسلوكيات فن الإتكييت لصالح الإناث.

الدراسة الخامسة: اتجاهات المعلمة نحو تعليم طفل الروضة فن الإتكييت وآدابه الإسلامية وعلاقته ببعض المتغيرات (ليبب وآخرون، 2020م):

هدفت الدراسة للتعرف على اتجاهات معلمة الروضة نحو تعليم الطفل سلوكيات فن الإتكييت وآدابه الإسلامية، ومعرفة مدى وجود علاقة ارتباطية بين آداب الإتكييت وبعض المتغيرات الأخرى. أظهرت الدراسة وجود اتجاهات ايجابية لمعلمات الروضة نحو تعليم الطفل لسلوكيات الإتكييت، بالإضافة لوجود علاقة دالة إحصائياً

بين اتجاهات معلمات الروضة وبين بعض المتغيرات منها: نوع الروضة وعدد الأطفال والمؤهل الدراسي للمعلمات.

تعليق عام على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

الملاحظ من خلال العرض الذي تم للدراسات السابقة أن كل هذه الدراسات قد اتفقت مع هذه الدراسة في هدف عام تمثل في معرفة مفهوم الإتيكيت بصورة عامة، وبيان أهميته للأطفال في الحياة المعاصرة وتأثيره على سلوك الأطفال، و الكشف عن علاقة تعليم وممارسة الإتيكيت بتسمية السلوك الايجابي للأطفال. أما بالنسبة لنوع الدراسة والمنهج والأداة فقد اختلفت الدراسات الأولى والثانية والثالثة عن هذه الدراسة حيث استخدم فيها المنهج التجريبي، أما بقية الدراسات فقد اتفق فيها منهج الدراسة الوصفي مع الدراسة الحالية وتم في كل الدراسات استخدام المنهج المسحي عن طريق أداة الاستبانة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التالي:

- 1- تحديد مُشكلة الدراسة تحديداً علمياً صحيحاً.
- 2- صياغة تساؤلات وأدوات الدراسة وتحديد المنهج المناسب للتحقق من نتائج الدراسة الحالية.

- 3- الاستفادة منها في تحليل النتائج وتفسيرها والتعليق عليها بأسلوب علمي صحيح.

## الدراسة الميدانية:

### مقدمة:

يتناول هذا البحث وصفاً لإجراءات الدراسة الميدانية من حيث تحديد نوع الدراسة ومنهج الدراسة وتقديم نبذة تعريفية عن مجتمع الدراسة وتحديد نوع عينة الدراسة وطرق اختيارها ، كما يتضمن وصفاً للإجراءات التي قام بها الباحث في

تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها، وأخيراً المعالجات الإحصائية التي اعتمد الباحث عليها في تحليل الدراسة ومن ثم تفسير النتائج وتلخيصها ووضع المقترحات المناسبة في إطار هذه النتائج.

### أولاً-نبذة تعريفية عن مجتمع الدراسة:

تقع مدينة عطبرة في ولاية نهر النيل بالسودان، على ارتفاع 350 متر فوق سطح البحر، وتبعد عن العاصمة الخرطوم بحوالي 310 كيلو متر وعن مدينة الدامر حاضرة الولاية بحوالي 10 كيلو متر وعن ميناء بورتسودان في الشرق 611 كيلو متر، وجنوباً عن وادي حلفا بحوالي 474 كيلومتر. وتمثل عطبرة مركزاً صناعياً مهماً ونقطة اتصال بارزة تربط شمال السودان بشرقه. وهي واحدة من مدنه الكبيرة وتعرف بمدينة الحديد والنار، حيث توجد بها رئاسة سكك حديد السودان وأهم وأكبر منشآتها الصناعية والإدارية. كما ترتبط بخلة تاريخية نضالية ضد الاستعمار وكانت مهذاً للحركة النقابية في السودان. وهي مدينة مقرن Confluence، تماماً كالخرطوم، حيث يلتقي عندها نهر عطبرة أو العطبراوي بنهر النيل، قبل أن يتجه بعدها النيل إلى مصر ليصب في البحر الأبيض المتوسط. تُعد مدينة عطبرة عاصمة السكك الحديدية في السودان وبها محطة تقاطع كبيرة تربطها بكافة أنحاء السودان شرقاً إلى ميناء بورتسودان وشمالاً إلى كريمة وندقلا عن طريق خط عطبرة- كريمة، وإلى أقصى الشمال عن طريق خط عطبرة - وادي حلفا، وإلى العاصمة وأواسط السودان وجنوبه وغربه عن طريق الخرطوم(الموسوعة الحرة، 2024م).

### ثانياً-الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

#### أ- مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في أمهات الأطفال برياض الأطفال بمحلية عطبرة بولاية نهر النيل، حيث بلغ عدد الأطفال 11843 طفلاً موزعين على 234 روضة أهلية وخاصة، موزعين على مستوى أول وثاني، حيث بلغ عدد أطفال المستوى الأول 6063

طفلاً، وعدد أطفال المستوى الثاني 5780 طفلاً (أحمد، 2025م)، وبالتالي فإن عدد الأمهات يكون 11843 أم أو أقل باعتبار أن هنالك أمهات لهن أكثر من طفل.

#### رابعاً نوع وحجم عينة الدراسة:

للخروج بنتائج دقيقة وموثوقة عمل الباحث على اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة لتناسب نوع العينة مع هذا النوع من الدراسات، ومن ثم حرص على أن يكون التمثيل جيداً ومناسباً قدر الإمكان، وبالنسبة لحجم العينة فقد عمل على الاعتماد على إمكانية ظهور عدد مقدر من الجمهور المستهدف في عينة البحث نظراً للصعوبات الاقتصادية من حيث التكلفة المادية والجهد والوقت. وتم اختيار العينة من خلال معادلة تقدير حجم عينة الدراسة "ستيفن ثامبسون" لأنها أكثر شيوعاً واستخداماً ودقة من غيرها وهذه الطريقة تستخدم في اختيار حجم العينات الكبيرة وهي على النحو التالي (حسن، 2008م، ص538):

معادلة ستيفن ثامبسون لتقدير حجم العينة:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{[N-1 \times (d^2 \div z^2)] + p(1-p)}$$

N	حجم المجتمع
z	الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي 1.96
d	نسبة الخطأ وتساوي 0.05
p	نسبة توفر الخاصية والمحايدة = 0.50

Population size N = 11843

Sample size n = 372.12 = 372

**حجم العينة المقدر :**

وتم ذلك بطريقة العينة العشوائية البسيطة وهي إحدى العينات الاحتمالية والتي تتيح للباحث الحصول على معلومات من جهات محددة حيث تم توزيع عدد (372) استبانة لمجتمع الدراسة، وتم استرجاع عدد (91) استبانة تمثل (24.5٪) ، ويرى الباحث أنها تصلح للحكم والتقييم وبيانها كالاتي:

جدول رقم (1) يوضح الاستبانات الموزعة والمعادة

النسبة	العدد	البيان
24.5٪	91	الاستبانات التي تم إعادتها
75.5٪	281	الاستبانات التي لم تتم إعادتها
100٪	372	الاستبانات كاملة

**خامساً: أداة الدراسة:**

اعتمد الباحث على الاستبانة بوصفها مصدراً أساسياً للحصول على البيانات اللازمة من عينة الدراسة ولتناسبها مع نوع الدراسة باعتبارها من الدراسات المسحية والتي تسعى للتعرف على المعلومات والآراء المتعلقة بأفراد العينة. وقد تم تصميمها بالشكل الذي ينسجم مع أهداف الدراسة و متغيرات محاور الدراسة. وصف الاستبانة: احتوت الاستبانة علي مقدمة تعريفية عن موضوع الدراسة مع تقديم ضمان بسرية المعلومات المقدمة ، و التعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط. حيث تكونت الاستبانة من قسمين رئيسيين هما :

القسم الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، تمثلت في: العمر، المستوى التعليمي الحالة الاجتماعية، المهنة، عدد الأطفال في الروضة.

القسم الثاني: يتعلق بمتغيرات محاور الدراسة. ويتضمن (15) عبارة تقيس وجهة نظر أفراد العينة حول علاقة تعليم آداب الإتكييت في رياض الأطفال بتمتية سلوك الأطفال، و قسمت هذه العبارات علي ثلاثة محاور الدراسة بمعدل (5) عبارات لكل محور من المحاور الثلاثة ، و قد تم صياغة الأسئلة في استبانة بحيث يتم

تحويل الإجابة إلى قيم كمية وفقاً لمقياس " ليكرت" الخماسي المتدرج الذي يتكون من خمسة مستويات (أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، لا أوافق، لا أوافق بشدة) و يأخذ المدى من 1 إلى 5 ، بحيث تعطي كل إجابة ( 5, 4 , 3 , 2 , 1) على التوالي ، وكلما اقتربت الإجابة من (5) دل ذلك على الموافقة العالية علي ما ورد في المحور المعين. سادساً:المعالجات الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات ولتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من تساؤلاتها تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، وبرنامج الإكسل (Excel) لتنفيذ الأشكال البيانية المطلوبة في الدراسة. وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على العبارات.
2. الوسط الحسابي (Mean) والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة .
3. كرنباخ الفا لحساب معامل الثبات والصدق الإحصائي.
4. اختبار (كاي تربيع) Chi-Square Test لاختبار المحاور.

### قياس صدق وثبات الاستبانة:

1- الثبات والصدق الظاهري لأداة الدراسة: من أجل تحسين صدق الأداة (استمارة الاستبانة) وثباتها والتحق من صلاحيتها وسلامة ووضوح عباراتها، فقد تم إجراء الاختبار القبلي لها عن طريق تحكيم الاستبانة من قبل أعضاء متخصصين و لديهم خبرة طويلة في المجال، وتم اخذ توجيهاتهم وملاحظاتهم في الاعتبار.

### 2- الثبات والصدق الإحصائي:

لحساب الصدق والثبات الإحصائي لاستمارة الاستبانة تم اخذ استطلاعية وتم حساب ثبات وصدق الاستبانة من العينة الاستطلاعية بموجب معادلة كرنباخ الفا كما هو موضح في الجدول أدناه.

جدول رقم (2) يوضح نتائج الثبات والصدق الإحصائي لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية:

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
المحور الأول	10	0.417	0.646
المحور الثاني	5	0.179	0.423
إجمالي الاستبانة	15	0.460	0.679

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2025م

اتضح للباحث من الجدول رقم (2) أن نسبة معامل الثبات ومعامل الصدق الذاتي وفقا لمعادلة كرنباخ الفا للعبارات لكامل استبانة الاستبانة جميعها مقبولة مما يعطى مؤشر جيد لقوة وصدق الاستبانة وفهم عباراتها من قبل المبحوثات، ومن ثم الاعتماد عليها في اختبار محاور الدراسة.

### اختبار نتائج المحاور:

3/ اختبار (كاي تربيع) لنتائج المحاور:

تم استخدام اختبار (كاي تربيع) Chi-Square Test لاختبار المحاور كما هو موضح في الجدول أدناه.

جدول رقم (3) اختبار (كاي تربيع) لدلالة الفروق لعبارات المحاور

المحور الأول: المفهوم و الأهمية						
م	العبارة	كاي تربيع	درجات الحرية	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية	الدلالة
1	تعلم وممارسة الإتيكيت أمر يقتصر على فئة	38.835	4	9.38	0.000	دالة إحصائيا

					معينة من الناس	
دالة إحصائية	0.000	5.99	2	57.385	تعلم وممارسة الإتيكيت أمرٌ مهم جداً والغرض منه ليس التباهي	2
دالة إحصائية	0.000	9.38	4	112.242	ليس من المهم تعليم الإتيكيت للأطفال في هذه المرحلة وإنما يؤجل عند زيادة وعيهم وإدراكهم	3
دالة إحصائية	0.000	7.81	3	90.319	ليس للأسرة أي دور في تعلم وممارسة الطفل للإتيكيت	4
دالة إحصائية	0.000	9.38	4	25.538	عملية تعليم الإتيكيت للأطفال	5

					مسئولية الروضة في المقام الأول	
المحور الثاني: تعليم الأطفال:						
م	العبارة	كاي تربيع	درجات الحرية	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية	الدلالة
6	أنشط كثيرا في تعليم أطفال المحافظة على الابتسامه والتواصلي البصري الجيد	59.462	3	7.81	0.000	دالة إحصائيا
7	أحضر أطفال البيت على إلقاء التحية والسلام بصوت مسموع	1.857	1	5.99	0.173	غ دالة إحصائيا
8	أحرص مع أطفال على ضرورة مراعاة إتكييت	150.923	4	9.38	0.000	دالة إحصائيا

					الطعام (الامتناع عن إصدار الأصوات أثناء الأكل، الأكل بشراهة وسرعة، أو بصق الطعام من الفم...الخ)	
دالة إحصائياً	0.002	5.99	1	9.242	أجتهد في تدريب أطفالي على استخدم الكلمة والعبارة المهذبة	9
دالة إحصائياً	0.000	5.99	2	57.385	أحرص أن يقوم أطفالي عند الاستئذان والطلب باستخدام عبارات مثل (بعد إذنك،	10

					ممكناً أخذ هذا،...الخ)	
المصدر: إعداد الباحثين بيانات الدراسة الميدانية 2025م						
المحور الثالث: محور الممارسة عند الأطفال:						
م	العبارة	كاي تربيع	درجات الحرية	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية	الدلالة
1	عند الغضب ألاحظ أن أطفالي يستخدمون عبارات وكلمات غير لائقة	28.066	4	9.38	0.000	دالة إحصائياً
2	يحرص أطفالي في المحافظة على المظهر المرتب	79.505	3	7.81	0.000	دالة إحصائياً
3	أسعى أن يستخدم أطفالي نبرة صوت مناسبة ، و يتجنبوا الصراخ أو التحدث بصوت عالٍ	128.560	3	7.81	0.000	دالة إحصائياً
4	يقدم أطفالي الاعتذار عند	53.231	4	9.38	0.000	دالة إحصائياً

					قيامهم بسلوك أو تصرف خاطئ	
دالة إحصائية	0.000	9.38	4	29.824	أعاني من أن أطفالي لا يحسنون الاستماع والإنصات للآخرين	5

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2025م

يتضح للباحث من الجدول رقم (3) ما يلي:

1. بلغت القيم جميعها الاحتمالية لمعنوية المناظرة لقيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة الموافقين والمحايدين وغير الموافقين على ماجاء بالعبارات المكونة للمحور الأولى (0.000) وهى اقل من مستوى دلالة (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين خيارات إجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الأول المفهوم و الأهمية).
2. بلغت القيم جميعها الاحتمالية لمعنوية المناظرة لقيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة الموافقين والمحايدين وغير الموافقين على ماجاء بالعبارات المكونة للمحور الأولى (0.000) وهى اقل من مستوى دلالة (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين خيارات إجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الثاني تعليم الأطفال).
3. بلغت القيم جميعها الاحتمالية لمعنوية المناظرة لقيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة الموافقين والمحايدين وغير الموافقين على ماجاء بالعبارات المكونة للمحور الثاني (تعليم الأطفال) وهى اقل من مستوى دلالة

(0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين خيارات إجابات أفراد

العينة حول عبارات المحور الثالث (محور الممارسة عند الأطفال).

### سابعاً: تحليل البيانات وتفسيرها:

1- تحليل ومناقشة محور البيانات الشخصية:

جدول رقم (4) - التوزيع التكراري لأفراد لخصائص عينة الدراسة

البيانات الشخصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
العمر	20 - 30 سنة	29	31.8%
	31 - 40 سنة	41	45.1%
	41 - 50 سنة	14	15.4%
	من 51 سنة فأكثر	7	7.7%
	المجموع	91	100.0%
المستوى التعليمي	دون الثانوي	5	5.5%
	ثانوي	13	14.3%
	جامعي	52	57.1%
	فوق الجامعي	21	23.1%
	المجموع	91	100.0%
الحالة الاجتماعية	غير متزوجة	0	...
	متزوجة	81	89.0%
	مطلقة	6	6.6%
	أرملة	4	4.4%
	المجموع	91	100.0%

63.7%	58	ربة منزل	المهنة
6.6%	6	معلمة	
17.6%	16	موظفة	
4.4%	4	أعمال حرة	
7.7%	7	أخرى	
100.0%	91	المجموع	
67.0%	61	واحد	عدد الأطفال في الروضة
25.3%	23	اثنان	
7.7%	7	ثلاثة	
100.0%	91	المجموع	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2025م  
عند النظر في الجدول رقم (4) أعلاه الخاص بتحليل التوزيع التكراري لخصائص عينة الدراسة نلاحظ الجوانب التالية :

- أ. يظهر لنا أن ما نسبته 45.1% من المبحوثات يقع ضمن نطاق الفئة العمرية من (31 – 40 سنة)، وهذا جانب ايجابي يشير إلى تمتع هذه الفئة بالخبرة العملية في هذه المرحلة والتمتع بعمر الشباب، وقد زاد من إيجابية الأمر أن ما نسبته 31.8% من المبحوثات يقع ضمن نطاق الفئة العمرية من (20 – 30 سنة) ليصبح إجمالي النسبة 76.9% وهذه نسبة عالية من المبحوثات تقع ضمن نطاق فئة الشباب مما يشير لضمان مستقبل مهني مليء بالنضج والخبرة.
- ب. يتبين أن ما نسبته 57.1% من المبحوثات يحملن مؤهلا جامعيًا، وهذا جانب ايجابي يشير لوجود تأهيل علمي عالٍ للمبحوثات، ومما يزيد من إيجابية الأمر أن ما نسبته 23.1% من المبحوثات يحملن مؤهلا فوق الجامعي ليصبح

إجمالي النسبة 80.2% ، ويمكن القول بأن عينة الدراسة مؤهلين علمياً وبالتالي مهنيًا.

ت. نجد أن الحالة الاجتماعية لما نسبته 89.0% من المبحوثات (متزوجات)، وهذا جانب إيجابي يشير لأن غالبية المبحوثات لديهن حياة اجتماعية بعوائلهم وبالتالي يمكن أن يكون موضوع البحث وجوانبه المتعددة تقع ضمن إطار دلالي مشترك ومفهوم، وبالتالي فإن إجاباتهم تكون منطقية ومقبولة.

ث. يتضح أن ما نسبته 63.7% من المبحوثات (الأمهات) جاءت مهنتهن ك(ريبات بيوت)، أي أن قرابة ثلثي المبحوثات متفرغات لتربية ورعاية أطفالهن، وهذا جانب إيجابي يسهم في زيادة فرص تعليم وتدريب الأطفال على الإتيكيت خاصة إذا توفرت الرغبة والحرص من الأمهات على ذلك.

ج. يتبين أن 67.0% من المبحوثات لديهن عدد طفل واحد في الروضة، وهذا جانب إيجابي يشير لسهولة المهمة نسبيًا في تعليم وتدريب طفل واحد على موضوعات الإتيكيت، وإن كانت هنالك نتائج لبعض الدراسات تفيد أن عملية تعليم الأطفال للإتيكيت تتم بصورة أسهل مع أقرانه، وقد ظهر أن 25.3% من المبحوثات لديهم عدد طفلين في الروضة، و 7.7% من المبحوثات لديهن عدد ثلاثة أطفال في الروضة، أي أن حوالي ثلث المبحوثات لديهن أكثر من طفل في الروضة.

2. تحليل ومناقشة المحور الأول: " المفهوم والأهمية:

## جدول رقم (5) - التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارة المحور الأول

درجة الموافقة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لأوافق	لا أوافق بشدة	العبارات
			التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	
			النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	
محايد	1.368	2.80	14	21	3	39	14	تعلم وممارسة الإتيكيت أمر يقتصر على فئة معينة من الناس
			15.4%	23.1%	3.3%	42.9%	15.3%	
أوافق بشدة	0.608	4.63	60	30	0	0	1	تعلم وممارسة الإتيكيت أمر مهم جداً والفرص منه ليس التباهي
			65.9%	33.0%	0.0%	0.0%	1.1%	
لأوافق	1.041	2.22	4	12	1	57	17	ليس من المهم تعليم الإتيكيت للأطفال في هذه المرحلة وإنما يؤجل عند زيادة وعيهم وإدراكهم
			4.4 %	13.2%	1.1%	62.6%	18.7%	
لأوافق	0.709	1.91	0	5	4	60	22	ليس للأسرة أي دور في تعلم
			0.0%	5.5%	4.4%	65.9%	24.2%	

							وممارسة الطفل للإتكييت
أوافق	1.153	2.93	11	18	22	34	6
			12.1%	19.8%	24.2%	37.4%	6.5%
محايد	0.976	2.90	89	86	30	190	60
			19.6%	18.9%	6.6%	41.8%	13.2%

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2025م

يتبين من الجدول رقم (5) الخاص بنتائج المحور الأول التالي:

أ. أن (42.9%) من أفراد العينة لا يوافقون على أن ممارسة الإتكييت أسلوب يقتصر على فئة معينة من الناس ، وهذا جانب إيجابي يشير لتفهم المبحوثات للإتكييت ولأهميته ولأنه مطلوب من الجميع وليس فئة محددة ، وقد زاد من إيجابية الأمر أن ما نسبته (15.3%) لا يوافقون بشدة على ذلك، ليصبح إجمالي النسبة (58.2%) وهذه نسبة عالية من المبحوثات، مما يدل على حسن التفهم لهذا الجزء من الإتكييت.

ب. أن (65.9%) من أفراد العينة يوافقون بشدة على أن تعلم وممارسة الإتكييت أمرٌ مهم جداً والغرض منه ليس التباهي ، وهذا جانب إيجابي يشير لتفهم المبحوثات للإتكييت ولأهمية تعلمه ومعرفته وبأنه سلوك وليس غرضه التباهي وإنما التهذيب والتعامل برقي ، وقد زاد من إيجابية الأمر أن ما نسبته (33%) يوافقون على ذلك، ليصبح إجمالي النسبة (98.9%) وهذه نسبة عالية جداً تكاد تشمل كل المبحوثات، مما يدل على حسن التفهم للإتكييت ولأهميته.

ت. نجد أن ما نسبته (62.6%) من أفراد العينة (لا يوافقون) على أنه ليس من المهم تعليم الإتكيث للأطفال في هذه المرحلة وإنما يؤجل عند زيادة وعيهم وإدراكهم ، وهذا جانب إيجابي يشير لوعي المبحوثات بأهمية تعليم الإتكيث للأطفال من مرحلة مبكرة و لا تؤجل عملية التعليم لوقت آخر، وقد زاد من إيجابية الأمر أن ما نسبته (18.7%) (لا يوافقون بشدة) على ذلك، ليصبح إجمالي النسبة (81.3%) وهذه نسبة عالية تؤكد على ارتفاع الوعي لدى المبحوثات بأهمية تعليم الإتكيث للأطفال في سن مبكرة.

ث. يتبين أن ما نسبته (65.9%) من أفراد العينة (لا يوافقون) على أنه ليس للأسرة أي دور في تعلم وممارسة الطفل للإتكيث ، وهذا جانب إيجابي يشير لوعي وتفهم المبحوثات بأهمية ودور الأسرة في تعليم و ممارسة الأطفال للسلوك الراقي عند التعامل مع الآخرين ، وقد زاد من إيجابية الأمر أن ما نسبته (24.2%) (لا يوافقون بشدة) على ذلك ليصبح إجمالي النسبة (90.1%) وهذه نسبة عالية تؤكد على وجود اتجاه إيجابي لدى المبحوثات تجاه دور الأسرة في عملية تعليم الإتكيث وممارسته من قبل الأطفال.

ج. يتضح أن ما نسبته (37.4%) من المبحوثات (لا يوافقون) على أن عملية تعليم الإتكيث للأطفال مسؤلية الروضة في المقام الأول، وهذا جانب إيجابي يشير لوعي المبحوثات وتفهمهم بأن للأسرة دور أساسي في تعليم الأطفال مبادئ الإتكيث وأن الأمر ليس متروك للروضة فقط، وقد زاد من إيجابية الأمر أن ما نسبته (6.5%) من المبحوثات (لا يوافقون بشدة) كذلك على الأمر نفسه، ليصبح إجمالي النسبة (43.9%) وهذه نسبة معقولة تقترب من نصف المبحوثات وتؤكد على التفهم العالي للمبحوثات للأدوار المتعددة لمؤسسات التنشئة الإجتماعية والمرتبطة بتعليم الإتكيث.

## 2. تحليل ومناقشة المحور الثاني: لله تعليم الأطفال:

جدول رقم (6) - التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارة المحور الثاني: تعليم الأطفال

درجة الموافقة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	العبارات
			التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	
			النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	
أوافق بشدة	0.710	4.31	39	43	7	2	0	أنشط كثيرا في تعليم أطفالتي المحافظة على الانتماء والتواصل البصري الجيد
			42.9%	47.3%	7.6%	2.2%	0.0%	
أوافق بشدة	0.498	4.57	52	39	0	0	0	أحضر أطفالتي في البيت على إلقاء التحية والسلام بصوت مسموع
			57.1%	42.9%	0.0%	0.0%	0.0%	
أوافق بشدة	0.777	4.57	61	26	1	1	2	أحرص مع أطفالتي على ضرورة مراعاة إتكيت الطعام (الامتناع عن إصدار الأصوات أثناء الأكل، الأكل بشراهة وسرعة، أو
			67.0%	28.6%	1.1%	1.1%	2.2%	

								بصق الطعام من الفم...الخ)
أوافق بشدة	0.477	4.66	60	31	0	0	0	أجتهد في تدريب أطفالتي على استخدام الكلمة والعبارة المهذبة
			65.9%	34.1%	0.0%	0.0%	0.0%	
أوافق بشدة	0.503	4.65	60	30	0	0	0	أحرص أن يقوم أطفالي عند الاستئذان والطلب باستخدام عبارات مثل (بعد إذنك، مممكن أخذ هذا،...الخ)
			65.9%	33.0%	1.1%	0.0	0.0%	
أوافق بشدة	0.593	4.55	272	169	9	3	2	إجمالي المحور الأول
			59.8%	37.1%	2.0%	0.7%	0.4%	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2025م

يتبين من الجدول رقم (6) الخاص بنتائج المحور الأول التالي:

أ. يظهر أنما نسبته (47.3%) من المبحوثات (يوافقون) على أنه ينشطن كثيرا في تعليم أطفالهم المحافظة على الابتسامه والتواصل البصري الجيد ، وهذا جانب إيجابي يشير لوجود همة عالية لدى المبحوثات في تعليم أطفالهن بعض سلوكيات الإتكييت بصورة عملية مباشرة، وقد زاد من إيجابية الأمر أن ما نسبته (42.9%) (يوافقون بشدة) على ذلك، ليصبح إجمالي النسبة (90.2%) وهذه نسبة عالية جدا تكاد تشمل كل المبحوثات وتؤكد أيضا على قيام المبحوثات بتطبيق وممارسة الإتكييت مع أطفالهن.

ب. نجد أنما نسبته (57.1%) من المبحوثات (يوافقون بشدة) على أنه يحفز أطفالهن في البيت على إلقاء التحية والسلام بصوت مسموع، وهذا جانب إيجابي يشير لقيام المبحوثات بأدوار عملية مباشرة في عملية تعليم الإتيكيت للأطفال من خلال التدريب على إلقاء التحية والسلام بصوت مسموع، وقد زاد من إيجابية الأمر أن ما نسبته (42.9%) (يوافقون بشدة) على ذلك، ليصبح إجمالي النسبة (100%)، وهذه نسبة تمثل كلاً للمبحوثات تؤكد على تفهم المبحوثات لأهمية تدريب و تعليم وممارسة الأطفال للإتيكيت.

ت. يتضح أن ما نسبته (67.0%) من المبحوثات (يوافقون بشدة) على أنه يحرصن مع أطفالهن على ضرورة مراعاة إتيكيت الطعام (الامتناع عن إصدار الأصوات أثناء الأكل، الأكل بشراهة وسرعة، أو بصق الطعام من الفم... الخ)، وهذا جانب إيجابي يشير لوعي المبحوثات وتفهمهم بأن بعض عملية تعليم الأطفال لبعض جوانب الإتيكيت تحتاج لإتباع مهارات عالية أثناء عملية التعليم وتأتي وصبر وإتباع مراحل معينة حتى إكمال عملية التعليم، وقد زاد من إيجابية الأمر أن ما نسبته (28.6%) من المبحوثات (يوافقون) كذلك على الأمر نفسه، ليصبح إجمالي النسبة (97.6%) وهذه نسبة عالية تكاد تشمل كلاً للمبحوثات وتؤكد على التفهم العالي للمبحوثات للأحوال المرتبطة بالإتيكيت وللظروف المؤثرة فيه.

ث. يتبين أن ما نسبته (65.9%) من المبحوثات (يوافقون بشدة) على أنه يجهدن في تدريب أطفالهن على استخدام الكلمة والعبارة المهذبة، وهذا جانب إيجابي يشير لوعي المبحوثات ولحرصهن المستمر على تعليم الأطفال بعض جوانب الإتيكيت من خلال ممارسة بعض السلوكيات الراقية خاصة هنا في مجال القول والتصريح، وقد زاد من إيجابية الأمر أن ما نسبته (34.1%) من المبحوثات (يوافقون) كذلك على الأمر نفسه، ليصبح

إجمالي النسبة (100%) وهذه نسبة تمثل كل المبحوثات وتؤكد على وجود إرادة عالية لدى المبحوثات يمكن الاستفادة منها في تدريب و تعليم مهارات الإتكيث للأطفال.

ج. يتبين أن ما نسبته (65.9%) من المبحوثات(يوافقون بشدة) على أنهم يحرصن أن يقوم أطفالهن عند الاستئذان والطلب باستخدام عبارات مثل(بعد إذنك، ممكن آخذ هذا،...الخ) ، وهذا جانب إيجابي يشير لوعي المبحوثات وتفهمهم لأهمية قيام الأطفال بممارسة بعض السلوكيات الراقية واستخدام عبارات مهذبة عند الاستئذان والطلب،وقد زاد من هذا الاتجاه أن ما نسبته (33%) من المبحوثات (يوافقون)كذلك على الأمر نفسه، ليصبح إجمالي النسبة (98.9 %) وهذه نسبة عالية تكاد تشمل كل المبحوثاتوتؤكد على التفهم العالي للمبحوثات لأهمية قيام الأطفال بممارسة بعض جوانب الإتكيث.

### 3.تحليل ومناقشة المحور الثالث :محور الممارسة عند الأطفال:

جدولرقم (7)التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارة المحور

#### الثالث محور الممارسة عند الأطفال:

درجة الموافقة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	دائماً	غالبا	أحيانا	نادرا	لا يتم	العبارات
			التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	
			النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	
أحيانا	1.151	2.25	2	13	23	21	32	عند الغضب ألاحظ أن أطفالى يستخدمون عبارات وكلمات غير لائقة
			2.2%	14.3%	25.3%	23.1%	35.2%	
دائماً	0.736	4.49	57	23	10	1	0	يحرص أطفالى في
			62.6%	25.3%	11.0%	1.1%	0.0%	

			المحافظة على المظهر المرتب					
دائماً	0.689	4.65	69	13	8	1	0	أسعى أن أستخدم أطفالاً نيرة صوت مناسبة ، و يتجنبوا الصراخ أو التحدث بصوت عالٍ
			75.8%	14.3%	8.8%	1.1%	0.0%	
غالباً	1.058	4.05	40	26	18	4	3	يقدم أطفالى الاعتذار عند قيامهم بسلوك أو تصرف خاطئ
			44.0%	28.6%	19.8%	4.4%	3.3%	
أحياناً	1.067	2.44	3	10	32	25	21	أعاني من أن أطفالى لا يحسنون الاستماع والإنصات للآخرين
			3.3%	11.0%	35.2%	27.5%	23.1%	
أحياناً	0.463	3.58	171	85	91	52	56	إجمالي المحور الثالث
			37.6%	18.7%	20.0%	11.4%	12.3%	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2025م

يتبين من الجدول رقم (7) الخاص بنتائج المحور الأول التالي:

أ. أن (35.2%) من المبحوثات يلاحظن أن أطفالهن عند الغضب (لا) يستخدمون عبارات وكلمات غير لائقة، وهذا جانب إيجابي يظهر سلوك مهذب للأطفال عند الغضب باعتبار أن الغضب يظهر الطبع الحقيقي

للإنسان سواء كان كبيرا أو صغيرا ، وقد زاد من إيجابية الأمر أن ما نسبته (23.1%) (نادرا) ما يفعلون ذلك ، ليصبح إجمالي النسبة (58.3%) وهذه نسبة عالية من المبحوثات، مما يدل على متابعة الأمهات لسلوك الأطفال وحرصهن على أن يبتعد أطفالهن من ممارسة أي سلوك خاطئ خاصة عند المواقف والأحداث.

ب. أن (62.6%) من المبحوثات يرون أن أطفالهن يحرصون (دائما) في المحافظة على المظهر المرتب وهذا جانب يظهر سلوك إيجابي للأطفال من خلال المتابعة على هذا السلوك الراقى والمهذب ، وقد زاد من إيجابية الأمر أن ما نسبته (25.3%) يفعلون ذلك (غالبا) ، ليصبح إجمالي النسبة (87.9%) وهذه نسبة عالية من المبحوثات، مما يدل على حرص المبحوثات على قيام الأطفال باتباع سلوكيات راقية والتقييد بها .

ت. يرى ما نسبته (75.8%) من المبحوثات أن الأطفال يسعون (دائما) في استخدام نبرة صوت مناسبة ، و أنهم يتجنبوا الصراخ أو التحدث بصوت عالٍ ، وهذا جانب إيجابي يشير لوعي وتفهم الأمهات لأهمية ممارسة الأطفال لبعض جوانب الإتيكيت، بل و التقييد الفعلي بذلك وتجنب أي سلوك خاطئ ، وقد زاد من إيجابية الأمر أن ما نسبته (14.3%) يفعلون ذلك السلوك (غالبا)، ليصبح إجمالي النسبة (90.1%) وهذه نسبة عالية تكاد تشمل كالمبحوثات مما يؤكد على ممارسة الأطفال لبعض سلوكيات الإتيكيت بصورة منتظمة.

ث. يرى ما نسبته (44%) من المبحوثات أن الأطفال يقدمون (دائما) الاعتذار عند قيامهم بسلوك أو تصرف خاطئ ، وهذا جانب إيجابي يشير لوعي وتفهم الأمهات لأهمية ممارسة الأطفال لبعض جوانب الإتيكيت ومن ذلك الاعتذار عند القيام بالسلوك الخاطئ ، وقد زاد من إيجابية الأمر أن ما نسبته (28.6%) يفعلون ذلك السلوك (غالبا)، ليصبح إجمالي النسبة

(72.6%) وهذه نسبة عالية تشمل أكثر من ثلثا المبحوثات مما يؤكد على حرص الأمهات على ممارسة الأطفال لبعض سلوكيات الإتكييت بصورة منتظمة.

ج. أن (46%) من المبحوثات يعانين (أحيانا) من أن أطفالهن لا يحسنون الاستماع والإنصات للآخرين، وهذا جانب يظهر سلوك سلبي للأطفال يظهر أحيانا من خلال عدم الاستماع والإنصات للآخرين في بعض المواقف والأحداث وعند التوجيه ، ومعلوم أن ذلك قد يكون بسبب العناد، و يحد من سلبية الأمر أن ما نسبته (27.5%) من الأطفال (نادرا) ما يقومون بذلك السلوك، بل وأكثر من ذلك أن ما نسبته (23.1%) (لا يتم) منهم ذلك مطلقا وذلك جانب إيجابي.

بالنسبة للسؤال للمفتوح فقد عمدت الدراسة على تلخيص أهم الآراء فيه نظراً لكثرة عدد الإجابات. وبعد حصرها فقد جاءت على النحو التالي: تلخيص جدول رقم (8) يوضح أهم آراء المبحوثات حول أهم التحديات والمشكلات التي تحول دون تعلم وممارسة طفلك للإتكييت؟

أ. ضعف شخصية الطفل والتممر من المجتمع وأحيانا الانتقاد الشديد وعدم القبول من المجتمع.

ب. تقليد الأطفال لبعضهم البعض دون الإصغاء لتوجيهات أسرهم.

ت. ظهور بعض السلوكيات الغير مقبولة مثل عدم احترام الأكبرسنا ، عدم سماع الكلام، العناد ، كثره اللعب وعدم الاهتمام.

ث. عدم تقيد الأسرة وخاصة الوالدين بالإتكييت.

ج. ممارسة بعض السلوكيات الخاطئة أحيانا في المنزل دون وعي أو تكرار وعدم وجود القدوة الحسنة.

ح. عدم تلبية احتياجات أطفالنا وعدم تثقيفهم وأحيانا التمييز بين الأطفال.

خ. وجود بعض العقبات في البيت مثل تربية الطفل مع الأسرة الممتدة حيث يقل احترام الآخرين للطفل.

د. انتشار الفوضى وعدم النظام في بيئة الطفل .

ذ. البيئة الخارجية الموجود فيها الطفل مثل الشارع أو الحديقة تجعله يتعرف علي أشياء جديدة متناقضة وينسي الإتكيت بصورة كاملة.

ر. الاختلاط مع أطفال أهلهم لا يهتمون بممارسة الإتكيت.

ز. النزوح وظروف الحرب وعدم الاستقرار الذي تمر بها البلاد.

س. صعوبة التمييز بين الأشياء الصحيحة والخاطئة وعدم التوافق بين ما يتعلمه في البيت وما بين البيئة المحيطة به.

يتضح من خلال الرأي الذي أدلى به المبحوثون حول أهم التحديات والمشكلات التي تواجه عملية تعليم الأطفال آداب الإتكيت يرون أن أهم التحديات تتمثل في الأسرة من خلال التركيز على جوانب معينة متمثلة في وضعية الأسرة نفسها من حيث البناء النفسي والعلمي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي لها وضعف الدور التربوي والتعليمي لها أحيانا، ومدى وعيها بأهمية الإتكيت وتطبيقه فعليا. ثم رؤيتهم أن هنالك تحديات متعلقة بالبيئة الحضارية للمجتمع الذي يعيش فيه الأطفال ودرجة معرفتهم وممارستهم للإتكيت. بالإضافة لغياب التنسيق بين الأسر والروضة.

### النتائج:

من خلال إجراء هذه الدراسة خاصة في جانبها العملي توصلت الدراسة لعدة نتائج تمثل أهمها في:

1. تفهم المبحوثات للإتكيت ولأهميته ولأنه مطلوب من الجميع وليس فئة محددة وأن ممارستهم أمر لا يقتصر على فئة معينة من الناس.

2. وجود وعي كبير لدى المبحوثات بأن تعلم وممارسة الإتكييت أمرٌ مهم جداً والغرض منه ليس التباهي، وإنما التهذيب والتعامل برقي.
3. ارتفاع الوعي لدى المبحوثات بأهمية تعليم الإتكييت للأطفال في سن مبكرة وأن لا تؤجل عملية تعليمه لوقت آخر بحجة زيادة وعي وإدراك الأطفال.
4. وجود اتجاه إيجابي لدى المبحوثات بأهمية دور الأسرة في تعليم و ممارسة الأطفال للسلوك الراقى عند التعامل مع الآخرين.
5. التفهم العالي للمبحوثات للأدوار المتعددة لمؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعليم الأطفال مبادئ الإتكييت خاصة الأسرة والتي لها دور أساسي في ذلك وأن الأمر ليس متروك للروضة فقط.
6. قيام المبحوثات بأدوار عملية مباشرة في عملية تعليم الإتكييت للأطفال من خلال التدريب على بعض سلوكيات الإتكييت.
7. التفهم العالي للمبحوثات للأحوال المرتبطة بالإتكييت وللظروف المؤثرة فيه وبأن عملية تعليمه للأطفال تحتاج لإتباع مهارات عالية وتآني وصبر وإتباع مراحل معينة حتى إكمال عملية التعليم.
8. وجود حرص مستمر لدى المبحوثات في قيام الأطفال بممارسة بعض جوانب الإتكييت من خلال ممارسة بعض السلوكيات الراقية خاصة هنا في مجال القول والتصريح.
9. متابعة الأمهات لسلوك الأطفال وحرصهن على أن يبتعد أطفالهن من ممارسة أي سلوك خاطئ خاصة عند التعامل مع الآخرين.
10. ظهور سلوك سلبي لدى بعض الأطفال يتمثل أحيانا في عدم الاستماع والإنصات للآخرين في بعض المواقف والأحداث وعند التوجيه، وقد يكون ذلك بسبب العناد.

## التوصيات:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ فإن من الأهمية التعامل معها وفق المقترحات التالية:

1. العمل على زيادة عملية التوعية للأمهات بالإتكييت وبأهميته وأنه مطلوب من الجميع وليس فئة محددة وأن عملية تعلمه و ممارستها أمر يشمل جميع الناس.
2. تدعيم الاتجاه العملي للإتكييت ونشر ثقافته وسط الجميع، مع التركيز على استخدام كل وسائل الإعلام في هذه العملية.
3. التركيز على ضمان تفعيل دور الأسرة في عملية تعليم الإتكييت للأطفال في سن مبكرة وأن لا تؤجل عملية تعليمه لوقت آخر بحجة زيادة وعي وإدراك الأطفال.
4. تضمين موضوعات الإتكييت في مناهج رياض الأطفال بطريقة علمية مدروسة وممرحلة مع الحرص على استصحاب أساليب الجذب والتشويق في عملية التعليم.
5. تفعيل دور ورسالة كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية في عملية تعليم الأطفال مبادئ الإتكييت مع إحكام عملية التنسيق والتكامل.
6. التذكير المستمر لكل أفراد الأسرة وخاصة الوالدين بأهمية تمثل القدوة في تطبيق سلوك الإتكييت مع الأطفال حتى لا يكونوا عرضة للسلوك المتناقض.
7. ضرورة استمرار عملية التدريب المفتوح للأمهات تجاه قضية الإتكييت وأساليب وطرق تعليمه للأطفال مع التفهم الكامل للأحوال المرتبطة به وللظروف المؤثرة فيه.
8. تعميق البناء النفسي للأمهات تجاه عملية تربية الأطفال بصورة عامة و تربيتهن على الإتكييت بصورة خاصة، باعتبار أن عملية التربية تحتاج لإتباع مهارات عالية وتأنى وصبر وإتباع مراحل معينة.

9. توظيف وتوجيه وسائل الإعلام بصورة عامة ووسائل التواصل الاجتماعي بصورة خاصة لتأسيس وتعميم ثقافة الإتكيت على كل فئات المجتمع.
10. زيادة مساحة الاهتمام المعرفي والعلمي بالإتكيت وموضوعاته وقضاياها، خاصة على مستوى الدراسات الأكاديمية وتأسيس معاهد تدريبية في هذا المجال.

**المصادر والمراجع:****أولاً: المعاجم:**

1- ابن منظور، (1996م) لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1.

**ثانياً: الرسائل العلمية:**

2- مصطفى، سماح (2012م)، فلسفة التربية الأخلاقية ودورها في تربية طفل ما قبل المدرسة في ضوء بعض متغيرات العولمة الثقافية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة كلية رياض الأطفال، القاهرة.

**ثالثاً: الدراسات والأوراق العلمية:**

3- شرف، إيمان (2019م)، فاعلية برنامج أنشطة درامية في اكتساب أطفال الروضة بعض فنون الإتيكيت، مجلة الطفولة، جامعة القاهرة، كلية التربية للطفولة المبكرة، المجلد 31، العدد 1، ص 180 - 227.

4- الجيار، سلوى (2020م)، أثر إنتاج برنامج إذاعي لتنمية بعض مفاهيم الإتيكيت لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 72، ص 435 - 511.

5- محمد، سوزان (2024م)، سلوكيات فن الإتيكيت لأطفال الروضة من وجهة نظر معلماتهم، مجلة العلوم النفسية، مج 35، ج 1، العدد 1، ص 167 - 204.

6- لبيب، صابرين و حسني، نورهان (2020م)، اتجاهات المعلمة نحو تعليم طفل الروضة فن الإتيكيت وآدابه الإسلامية وعلاقته ببعض

المتغيرات، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الاسكندرية العدد 43،  
ص43- 70.

7- علي، نيفين (2023م)، تنمية بعض مهارات فن الإتكييت لدى أطفال  
الروضة باستخدام المدخل التفاوضي، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة  
المبكرة، العدد السابع والعشرون، ص68- 121.

#### رابعاً: الكتب العربية:

8- مكاي، حسن عماد والسيد، ليلي حسين (1998م)، الاتصال ونظرياته  
المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

9- شريف، السيد عبد القادر(2014م) المدخل إلى رياض الأطفال، دار  
الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة.

10- المغربي، عبد الحميد عبد الفتاح (2004م)، السلوك التنظيمي، (منشورات  
كلية التجارة جامعة المنصورة).

11- الزيني، عبد الفتاح سليم (2006م) ، المراسم والبرتكول ، منشورات  
معهد الدراسات الدبلوماسية، الخرطوم.

12- حسن، عبد الفتاح عز (2008م)، مقدمة في الإحصاء الوصفي والإحصاء  
الوظيفي باستخدام SPSS، خوارزم للنشر، جدة.

13- الجبوري، علي محمود(2015م)، تعديل السلوك، الدارالمنهجية للنشر  
والتوزيع ، عمان.

14- فتحي، محمد(2003م)، 766 مصطلح إداري ، دار التوزيع  
والنشر الإسلامية، القاهرة.

15- عشوش، نبيل (1999م) ، فن الإتكييت والبرتوكول، بدون دار

نشر، القاهرة، ط4.

خامساً: المقابلات:

16- فاطمة حامد محمد أحمد، مدير إدارة التعليم قبل المدرسي – محلية

عطبرة ، مقابلة بتاريخ 2025/4/16م.

سادساً: المواقع الإلكترونية:

موقع الموسوعة الحرة على الانترنت <https://ar.wikipedia.org/wiki>

## اتجاهات الرأي العام نحو ظاهرة التسول في المجتمع العماني

### (دراسة تطبيقية على- ولاية صلالة)

1. د. ريم عبد المطلب أبوعيادة - قسم العلوم الاجتماعية - كلية الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة ظفار

2. أ. أمين عبدالله المعلم - قسم العلوم الاجتماعية - كلية الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة ظفار

للمراسلة: د. ريم عبد المطلب أبوعيادة

#### ملخص:

#### الأهداف:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف اتجاهات المجتمع العماني في ولاية صلالة بسلطنة عمان تجاه ظاهرة التسول، وتحديد أسبابها والمعوقات التي تحول دون الحد منها، كما تسعى إلى اقتراح آليات فعالة للحد من انتشار هذه الظاهرة.

#### المنهجية:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق منهج المسح الاجتماعي بالعينة التي شملت (500) فرد من المجتمع، بالإضافة إلى المقابلات التي شملت (15) من العاملين في فريق مكافحة التسول بولاية صلالة، وذلك خلال عام 2025.

#### النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المجتمع العماني في ولاية صلالة نحو ظاهرة التسول تبعاً للمتوسط العام جاء بدرجة متوسطة بشكل عام، وقد جاء البعد الوجداني في المرتبة الأولى، يليه البعد المعرفي، ويأتي أخيراً البعد السلوكي، وأن من أبرز أسباب انتشار التسول الحروب والهجرة من الدول الأخرى، وأن تعاطف أفراد المجتمع مع الأفراد والجماعات الذين تعرضوا إلى حروب وهجرة كان من أبرز معوقات الحد من ظاهرة التسول في الولاية.

## الخلاصة:

أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن ظاهرة التسول في ولاية صلالة منتشرة، وهناك معوقات للحد من هذه الظاهرة، وبناءً على هذه النتائج توصي الدراسة بضرورة توعية المجتمع بخطورة هذه الظاهرة، وتفعيل وسائل الاعلام، وتعزيز دور المؤسسات الخيرية.

## الكلمات الدالة:

ظاهرة التسول، المجتمع العماني، ولاية صلالة، اتجاهات.

## ABSTRACT:

**Objectives:** This study aims to explore the attitudes of the Omani Society in Salalah, Sultanate of Oman, towards the phenomenon of begging. It seeks to identify the underlying causes and obstacles that hinder efforts to reduce begging. Furthermore, the study aims to propose effective strategies for reducing this issue

**Methods:** This study adopted a descriptive analytical approach by implementing a social survey method involving a sample of (500) individuals from the community. Additionally, interviews were conducted with (15) members of the anti-begging team in the state of Salalah during the year 2025.

**Results:** The study results indicated that the attitudes of the Omani community in Salalah towards the phenomenon of begging fell within a medium range overall. The emotional dimension came first, followed by the cognitive dimension, and finally the behavioral dimension. Among the most notable causes of the spread of begging were wars and migration from other countries. Additionally, the sympathy of community members towards individuals and groups who have been exposed to wars and migration was a significant obstacle to curbing the phenomenon of begging.

**Conclusion:** The results of this study indicated that the phenomenon of begging in of Salalah is widespread, and there are obstacles to reducing this phenomenon. Based on these

results, the study recommends the necessity of raising awareness in society about the seriousness of this phenomenon, activating the media, and strengthening the role of charitable institutions.

**Keywords:** begging phenomenon, Omani society, Salalah Governorate, Attitudes.

### مقدمة:

تُعتبر المشكلات الاجتماعية والظواهر السلبية جزءاً لا يتجزأ من المجتمعات، ولا يمكن أن نجد مجتمعاً كاملاً مستقراً مهما بلغ من تقدم وتطور، وهذا يرجع إلى عدة عوامل ومتغيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية، وتواجه المجتمعات العديد من المشاكل الاجتماعية، ويعتبر التسول أحد أهم هذه القضايا (الخولاني، 2020)، ومن المعروف أن انتشار هذه الظواهر وتطورها يشكل تهديداً خطيراً على استقرار المجتمع وأمنه، مما يجعلها مشكلة تتطلب التصدي والمواجهة، بالإضافة إلى سن القوانين والشرائع للحد منها. (الخولاني، 2020)

تعتبر ظاهرة التسول ظاهرة عالمية، حيث تنتشر في جميع أنحاء العالم. إنها واحدة من الظواهر الاجتماعية السلبية التي عرفتتها المجتمعات البشرية منذ العصور القديمة وحتى الوقت الحاضر. وتتواجد هذه الظاهرة في كل من البلدان النامية والمتقدمة، لكنها تتزايد بشكل ملحوظ في دول العالم الثالث، حيث أصبحت تمثل علامة اجتماعية نتيجة الفقر والمجاعة والحروب والأزمات الأخرى (أحمد، 2021). تختلف طبيعة التسول وحجمه وأساليبه وأسبابه من مجتمع لآخر، وذلك وفقاً للبيئة واحتياجاتها والتغيرات المستجدة. وقد استقطبت هذه الظاهرة جميع الفئات العمرية، بما في ذلك الشباب وكبار السن والنساء والأطفال (Robina, 2013).

تواجه سلطنة عمان، مثل العديد من دول العالم، ظاهرة التسول. وقد برزت هذه المشكلة في السنوات الأخيرة في ولاية صلالة بمحافظة ظفار، وتعود أسباب هذه الظاهرة إلى عدة عوامل وأبعاد سياسية واجتماعية واقتصادية، بما في ذلك نزوح بعض الإخوة اليمنيين والسوريين والصوماليين إلى صلالة هروباً من ويلات الحروب والنزاعات.

تتنوع أشكال وأساليب التسول، بدءاً من طلب المال أو الطعام أو الملابس في الشوارع والأسواق والأماكن العامة، وصولاً إلى التظاهر بالإصابة بأمراض أو إعاقات. كما تشمل هذه الأساليب بيع بعض السلع البسيطة التي قد تكون ضارة أو غير سليمة لاستثارة عطف الناس. بالإضافة إلى ذلك، يتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل الواتساب أو الإيميل، حيث يعرض المتسول فيها حالته ووضعها، ويطلب المساعدة بإرسال المال (الهشلمون، 2021).

تسعى الدول جاهدة إلى القضاء على ظاهرة التسول من خلال مجموعة متنوعة من الطرق والقوانين الصارمة، نظراً لأنها أصبحت تمثل مشكلة اجتماعية كبرى (Munoz & Petter, 2014). كما قامت سلطنة عمان بوضع خطط للحد من هذه الظاهرة، من خلال إطلاق مبادرات ورقابة على المتسولين عبر فرق مكافحة التسول المنتشرة في المحافظات. بالإضافة إلى ذلك، يتم تعزيز التوعية من خلال وسائل الإعلام المختلفة (دائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية بوزارة التنمية الاجتماعية في سلطنة عمان، 2025).

### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يُعتبر التسول أحد الأمراض الاجتماعية الخطيرة، حيث إن انتشاره يعد من الأسباب الرئيسية للانحراف، ويتعارض مع قيمنا الإسلامية وأخلاقنا. يعتبر البعض التسول مهنة، مما يسهم في تقشي الفقر والبطالة وزيادة الاعتماد على الآخرين (الشهراني، 2019). ولا يزال التسول يشكل هاجساً مقلقاً للمجتمعات والحكومات، ويُعتبر من أكثر المشكلات حساسية بسبب تأثيره على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية (الحوات، 2023). تمثل هذه الآفة خطراً يهدد نسيج المجتمعات، حيث تساهم في خلق العديد من المشكلات التي تحتاج إلى حلول عاجلة، وتُعتبر سبيل مواجهة التسول من أبرز التحديات التي تواجه الحكومات (بوسريوب وبن عيشوش، 2021).

يُعتبر التعاطف مع المتسولين المصدر الرئيسي لانتشار هذه الظاهرة، التي أصبحت جماعية من خلال العصابات، حيث تستهدف النساء والأطفال باستخدام

الخداع والتحايل لجمع الأموال. وهذا يشكل خطراً كبيراً على المجتمع ويمهد الطريق للجريمة وانعدام الأمن (Bennett, 2006).

أولت سلطنة عمان اهتماماً كبيراً للحد من تفاقم ظاهرة التسول، ومن أبرز الخطوات التي تم اتخاذها هو إنشاء فريق لمكافحة التسول في محافظة مسقط عام 1995، تلاه إنشاء فرق أخرى في مختلف المحافظات، سواء كانت دائمة أو مؤقتة خلال مواسم مثل رمضان والخريف. كما أعلنت السلطنة عن أرقام للتواصل مع هذه الفرق على مدار الساعة. يعمل الفريق بالتعاون مع شرطة عمان السلطانية لتنظيم حملات لإلقاء القبض على المتسولين وإحالتهم إلى أماكن مخصصة لدراسة حالاتهم. وقد حددت الحكومة إجراءات للتعامل مع المتسولين تهدف إلى تصحيح سلوكهم. وفي حال تكرار التسول وتحوله إلى عادة أو مهنة، فقد سنت الحكومة عقوبات وفقاً لقانون الجزاء العماني، بالتعديلات الصادرة بموجب المرسوم السلطاني رقم (7 / 2018).

تعتبر ولاية صلالة من أكثر مناطق السلطنة التي تنتشر فيها هذه الظاهرة، وذلك بسبب حدودها مع اليمن، وتشير الإحصائيات إلى زيادة عدد المتسولين، خصوصاً خلال فترة خريف صلالة، حيث يزداد عدد الزوار في هذا الفصل. تُعد ظاهرة التسول من القضايا المهمة التي تحتاج إلى معالجة ومتابعة، كونها من أبرز المشكلات التي تزعج الحكومات وتسيء إلى سمعة المجتمعات. بناءً على ما ذكر عن تفشي وازدياد هذه الظاهرة في ولاية صلالة في الآونة الأخيرة، على الرغم من الجهود الرسمية والشعبية للحد منها، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على اتجاهات وممارسات المجتمع العماني تجاه التسول. تتمثل مشكلة الدراسة في قياس اتجاهات المجتمع العماني نحو ظاهرة التسول، وستجيب هذه الدراسة على التساؤلات التالية:

1. ماهي اتجاهات المجتمع العماني في ولاية صلالة نحو ظاهرة التسول؟
2. ماهي أسباب ظاهرة التسول في ولاية صلالة؟
3. ما هي المعوقات التي تعترض جهود الحد من ظاهرة التسول في ولاية صلالة؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في قياس اتجاهات المجتمع العماني في ولاية

صلالة نحو ظاهرة التسول وفقاً للمتغيرات الشخصية (النوع، الفئة العمرية، المستوى التعليمي)؟

5. ما هي الآليات والمقترحات التي من الممكن أن تحد من ظاهرة التسول في ولاية صلالة؟  
**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة حول اتجاهات المجتمع العماني في ولاية صلالة تجاه ظاهرة التسول، من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على اتجاهات المجتمع العماني في ولاية صلالة تجاه ظاهرة التسول.
2. تحديد أسباب التسول.
3. التعرف على المعوقات التي تعيق جهود الحد من ظاهرة التسول.
4. كشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اتجاهات المجتمع العماني نحو ظاهرة التسول وفقاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية (الجنس، الفئة العمرية، المؤهل العلمي).
5. تحديد الآليات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في الحد من انتشار ظاهرة التسول في ولاية صلالة.

### **حدود الدراسة:**

الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة في ولاية صلالة بمحافظة ظفار، سلطنة عمان.  
الحدود البشرية: أفراد مجتمع صلالة، والعاملين في فريق مكافحة ظاهرة التسول.  
الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في فترة من يناير 2025 وحتى شهر يونيو 2025.  
الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على معرفة اتجاهات المجتمع العماني في ولاية صلالة نحو ظاهرة التسول، وتحديد الأسباب والمعوقات لهذه الظاهرة.

### **مصطلحات الدراسة ومفاهيمها:**

#### **الاتجاه:**

يلعب الاتجاه دوراً حاسماً في حياة الإنسان، لذلك من المستحيل أن يظهر الإنسان في اتجاه آخر غير اتجاه معين يؤمن به، يكون شغوفاً به ويدافع عنه، بحيث يصبح جزءاً لا

يتجزأ من شخصيته، إلى جانب الميول الأخرى التي قد يرفضها بشدة، ويقال: إن أول من استخدم كلمة الاتجاه كان الفيلسوف البريطاني سبنسر عام 1862 في كتابه "المبادئ الأولى" (الرييحات و إبراهيم، 2004: 9-10).

يعرف الاتجاه لغة: بأنه قصد جهة معينة، ويقال: اتجاه القبلة، أي توجه نحو الكعبة المشرفة لأداء الصلاة، والاتجاه مصدر للفعل اتجه، وفي معجم (اللغة العربية المعاصرة) عرف بأنه نزعة، ميل، طريق وسبيل (عباس، 2008: 7).

أما اصطلاحاً فقد عرفه السريع (:3622020) بأنه حالة من الاستعداد النفسي تنظم تجربة الفرد، وتؤثر بشكل توجيهي أو ديناميكي على ردود أفعاله تجاه المواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة، وأضاف أن الاتجاهات تنقسم إلى اتجاهات فردية واتجاهات جماعية، فاستجابة الفرد لموقف معين تختلف عن استجابة الآخرين، والاتجاه الجماعي له صفة الشمول والعموم ويشترك فيه أكثر أفراد المجتمع.

وعرفته طريفي (:4942023) بأنه "مفهوم يصف أفكار أو قرارات أو مواقف، أو أساليب تخص شخصاً أو جماعة، ويظهر عند التعبير، أو التفاعل مع موضوع، أو موقف أو قضية"

وقد أشار علماء النفس إلى أن هناك ثلاثة أبعاد للاتجاه، وتتمثل في:

- البعد المعرفي: وهو ما يحمله الفرد من أفكار ومعتقدات نحو الشيء، وهذا ما يمثل جانب المعتقدات .
- المكون الوجداني العاطفي: أي كيفية الشعور تجاه شيء ما، سواء أكان حدثاً، أم شخصاً أم قضية، وهذا ما يعرف في الاتجاهات بجانب الشعور.
- المكون السلوكي: أي كيف يمكن لاتجاهات الفرد نحو شيء ما سواء أكان حدثاً، أم شخصاً أم قضية أن تؤثر على سلوكه؟ وهو ما يعرف بجانب السلوك (إبراهيم، 2018).

ويمكن أن يُعرف الاتجاه إجرائياً بأنه مجموع استجابات المجتمع العماني (عينة الدراسة) للمواقف المختلفة التي توضح آرائهم وأفكارهم وميولهم، وخبراتهم الشخصية الإيجابية كانت أم السلبية التي يحملونها نحو ظاهرة التسول.

### التسول:

يعرف التسول لغة: من الفعل سول، والتسؤل استرخاء البطن، يقال: سول يسول، إذا استرخى، والتسويل تحسين الشيء وتزيينه وتحبيبه إلى الإنسان ليفعله أو يقوله (ابن منظور، 1970)، وسول له الشيطان: أغواه. قال تعالى: { الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ ٢٥ } [مُجَدِّد: 25]، وقال تعالى: { قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ } [يوسف: 18].

يُعرف التسول اصطلاحاً: بأنه عرّف بأنه التواجد في الأماكن العامة وطلب المساعدة المالية من المارة أو المحلات التجارية، أو التظاهر بتقديم خدمات للآخرين، كما يتضمن استغلال العاهات لكسب تعاطف الجمهور (حميد، 2022)، وعرفه الحلواني (:732021) بأنه طلب الصدقة من الناس في الأماكن العامة. والمتسول هو الشخص الذي يتخذ من سؤال الناس وسيلة لكسب العيش، من خلال طلب الصدقات أو التبرعات. وغالباً ما يتواجد في الأماكن العامة مثل المدارس، والجامعات، ودور العبادة، والمستشفيات، والأسواق، ومواقف المواصلات لطلب المال لأغراض مختلفة، مثل: العلاج، أو السفر، أو الإعانة المعيشية، باستخدام أساليب ووسائل احتيالية متنوعة تمكنه من تجميع أكبر قدر من الأموال دون بذل جهد (Bennett, 2006). ويُعرف التسول إجرائياً: بأنه طلب المساعدة والإحسان للحصول على المال، أو منفعة عينية من قبل العمانيين أو غير العمانيين في ولاية صلالة، سواء بطريقة مباشرة من خلال التجوال في الطرقات، أم قرع أبواب المنازل، أم غير مباشرة عن طريق إرسال رسائل نصية من خلال برامج التواصل الاجتماعي.

### المجتمع:

المجتمع في اللغة: هو مصطلح مشتق من الفعل (جَمَعَ)، وهي عكس كلمة فرق، كما أنها مُشتقة على وزن مُفْتَعَل، وتعني مكان الاجتماع، والمعنى الذي يقصد

بهذه الكلمة هو جماعة من الناس (ابن منظور، 1970).

يُعرف المجتمع بأنه مجموعة كبيرة من الأفراد المستقرين الذين تربطهم روابط اجتماعية ومصالح مشتركة، مع وجود أنظمة تهدف إلى تنظيم سلوكهم تحت رعاية السلطة، ويتكون المجتمع من أشخاص أحياء وليس أفكاراً فقط، ويتميز بالاكتفاء الذاتي والاستمرارية، ويتنوع بين الذكور والإناث (دلي، 2021).

يعبر المجتمع في أي دولة أو إقليم عن مجموعة من الأفراد يعيشون مع بعضهم البعض وبينهم عادات وتقاليد وقيم وأنظمة وأفكار ومعتقدات واتجاهات عامة مشتركة على الرغم من اختلاف أنسابهم ومستواهم، فهذه النزعة الاجتماعية يميل لها أفراد المكان الواحد فطرياً لقوله تعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ } [الحجرات: 13]. فالإنسان لا يقدر أن يعيش دون جماعته ونسبه (مرتضى، 2019). ويعرف المجتمع إجرائياً: بأنه مجموعة الأفراد القاطنين في ولاية صلالة، والذين تجمعهم مجموعة من الأفكار، وتربطهم مصالح مشتركة، ويشتركون في العادات والتقاليد.

### الدراسات السابقة:

دراسة مودودي (2025) بعنوان: أسباب ظاهرة التسول في المساجد من وجهة نظر أئمة وخطباء الكامرون وسبل موجهتها من منظور التربية الإسلامية، هدفت الدراسة إلى فهم أسباب ظاهرة التسول في مساجد الكاميرون من منظور الأئمة والخطباء، وإيجاد طرق موجهتها والتقليل منها من منظور التربية الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بطريقتي المسح، وتم جمع البيانات من خلال أداة الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن ظاهرة التسول منتشرة بدرجة كبيرة في مساجد الكامرون بمتوسط حسابي (3.87)، وأظهرت الدراسة أن من أهم أسباب التسول هو التفكك الأسري، والطلاق، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى سنوات الخبرة والتعليم عند مستوى الدالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين الأئمة والخطباء، كما أكدت الدراسة على الأهمية الكبرى لدور الأئمة وخطباء المسجد لمواجهة التسول،

وأوصت الدراسة ببناء الأوقاف، وتعزيز الشراكة بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية للتأكيد على دور التكافل الاجتماعي.

دراسة حبتور (2023) بعنوان: جريمة التسول في النظام السعودي "دراسة مقارنة"، هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات الاجتماعية التي تسببها ظاهرة التسول في المجتمع السعودي وآثارها، ومعرفة معوقات مكافحة ظاهرة التسول، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي والمقارن، وتوصلت الدراسة إلى أن التسول له آثار سلبية على المتسول والمجتمع، وبينت الدراسة أن البطالة والفقر، والفساد وعدم المقدرة على العمل من أهم أسباب انتشار التسول، والحد من هذه الظاهرة تكون بتكاتف الجهود من جميع الجهات ذات العلاقة، وأوصت الدراسة بزيادة الحملات ضد المتسولين وضبطهم، وتشديد العقوبة على الذين يدخلون المملكة بطريقة غير قانونية فهم الأكثر في إحصائية المتسولين، وكذلك التوعية المجتمعية من خلال الحملات التوعوية.

دراسة محمود (2021) بعنوان: المتسولون والمشردون في مصر والعراق القديم، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على موقف الدولة والمجتمع نحو ظاهرة التسول، وإلى توضيح أوضاع المتسولين والمشردين في مصر والعراق القديم، وأوضحت الدراسة أن الحكومات لم تكثر لهذه الفئة ولم تساعدها بتقديم الحلول والمساعدات وكانت تنظر إليهم نظرة دونية، وكان موقف أفراد المجتمع اتجاه التسول سلبياً، أما البعض الآخر فكان يتعاطف معهم ويمد لهم يد العون والمساعدة.

دراسة الفارسي (2020) بعنوان: ظاهرة التسول في أندونيسيا ونظرة الإسلام فيه وعلاجه، هدفت هذه الدراسة إلى وصف موقف الناس والإسلام وتصرفهم نحو التسول في أندونيسيا، كما سعت إلى معرفة أسباب الظاهرة، وأشارت نتائج الدراسة أن من أسباب التسول ما هو حقيقي وما هو كاذب، كما حذر الإسلام من هذه الظاهرة وهدد بالعقاب الشديد وشجع الناس على الكسب الحلال والصدقات، أما اتجاه الناس نحو التسول كما جاء في الدراسة كان إيجابياً حيث إنهم يشفقون على

هذه الفئة ويعطونهم بدون كشف صدق حاجتهم، وأوصت الدراسة بتكاتف المجتمع والحكومة معاً للقضاء على هذه الظاهرة من خلال تربية الأفراد التربوية الاجتماعية السليمة الحسنة وتوفير فرص العمل للجميع.

دراسة الشهراني، هند و الخرجي، البندري (2019). بعنوان: دراسة واقع تسول النساء في المجتمع السعودي والحلول الممكنة للحد منها من وجهة نظر العاملات في مكتب مكافحة التسول في مدينة الرياض، هدفت الدراسة إلى معرفة واقع تسول النساء في المجتمع السعودي وكيفية الحد منه، وهي من الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدمت منهج المسح الاجمالي الشامل لجميع العاملات في مكتب مكافحة التسول في وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في الرياض والبالغ عددهم (300)، وتم جمع البيانات من خلال الاستبانة، توصلت الدراسة إلى أن من أسباب تسول النساء هو أنها طريقة سهلة للحصول على المال دون تعب، وكشفت الدراسة إلى أن عدم تطبيق القانون من أهم معوقات الح من تسول النساء.

دراسة عبد الوهاب (2018) بعنوان: التدابير الوقائية والعلاجية للمجتمع من التسول في ضوء السنة النبوية، هدفت إلى التعرف على مفهوم التسول لغة واصطلاحاً، وعلى الأسباب التي تؤدي للتسول والآثار التي تترتب على هذه الظاهرة من خلال السيرة النبوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستقرائي، والتحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن التسول هو سلوك مجتمعي يقوم به فرد أو جماعة للحصول على المال بسبب ظروفهم الاقتصادية: وقد أوصت الدراسة بضرورة وضع إستراتيجية بالتنسيق بين جميع الجهات للحد من هذه الظاهرة، كما أوصت بإنشاء مراكز اجتماعية لدعم المحتاجين نفسياً واجتماعياً، ونشر الوعي بين أفراد المجتمع بخطورة هذه الظاهرة عن طريق المحاضرات الدينية والندوات والمؤتمرات والإعلام.

دراسة عبد الحي (2017) بعنوان: واقع ظاهرة التسول في الضفة الغربية: حالة دراسية: مدينتي رام الله والبيرة، هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب معرفة الأسباب والآثار وطرق علاج هذه الظاهرة ظاهرة التسول في مدينتي رام الله والبيرة بفلسطين،

واستخدم الباحث الاحصاء الوصفي والتحليلي، وقد بلغت العينة (300) من العاملين في وزارة الشؤون الاجتماعية والجمعيات الاجتماعية الخاصة والجهات الأمنية، وأظهرت نتائج الدراسة أن تعاطف سكان المجتمع مع المتسولين هو أحد أبرز أسباب انتشار هذه الظاهرة، وأن من أحد أسوأ آثار هذه الظاهرة هو إكساب الأطفال عادات خطيرة كالتدخين، وختمت الدراسة بتوصيات من أهمها زيادة التنسيق بين الأفراد والمجتمع بشكل إيجابي للقضاء على هذه الظاهرة.

دراسة (Khan 2020) بعنوان: الآثار السلبية للتسول على المجتمع العالمي"، هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار السلبية للتسول على المجتمع العالمي، وقام الباحث بتتيزيل (91) مقالاً من الإنترنت وقراءتها بعمق عشر مرات لاستخلاص النتائج حول مدى تأثير التسول السلبي على المجتمع العالمي. وتوصلت المراجعة إلى أن التسول خطر كبير على المجتمع العالمي، وأن المتسولون يعتمدون على الآخرين ولا يعملون والبعض منهم ياعني من الفقر، وفي الجانب الآخر بعضهم لديهم نمط غذائي جيد ومنازل جيدة. وبينت الدراسة أن الأمر أحياناً لا يقتر على التسول فقط، بل يلعب المتسولون دوراً كبيراً في مختلف الجرائم في العالم. وأوصت الدراسة بضرورة مناقشة هذه القضية في برلمانا دول العالم ووضع سياسات جيدة للسيطرة عليها وتخصيص ميزانية مناسبة لحلها، وتطوير قوانين لمكافحة الفقر والتسول في كل مكان. يجب زيادة التمويل لحل هذه المشكلة لإنشاء مؤسسات خيرية.

دراسة (KARACOŞKUN 2009) بعنوان: التسول كوسيلة للاستعطاف، دراسة نوعية في سيفاس، هدفت هذه الدراسة النوعية في مدينة سيفاس التركية للتعرف على أسباب التسول وقياس حجم هذه المشكلة، حيث تم جمع المعلومات من الوثائق ذات الصلة والملاحظة والمقابلات والاجتماعات مع المسؤولين في القضاء على هذه الظاهرة وتم تحليلها وتقييمها عن طريق نهج نفسي ديني، وأوضحت نتائج الدراسة أن أغلب المتسولين هم من النساء المتزوجات المعرضات للإساءة، وأن هناك سببين رئيسيين للتسول، الأول لا نطلق عليه تسول وإنما فقر، ونجد صاحبه لا يطلب الحاجة ويتسول

إلا وأنه صادق وإن وجد عملاً أو من يساعده في الاستقرار العائلي فيترك التسول، أما النوع الثاني فيلجأ الفرد فيه للتسول وهو ليس بحاجة للمال وإنما لأسباب نفسية اجتماعية، وهذا النوع الأخير هو نوع التسول الذي يجب أن نحاربه؛ لأنه يؤدي لمشاكل اجتماعية كثيرة بسبب سماح المتسول لنفسه بفقدان ذاته واحترامه لنفسه، وهذا بحد ذاته يجعله يرى الأمور السلبية شيئاً اعتيادياً، وقد يؤدي بهم إلى مرض اجتماعي خطير يستحيل علاجه، كما بينت الدراسة أن الحكومة وحدها لا يمكنها فعل شيء وحدها، إنما يجب تكاتف جميع قطاعات المجتمع؛ لنشر الوعي والحث من خطورة هذه الظاهرة، كما أوصت الدراسة بضرورة تفعيل الإعلام من خلال التحذير من هذه الظاهرة.

دراسة (2007) (Seni) بعنوان: أسباب وآثار أسلوب التسول في بلدية دودما في تنزانيا والذي يستخدم فيه الأطفال كهيئة مرشدين سياحيين للتسول، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب وآثار التسول المثير الذي يستخدم فيه الأطفال في بلدية دودما للتسول عن طريق التعرض للسياح وإرشادهم للأماكن السياحية، اشتملت عينة الدراسة على 40 مشاركاً منهم 6 ممن يقدمون الرعاية للمتسولين ذوي الإعاقة البصرية، و6 متسولين ضعاف البصر، و22 فرداً مؤثراً من مؤثري المجتمع من خلال أخذ العينات الهادفة واستخدام المقابلات والملاحظة، وقد تم استخدام المنهج التحليلي لتفسير البيانات وتحليل المحتوى، وأوضحت الدراسة أن هناك عدة أسباب لهذه الظاهرة أهمها الجهل والفقر والكسل وعدم التوعية وتعاطف السياح مع الأطفال، وأوصت الدراسة بضرورة توعية الأطفال بخطورة ما يفعلونه وذلك بإلحاقهم بمؤسسات التعليم الأساسي التي تؤهلهم لمواكبة الحياة والاعتماد على النفس.

**التحقيب على الدراسات السابقة:**

**أوجه الاتفاق:**

اتفقت بعض الدراسات السابقة على أنها من الدراسات النادرة التي تتناول هذه

الظاهرة في بيئاتها المكانية المختلفة، مثل: دراسة مودودي (2025)، ودراسة حبتور (2023)، ودراسة محمد (2021) ودراسة عبد الحي (2017)، ودراسة Seni (2007)، كما اتفقت مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي لوصف وعرض المشكلة وأبعادها بعد البحث والتحليل كما أن أغلب الدراسات السابقة اتفقت مع هذه الدراسة في استخدام الاستبانة لجمع البيانات وذلك لمناسبتها مع المنهج التحليلي لتحري ماهية ظاهرة غير مقبولة في المجتمع.

**أوجه الاختلاف:**

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في البيئة المكانية، حيث خصت هذه الدراسة ولاية صلالة، واختلفت مع بعض الدراسات في استخدام المنهج الوصفي في حين بعض الدراسات جمعت بين التحليلي والاستقرائي مثل دراسة حبتور (2023) ودراسة سعداني (2017)، ودراسة عبد الوهاب (2018) ودراسة (2009) KARACOŞKUN.

### **الاستفادة من الدراسات السابقة:**

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة ومتغيراتها وفي بناء أداة الاستبانة ومحاورها، وبناء الاستبانة واعتماد المنهج العلمي المناسب لدراساتهم. بالإضافة إلى اختيار أهم الأساليب الإحصائية المناسبة، والاستفادة من النتائج والتوصيات ومقارنتها مع الدراسة الحالية.

### **منهجية الدراسة وإجراءاتها نوع الدراسة:**

تُعتبر هذه الدراسة وصفية تحليلية، حيث قام الباحثان بوصف وتحليل اتجاهات المجتمع العماني نحو ظاهرة التسول بولاية صلالة، وهو المنهج الأنسب للدراسات الاجتماعية والإنسانية، وينطبق على هذه الدراسة.

### **منهج الدراسة:**

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، الذي يُستخدم في البحوث الوصفية لدراسة الظواهر في جماعات وأماكن محددة. يسهم هذا المنهج في

جمع بيانات ضرورية لفهم الواقع والإجابة عن تساؤلات الدراسة، كما يساعد في وصف وتفسير الظاهرة (الصرايرة، 2017).

### مجتمع الدراسة:

المجتمع العماني في ولاية صلالة والبالغ عددهم (107.804) من العدد الاجمالي الاجمالي للعمانيين والوافدين والذي يبلغ (172.570)، (المركز الوطني للإحصاء، 2024)، والعاملين في فرق مكافحة ظاهرة التسول في المديرية العامة للتنمية الاجتماعية بمحافظة ظفار وشرطة عمان السلطانية وعددهم (15).

### عينة الدراسة:

- عينة عشوائية بسيطة من مجتمع صلالة، بلغت (500) بنسبة 0.5% من مجتمع الدراسة، تم توزيع الاستبانة إلكترونياً بمساعدة شركة عمانتل للاتصالات.
- العاملين في فرق مكافحة التسول وعددهم (15).

### متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: اتجاهات المجتمع العماني.

المتغير التابع: ظاهرة التسول.

### أدوات الدراسة:

الاستبانة: تم بناء الأداة بناءً على الأطر النظرية المختلفة وكذلك الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتصلة بالدراسة الحالية وقد تكونت الأداة من (42) عبارة، واعتمدت على تدرج ليكرت الخماسي، وقد أعطيت الفقرات الأوزان من 1 وحتى 5 على التوالي. دليل مقابلة للعاملين في فريق مكافحة التسول: تم إعداد دليل مقابلة شبه مقننة لجمع البيانات الكيفية من العاملين في فريق مكافحة التسول بالمديرية العامة للتنمية الاجتماعية بمحافظة ظفار وشرطة عمان السلطانية.

### صدق الأداة:

صدق المحكمين: عرض الباحثان أداة الدراسة الأولية على مجموعة من المحكمين الذين قدموا آراءهم حول ملاءمة الفقرات لقياس الأهداف المحددة، ووضوح

الصياغة، ومدى مناسبة كل فقرة للبعد المعني، وكفاية الفقرات لتغطية جميع أبعاد الدراسة، بناءً على ملاحظات المحكمين، أجرى الباحثان التعديلات المتفق عليها، مع اعتماد نسبة اتفاق لا تقل عن 85% كمعيار لصدق الأداة، لضمان موثوقية نتائجها. ثبات الاستبانة: تم حساب الثبات للاستبانة من خلال معاملات ثبات ألفا كرونباخ، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

الجدول (1): معامل الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ)

معامل كرونباخ ألفا	البعد
0.647	البعد المعرفي
0.777	البعد الوجداني
0.710	البعد السلوكي
0.867	اتجاهات المجتمع العماني نحو ظاهرة التسول في ولاية صلالة
0.670	الأسباب التي تقود للتسول
0.725	معوقات الحد من ظاهرة التسول
0.753	الآليات والمقترحات التي تحد من ظاهرة التسول
0.859	جميع فقرات الاستبانة

الارتباط دال إحصائياً عند  $\alpha \leq 0.05$

يتضح من الجدول (1) إلى أن الاستبانة تتمتع بمستوى عالٍ من الثبات. حيث أن جميع معاملات ألفا كرونباخ تزيد عن (0.6)، والذي بلغ (0.859) لجميع فقرات الاستبانة.

### صدق الاتساق البنائي:

يبين الجدول التالي أبعاد الأداة من خلال معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والمجموع الكلي للأداة (ارتباط بيرسون) للتحقق من الصدق البنائي

الجدول (2): معاملات الارتباط بين معدل كل بُعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للبعد التابعة له

م	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	اتجاهات المجتمع العماني نحو ظاهرة التسول في ولاية صلالة	796.	❖❖000.
2	الأسباب التي تقود للتسول	818.	000.❖❖
3	معوقات الحد من ظاهرة التسول	732.	000.❖❖
4	الآليات والمقترحات التي تحد من ظاهرة التسول	649.	000.❖❖

مستوى دلالة 0.05

يشير الجدول السابق إلى أن أبعاد الدراسة صادقة في تمثيلها لما تم تصميمها لقياسه، وقادرة على تحقيق الأهداف المرجوة، حيث كانت القيمة الاحتمالية لكل بعد أقل من 0.05.

### أساليب المعالجات الإحصائية:

قام الباحثان بتحليل الاستبانة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، تم تطبيق الأساليب الإحصائية التالية:

- إحصاءات وصفية مثل النسبة المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي.
- معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق فقرات الاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ لتقييم ثبات فقرات الاستبانة.

نتائج الدراسة ومناقشتها: يتضمن هذا الجزء عرض ومناقشة النتائج، وفيما يلي النتائج: خصائص عينة الدراسة:

الجدول (3): خصائص عينة الدراسة (النوع، الحالة الاجتماعية، العمر، المستوى التعليمي، مستوى الدخل)

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	204	40.8
	أنثى	296	59.2
الحالة الاجتماعية	متزوج	365	73.0
	أعزب	135	27.0
العمر	18 إلى أقل 25 سنة	44	8.8
	25 إلى أقل 35 سنة	141	28.2
	أكبر من 35 سنة	315	63.0
الدرجة العلمية	دبلوم عام	8	1.6
	دبلوم متوسط	140	28.0
	بكالوريوس	262	52.4
	دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه)	90	18.0
عدد سنوات العمل	ممتاز	68	13.6
	جيد	247	49.4
	متوسط	185	37.0
الاجمالي		500	100%

تبين النتائج في الجدول رقم (3) نتائج التحليل الوصفي لخصائص عينة الدراسة (النوع، الحالة الاجتماعية، العمر، المستوى التعليمي، مستوى الدخل) كالآتي:

**متغير الجنس:** تشير النتائج إلى أن الإناث شكلن النسبة الأكبر من أفراد العينة، حيث بلغت 59.2%، بينما كانت نسبة الذكور 40.8%، وهذا يدل على أن استجابة الإناث للإجابة على الاستبيان كانت أعلى من الذكور.

**الحالة الاجتماعية:** شكل المتزوجين النسبة الأكبر من أفراد العينة بلغت 73%، فيما شكل العُزَّاب ما نسبته 27%.

**العمر:** غالبية أفراد العينة كانت أعمارهم (أكبر من 35 سنة) بنسبة بلغت 63٪، فيما كانت النسبة الأدنى كانت أعمارهم (ما بين 18 إلى 25 سنة) والتي بلغت 8.8٪.

**المستوى التعليمي:** تبين النتائج إلى أن حملة البكالوريوس هم النسبة الأكبر حيث بلغت 52.4٪، فيما كانت النسبة الأدنى لحملة دبلوم التعليم العام والتي بلغت 1.6٪.

**مستوى الدخل:** تشير النتائج إلى أن فئة مستوى الدخل (الجيد) تضم أعلى نسبة من أفراد العينة، حيث بلغت 49.4٪، في المقابل، كانت نسبة أفراد العينة في فئة مستوى الدخل (المتماز) هي الأدنى، حيث بلغت 13.6٪.

السؤال الأول: "ماهي اتجاهات المجتمع العماني في ولاية صلالة تجاه ظاهرة التسول؟"  
**البعد المعرفي:**

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى البعد المعرفي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	المستوى
1	لدي معرفة بازدياد عدد المتسولين في ولاية صلالة	2.68	.65	1	مرتفع
2	لدي معرفة بأنواع التسول	2.36	.82	6	مرتفع
3	لدي معرفة بالأماكن التي يتواجد فيها المتسولون	2.39	.81	5	مرتفع
4	لدي معرفة بالآثار المترتبة عن ظاهرة التسول وانعكاساتها على المجتمع العماني	2.61	.74	2	مرتفع
5	لدي معرفة بأن هناك ما يسمى بالتسول الإلكتروني	2.45	.84	4	مرتفع
6	لدي معرفة بعقوبة التسول في القانون	1.97	.90	7	متوسط
7	لدي وعي بخطورة مساعدة المتسولين في كل مكان	2.46	.81	3	مرتفع
8	يتوفر لدي المهارة للتفرقة بين المتسول الحقيقي والمحتال	1.76	.85	9	متوسط
9	لدي مصادر معلومات جيدة عن الجهات المعنية بمساعدة المتسولين والقضاء على هذه الظاهرة.	1.94	.89	8	متوسط
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	2.25	.40		متوسط

يشير الجدول أعلاه (4) إلى أن المتوسط الحسابي الكلي للبعد المعرفي قد بلغ (2.25)، بانحراف معياري قدره (.40)، وبتقدير متوسطاً. حيث حصلت الفقرة (1) على الرتبة الأولى والتي تنص على "لدي معرفة بازدياد عدد المتسولين في ولاية صلالة" على أعلى متوسط حسابي بلغ (2.68) وانحراف معياري (0.65) وبدرجة تقدير مرتفع، والذي يدل على أن مجتمع صلالة لديه المعرفة بأن عدد المتسولين كبير وفي ازدياد، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (8) والتي تنص على "يتوفر لدي المهارة للترفة بين المتسول الحقيقي والمحتال" بمتوسط حسابي (1.76) وانحراف معياري (0.85)، ويرى الباحثان إلى أن أفراد المجتمع العماني يساعدوا المتسول بدون التأكد إذا كان متسول حقيقي أو محتال.

### البعد الوجداني:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى البعد الوجداني

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	المستوى
1	أشعر بالارتياح عند مساعدة متسول	1.89	.86	6	متوسط
2	أشعر بالشفقة والحزن عند رؤية متسول وخصوصاً الأطفال والنساء	2.53	.75	4	مرتفع
3	يضايقني وجود المتسولين في الشوارع	2.92	.32	2	مرتفع
4	أشعر بالإحباط من ازدياد عدد المتسولين في صلالة	2.94	.28	1	مرتفع
5	أشعر بالاستفزاز من سلوكيات المتسولين	2.77	.53	3	مرتفع
6	أخجل من رفض مساعدة متسول	2.14	.88	5	متوسط
7	أنصح الآخرين بمساعدة المتسولين	1.37	.60	7	منخفض
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	2.37	.34		مرتفع

يشير الجدول أعلاه (5) إلى أن المتوسط الحسابي الكلي البعد الوجداني قد بلغ (2.37)، بانحراف معياري قدره (0.34)، مما يشير إلى أن مستوى البعد الوجداني قد كان مرتفعاً. وقد نال مضمون الفقرة (4) التي تنص على " أشعر بالإحباط من ازدياد عدد المتسولين في صلالة " على أعلى مستوى موافقة بمتوسط حسابي بلغ (2.94)، فيما نال مضمون الفقرة (7) الذي يشير إلى " أنصح الآخرين بمساعدة المتسولين " على أدنى مستوى موافقة بمتوسط حسابي بلغ (1.37).

### البعد السلوكي:

الجدول (Error! No text of specified style in document.):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى البعد السلوكي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	المستوى
1	سبق لي أن ساعدت متسولاً في الشارع	2.66	.67	1	مرتفع
2	أتجاهل المتسولين عند طلبهم المساعدة	2.35	.72	3	مرتفع
3	أبتعد عن المتسولين كونهم يشكلون مظهر غير حضاري.	2.51	.70	2	مرتفع
4	أحمي المتسول عندما تداهمه فرقة مكافحة التسول.	1.22	.48	4	منخفض
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	2.19	.32		متوسط

يشير الجدول أعلاه إلى أن المتوسط الحسابي الكلي البعد السلوكي قد بلغ (2.19)، بانحراف معياري قدره (0.32)، مما يشير إلى أن مستوى البعد السلوكي قد كان متوسطاً. وقد نال مضمون الفقرة (1) التي تنص على " سبق لي أن ساعدت متسولاً في الشارع " على أعلى مستوى موافقة بمتوسط حسابي بلغ (2.66)، فيما نال مضمون الفقرة (4) الذي يشير إلى " أحمي المتسول عندما تداهمه فرقة مكافحة

التسول" على أدنى مستوى موافقة بمتوسط حسابي بلغ (1.22).  
**اتجاهات المجتمع العماني نحو ظاهرة التسول:**

الجدول (7): اتجاهات المجتمع العماني في ولاية صلالة نحو ظاهرة التسول

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير
2	.40	2.25	البعد المعرفي
1	.34	2.37	البعد الوجداني
3	.32	2.19	البعد السلوكي
	.19	2.27	اتجاهات المجتمع العماني في ولاية صلالة نحو ظاهرة التسول

يلخص جدول رقم (7) اتجاهات المجتمع العماني في ولاية صلالة نحو ظاهرة التسول. تشير النتائج في الجدول إلى أن المتوسط الحسابي لآراء أفراد العينة حول اتجاهات المجتمع العماني في ولاية صلالة تجاه ظاهرة التسول بلغ (2.27) مع انحراف معياري قدره (0.19)، وهذا يبين إلى أن مستوى الاتجاهات كان متوسطاً وفقاً للمعيار المستخدم في الدراسة. احتل البعد الوجداني المرتبة الأولى، حيث يعكس رغبة المتبرعين في وجه الله وتطبيق آية { وَأَمَّا أَسْأَلُ فَلَا تَهَرَّ ۱۰ } [الضحى: 10]، يليه بُعد البعد المعرفي، بينما جاء البعد السلوكي في المرتبة الأخيرة. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الفارسي (2020) التي وجدت أن اتجاه الناس نحو التسول كان مرتفع.

### السؤال الثاني: "ماهي أسباب ظاهرة التسول في ولاية صلالة؟"

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى أسباب ظاهرة التسول في ولاية صلالة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	المستوى
1	اليتم والفقر	2.54	.80	5	مرتفع
2	التواكل والكسل	2.45	.83	6	مرتفع
3	اعتبار التسول مصدر دخل دون	2.73	.63	2	مرتفع

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	المستوى
	جهد				
4	الأمراض النفسية والادمان	2.65	.68	4	مرتفع
5	ارتفاع المعيشة	2.66	.67	3	مرتفع
6	الحروب والهجرة من الدول الأخرى	2.86	.46	1	مرتفع
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	2.65	.43		مرتفع

يتضح من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي الكلي للأسباب المسؤولة عن ظاهرة التسول في ولاية صلالة قد بلغ (2.65)، بانحراف معياري قدره (0.43)، مما يشير إلى أن مستوى الأسباب المسؤولة عن ظاهرة التسول في ولاية صلالة قد كان مرتفعاً. وقد نال مضمون الفقرة (6) التي تنص على "الحروب والهجرة من الدول الأخرى" على أعلى مستوى موافقة بمتوسط حسابي بلغ (2.86)، ويُعزى ذلك إلى قرب اليمن من ولاية صلالة التي تربطهم حدود جغرافية. فيما نال مضمون الفقرة (2) الذي يشير إلى "التواكل والكسل" على أدنى مستوى موافقة بمتوسط حسابي بلغ (2.45). واتفقت مع نتائج دراسة حبتور (2023) ودراسة مودودي (2023)، ودراسة (Khan 2020).

### السؤال الثالث: لله ما هي المعوقات التي تعترض جهود الحد من ظاهرة التسول في ولاية صلالة؟

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى معوقات الحد من ظاهرة التسول

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	المستوى
1	تعاطف أفراد المجتمع مع الافراد والجماعات الذين تعرضوا إلى حروب وهجرة	2.82	.51	1	مرتفع
2	عدم وجود الإجراءات الصارمة	2.77	.56	3	مرتفع
3	عدم تطبيق العقوبات ضد المتسولين بطريقة صارمة	2.80	.50	2	مرتفع
4	ضعف التوعية بخطورة التسول	2.77	.57	4	مرتفع
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	2.79	.34		مرتفع

يوضح الجدول (6) إلى أن المتوسط الحسابي الكلي معوقات الحد من ظاهرة التسول قد بلغ (2.79)، بانحراف معياري قدره (0.34)، مما يشير إلى أن مستوى معوقات الحد من ظاهرة التسول قد كان مرتفعاً. وقد نال مضمون الفقرة (1) التي تنص على " تعاطف أفراد المجتمع مع الأفراد والجماعات الذين تعرضوا إلى حروب وهجرة " على أعلى مستوى موافقة بمتوسط حسابي بلغ (2.82)، وترتبط هذه النتيجة بالبعد الوجداني الذي جاء في المرتبة الأولى لاتجاهات المجتمع العماني، فيما نال مضمون الفقرة (4) الذي يشير إلى " ضعف التوعية بخطورة التسول "، واتفقت هذه النتائج مع دراسة الفارسية (2020)، ودراسة عبد الحي (2017).

#### السؤال الرابع: 4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في قياس اتجاهات المجتمع العماني في ولاية صلالة نحو ظاهرة التسول وفقاً للمتغيرات الشخصية (النوع، الفئة العمرية، المستوى التعليمي)؟ النوع:

تم إجراء اختبار "ت" لتحديد الفروق والاختلافات في قياس اتجاهات المجتمع العماني في ولاية صلالة تجاه ظاهرة التسول بناءً على متغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث). توضح نتائج تحليل اختبار "ت" في الجدول رقم (10).

#### جدول (10): نتائج اختبار (ت) للنوع الاجتماعي

الدلالة الإحصائية	متوسط العينة		درجات الحرية d	قيمة "ت"	المتغيرات
	أنثي	ذكر			
0.908	2.2494	2.2451	498	- 115.	البعد المعرفي
0.781	2.3625	2.3711	498	278.	البعد الوجداني
0.001	2.1453	2.2426	498	3.288	البعد السلوكي

يوضح جدول رقم (10) النتائج التالية:

- فيما يتعلق بالبعد المعرفي لمجتمع صلالة نحو ظاهرة التسول، تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، حيث أظهرت التحليلات قيمة دلالة إحصائية ( $\text{Sig} = 0.908$ )، وهي أعلى من المستوى المعتمد (0.05)، ويُلاحظ من متوسط الرتب أن الإناث سجّلوا متوسطاً أعلى (2.2494) مقارنة بالذكور (2.2451)، مما قد يشير إلى وجود اتجاه معنوي غير دال إحصائياً يُظهر أن الإناث أكثر معرفة بوجود ظاهرة التسول في صلالة، ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث أكثر إطلاعاً.
- فيما يتعلق بالبعد الوجداني لمجتمع صلالة نحو ظاهرة التسول، تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، حيث أظهرت التحليلات أن قيمة الدلالة الإحصائية ( $\text{Sig} = 0.781$ ) تفوق المستوى المعتمد (0.05)، ويُلاحظ أيضاً أن متوسط الذكور أعلى (2.02426) مقارنة بالإناث (2.1453)، مما قد يشير إلى وجود اتجاه معنوي غير دال إحصائياً يُظهر أن الإناث أكثر معرفة بوجود ظاهرة التسول في صلالة، ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث أكثر إطلاعاً.
- بالنسبة للبعد السلوكي لمجتمع صلالة نحو ظاهرة التسول؛ تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، حيث كانت النتائج لصالح الذكور، مع قيمة دلالة إحصائية ( $\text{Sig} = 0.001$ ) أقل من المستوى المعتمد (0.05)، ويُلاحظ من متوسط الرتب أن الإناث سجّلوا متوسطاً أعلى (2.494) مقارنة بالذكور (2.2451)، وقد يشير هذا إلى تواجد الذكور خارج المنزل أكثر من الإناث وبالتالي يروا المتسولين ويقوموا بمساعدتهم إحساساً بالمسؤولية.

**العمر:**

تم إجراء اختبار "ONE WAY ANOVA" للتعرف على الفروق والاختلافات الإحصائية في قياس اتجاهات المجتمع العماني بولاية صلالة نحو ظاهرة التسول وفقاً لمتغير العمر، ويوضح جدول رقم (9) نتائج التحليل:

لاستكشاف الفروق والاختلافات الإحصائية في قياس اتجاهات المجتمع العماني في ولاية صلالة تجاه ظاهرة التسول بناءً على متغير العمر تم إجراء اختبار "ONE WAY ANOVA"، توضح نتائج التحليل في الجدول رقم (9):

جدول (11): نتائج اختبار ANOVA لاتجاهات المجتمع العماني بولاية صلالة تجاه

ظاهرة التسول، وفقاً للعمر

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	Sig.
البعد المعرفي	بين المجموعات	1.357	2	.679	4.135	0.017
	داخل المجموعات	81.584	497	.164		
	الإجمالي	82.941	499			
البعد الوجداني	بين المجموعات	.629	2	.315	2.677	0.070
	داخل المجموعات	58.413	497	.118		
	الإجمالي	59.042	499			
البعد السلوكي	بين المجموعات	.219	2	.109	1.013	0.364
	داخل المجموعات	53.669	497	.108		
	الإجمالي	53.888	499			

## مستوى الدلالة 0.05

يوضح جدول رقم (9) النتائج التالية:

➤ بالنسبة للبعد المعرفي لمجتمع صلالة تجاه ظاهرة التسول، تشير النتائج إلى عدم

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	Sig.
البعد المعرفي	بين المجموعات	1.131	3	.377	2.286	0.078
	داخل المجموعات	81.810	496	.165		
	الإجمالي	82.941	499			
البعد الوجداني	بين المجموعات	.219	3	.073	.616	0.605
	داخل المجموعات	58.823	496	.119		
	الإجمالي	59.042	499			
البعد السلوكي	بين المجموعات	.316	3	.105	.975	0.404
	داخل المجموعات	53.572	496	.108		
	الإجمالي	53.888	499			

وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة الدلالة

الإحصائية (Sig = 0.170)، وهي أعلى من المستوى المعتمد.

➤ أما البعد الوجداني لمجتمع صلالة تجاه ظاهرة التسول، تشير النتائج إلى عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على العمر، حيث بلغت قيمة الدلالة

الإحصائية (Sig = 0.070)، وهي أعلى من المستوى المعتمد.

➤ فيما يتعلق بالبعد السلوكي لمجتمع صلالة تجاه ظاهرة التسول، تشير النتائج

إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على العمر، حيث بلغت قيمة

الدلالة الإحصائية ( $\text{Sig} = 0.364$ )، وهي أعلى من المستوى المعتمد..

### المستوى التعليمي:

تم إجراء اختبار "ANOVA WAY ONE" لاستكشاف الفروق والاختلافات الإحصائية في قياس اتجاهات المجتمع العماني في ولاية صلالة تجاه ظاهرة التسول وفقاً لمتغير المستوى التعليمي (دون دبلوم التعليم العام، ودبلوم التعليم العام)، بكالوريوس، دراسات عليا). ويوضح جدول رقم (10) نتائج التحليل:

جدول (12): نتائج اختبار ANOVA لاتجاهات المجتمع العماني تجاه ظاهرة

التسول، وفقاً للمستوى التعليمي

➤ يوضح جدول رقم (10) النتائج التالية:

➤ فيما يتعلق بالبعد المعرفي في ولاية صلالة تجاه ظاهرة التسول، بلغت قيمة الدلالة الإحصائية ( $\text{Sig} = 0.170$ )، وهي أعلى من المستوى المعتمد (0.05). وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البعد المعرفي وظاهرة التسول ومتغير المستوى التعليمي.

➤ بالنسبة للبعد الوجداني في ولاية صلالة تجاه ظاهرة التسول، بلغت قيمة الدلالة الإحصائية ( $\text{Sig} = 0.605$ )، وهي أعلى من المستوى المعتمد (0.05). وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البعد الوجداني وظاهرة التسول ومتغير المستوى التعليمي.

➤ أما بالنسبة للبعد السلوكي في ولاية صلالة تجاه ظاهرة التسول، فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية ( $\text{Sig} = 0.404$ )، وهي أيضاً أعلى من المستوى المعتمد (0.05). وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البعد السلوكي وظاهرة التسول ومتغير المستوى التعليمي.

### تحليل أسئلة دليل المقابلة مع العاملين في فرق مكافحة التسول:

السؤال الأول: السؤال الأول: كيف ترى طبيعة العمل في فرق مكافحة التسول؟

من خلال إجابة العاملين في مكافحة التسول، يتضح أن العمل في هذا المجال ليس

سهلاً، فغالباً ما يعملون في أوقات محددة حيث يكون هناك ارتفاع في حالات التسول مثل ساعات الصباح الباكر حيث خروج الموظفين للعمل أو المساء كذلك يوم الجمعة وخصوصاً وقت صلاة الجمعة، وهناك تسهيلات من الإدارة وتعليمات واضحة وتوفر سيارات وأجهزة اتصال، ولكن نواجه صعوبة في السيطرة على المتسولين بسبب محدودية الصلاحيات، حيث أن العمل بحاجة إلى تنظيم أكثر بين الجهات المشتركة كل من وزارة العمل والبلدية والتنمية الاجتماعية للحد من ظاهرة التسول فهناك من يتخفى ويبيع بعض الأشياء البسيطة وبهذا لا نستطيع أن نفرق، ومن الأفضل إعطاء تصاريح للأشخاص الذين يحق لهم البيع. كما أشار العاملين إلى وجود بعض الخطورة فقد يقدم أحد المتسولين على ارتكاب أي جريمة للهروب والتمويه .

السؤال الثاني: هل هناك ازدياد ظاهري في أعداد المتسولين؟ ولماذا من وجهة نظرك؟ تتفق آراء العاملين في فريق مكافحة التسول على أن عدد المتسولين في تزايد ملحوظ، حيث لا يُعد هذا الارتفاع عابراً، بل هو ظاهرة آخذة في الانتشار خاصة في موسم الخريف وبشهر رمضان الفضيل وذلك لشفقة الناس عليهم وسهولة إعطاء الزكاة والصدقات دون البحث، وبسبب دخول عدد كبير من الوافدين للسلطنة وعدم حصولهم على فرص عمل، ونقص الرقابة وظهور التسول بطرق أخرى تحت إظار (بيع المتجولين) وعدم التفرقة بين المتسول والبائع لأنهم يكونون باعه غير مصرحين.

السؤال الثالث: ما هي أهم السبل المقترحة من قبل العاملين في مكافحة التسول للحد من ظاهرة التسول؟

وقد جاءت آراء فريق مكافحة التسول للحد من انتشار التسول من وجهة نظرهم

كالتالي:

- وضع قوانين أكثر صرامة.
- التوسع في البرامج التوعوية بين أفراد المجتمع لجميع فئاته من خلال المساجد، والمدارس، وحلقات القرآن، والمجالس العامة وأيضاً نشر الفيديوهات التوعوية على وسائل التواصل الاجتماعي.

- تنظيم الداخلين إلى السلطنة.
- تفاعل المجتمع مع فرق مكافحة التسول ومساعدتهم.
- خرط المتسولين العمانيين في مشاريع التمكين ومتابعتهم باستمرار.
- تفعيل دور الزكاة من خلال الجهات المختصة وإعطاؤها للمحتاجين .
- تكثيف أعداد الفرق وإخضاعهم لدورات متخصصة في كيفية التعامل مع المتسول.

### السؤال الرابع: ماهي الصعوبات التي تواجهكم كفريق في مكافحة هذه الظاهرة؟ يرى

- العاملين في فريق مكافحة التسول أن من أهم الصعوبات التي تواجههم كالتالي:
- في بعض الحالات يتم القبض على المتسولين ويتم تحويلهم للإجراءات من قبل الجهات الأخرى ويتم الإفراج عنهم بسبب عدم وجود أدلة كالصور أو فيديو يوضح عملية التسول.
  - قلة تفاعل المجتمع معنا وشفقتهم على المتسول هو أهم عائق لظاهرة التسول.
  - عدم التفريق بين المتسول وغيره وخصوصاً أنهم أصبحوا يبيعون بعض الأشياء البسيطة.
  - قلة عدد الفريق، وعدم ثبات أعضاء الفريق.

### السؤال الخامس: هل هناك تفاعل إيجابي من أفراد المجتمع في التواصل مع الأرقام المخصصة لبلاغات التسول؟ اتفقت جميع آراء فريق مكافحة التسول على أنه ليس هناك تفاعل قوي من المجتمع وأيضاً لم يتم نشر أرقام الفرق بشكل واسع بكل المناطق.

#### التوصيات:

1. تعزيز الوعي المجتمعي من خلال تنظيم حملات توعوية لتثقيف المجتمع بخطورة ظاهرة التسول من خلال المحاضرات والعروض المرئية في المدارس والمساجد والمراكز الثقافية ولافئات الشوارع.
2. تفعيل دور المؤسسات الخيرية وذلك بإنشاء مراكز متخصصة لمكافحة

- التسول وتوزيع أموال الزكاة والصدقات والتبرع بشكل عادل. تطوير برامج اجتماعية: إنشاء برامج دعم اجتماعي تستهدف المتسولين، وتوفير لهم فرص عمل وتدريب مهني، مما يقلل من اعتمادهم على التسول.
3. تعزيز التعاون بين الجهات الحكومية والتنسيق بين الوزارات والهيئات المعنية، مثل وزارة التنمية الاجتماعية وشرطة عمان السلطانية، لتوحيد الجهود في مكافحة التسول.
4. تطوير نظام سهل للإبلاغ عن حالات التسول، مما يساعد السلطات في اتخاذ الإجراءات اللازمة بسرعة من خلال الرسائل النصية المستمرة من شركات الاتصال، ونشر الرقم في اللافتات في الشوارع.
5. إجراء دراسات دورية لمتابعة تطورات ظاهرة التسول، وفهم أسبابها المتغيرة، مما يساعد في تحسين الاستراتيجيات المتبعة.
6. تحفيز وتشجيع منظمات المجتمع المدني على المشاركة في جهود مكافحة التسول، من خلال مشاريع تنموية تدعم الفئات الأكثر ضعفاً.
7. تطبيق العقوبات المنصوص عليها في قانون الجزاء العماني بحق المتسولين الذين يتخذون من هذه الظاهرة مهنة، مع مراعاة الظروف الإنسانية.

## قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن منظور. (2004). لسان العرب. دار المعارف.
2. أحمد، دلال (2021)، التنمية المجتمعية وتحديات الأمن الإنساني لمظاهر التسول في العراق، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد 29 (9): 1-19.
3. إبراهيم، الشفيق التجاني سليمان وعباس، عبد الرحمن محمد أحمد (2018). اتجاهات معلمي مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم نحو دمج التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية: وحدة بحرى نموذجاً. جامعة النيلين، السودان.
4. الأعرجي، سعاد (2017). ظاهرة التسول: أسبابها وطرق معالجتها: دراسة ميدانية في مدينة بغداد، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد كلية التربية، 28 (1): 92-107.
5. الحلواني، محمد (2021). ظاهرة التسول وكيف عالجها الإسلام، جملة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بكفر الشيخ – العدد الخامس، الإصدار الثاني، ص 77-78.
6. الخولاني، يحيى (2020). ظاهرة التسول في المجتمع اليمني (العوامل المسببة والوقاية منها)، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة سبأ وأكاديمية الشرطة، 6: 148-181.
7. الربيعات، على عبد الرحمن وإبراهيم، هاشم محمد (2004). اتجاهات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة نحو ممارسة الأنشطة الرياضية، الجامعة الأردنية، الأردن.

8. السريع، إحسان غديقان (2020). "اتجاهات طلبية التربية الخاصة في جامعة آل البيت نحو الدمج الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة في الأردن"، مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، 7(2):377-359.

9. الشهراني، هند و الخرجي، البندري (2019). دراسة واقع تسول النساء في المجتمع السعودي والحلول الممكنة للحد منها من وجهة نظر العاملات في مكتب مكافحة التسول في مدينة الرياض، مجلة العلوم العربية والإنسانية، 13(1):285-320.

10. الفارسي، ابن حافظ (2020). ظاهرة التسول في إندونيسيا ونظرة الإسلام فيه وعلاجه، مجلة ورقات، 94-81: (1):V.

11. الهشلموت، رانيا (2021). التسول الإلكتروني تأثيره الاجتماعي والاقتصادي على المجتمع الأردني من وجهة نظر عينة من مستخدمي الفيس بوك، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز القومي للبحوث - غزة، 5(4):60-76.

12. بوسربوب، حسان وبن عيشوش، عمر (2021). دور الزكاة كآلية إستراتيجية في معالجة ظاهرة التسول لتحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة، كتاب المؤتمر الدولي المغربي لمستجدات التنمية المستدامة، جامعة سطيف، المغرب.

13. حبتور، فهد (2023). جريمة التسول في النظام السعودي "دراسة مقارنة"، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، كلية الشريعة والقانون بدمهور، (40): 1457 - 1515.

14. حميد، ايمان منعم (2022). ظاهرة التسول في المجتمع المسلم في ضوء السنة النبوية، مجلة الجامعة العراقية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، (2): 57 - 118.

15. دلي، بشار سمير (2021). الآثار الأمنية لظاهرة التسول وسبل العلاج والوقاية، مجلة كلية المعارف الجامعة، مديرية الوقف السني في الانبار العراق، (4): 209 - 210.

16. الحوات، فوزي وآخرون. (2023). التسول أسبابه وسبل علاجه، مجلة التربية، (36): 205 - 217.

17. محمود، صفاء (2021). المتسولون والمشردون في مصر والعراق القديم، مجلة كليو الآداب جامعة الفيوم، (2): 282 - 742.

18. مودودي، محمد (2025). أسباب ظاهرة التسول في المساجد من وجهة نظر أئمة وخطباء الكامرون وسبل موجهتها من منظور التربية الاسلامية، المجلة الافريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الاسلامية والاجتماعية، (4): 199 - 229.

19. شلهوب، هيفاء (2013). معوقات مكافحة التسول في المملكة العربية السعودية- دراسة مطبقة على الأخصائيين في أجهزة مكافحة التسول، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 29 (57): 208 - 247.
20. طريفى، علياء (2023). تصميم حملات التوعية الإعلانية لتغيير الاتجاه نحو أصحاب الهمم. "دورة الألعاب البارالمبية نموذجاً" مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، 8(42): 491 - 508.
21. عباس، ناجية (2008). اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو أداء معلمي الخدمة الوطنية: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم بحري، كلية التربية، جامعة النيلين.
22. عبد الحي، علي (2017). واقع ظاهرة التسول في الضفة الغربية: حالة دراسية: مدينتي رام الله والبيرة، جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير منشورة.
23. عبد الوهاب، حنان. (2018). التدابير الوقائية والعلاجية للمجتمع من التسول في ضوء السنة النبوية، مجلة بحوث كلية الآداب. جامعة المنوفية 29 (113): 459 - 536.

## References

1. Bennett, Fern. (2006). *Begging for Change: Media Representation of Poverty and Public Perception*, M. A., University of New Brunswick (Canada).
2. Khan, Naushad and Fahad, Shah, *Begging Negative Impact on the World Community* (February 1, 2020). Available at

SSRN: <https://ssrn.com/abstract=3530070> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.3530070>

3. KARACOŞKUN, M. D. (2009). Beggary as a means of emotional exploitation: a qualitative inquiry into the beggary in Sivas. *Dinbilimleri Akademik Araştırma Dergisi*, 9 (4) , 39-49.
4. Munoz, C. P., & Potter, J. D. (2014). Street-level Charity: Beggars, Donors, and Welfare Policies. *Journal of Theoretical Politics*, 26 (1): 158-174.
5. Rubina, Iqbal (2013). Begging: A growing Menace in India. GARCH Publication. *International Journal of Advanced Research in Management and Social Sciences*. India. University Of Kashmir, (3):10-16.
6. Seni, A. J. (2017). Causes and effects of begging style involving children as guides in Dodoma municipality, Tanzania: Liability in basic education access. *International Journal of Education and Literacy Studies*, 5 (1): 1-12.

المصادر الالكترونية:

<https://portal.mosd.gov.om/webcenter/portal/oracle/webcenter/>

## التكيف النفسي للأسرة السعودية أثناء فترة الحجر المنزلي بسبب فيروس

(كوفيد19)

(دراسة على عينة من الأمهات في مدينة الرياض)

د. هديل خالد الخلف: أستاذ علم الاجتماع المساعد بجامعة الملك سعود

مقدمة:

تعد الأوبئة والأمراض من أقسى عوامل الفتك بالمجتمعات البشرية ولقد مرت على الإنسانية في مراحلها المختلفة سلسلة متنوعة من الأوبئة والجوائح مثل الطاعون والكوليرا والانفلونزا والجذري والحصبة وغيرها. وبتاريخ 30 ديسمبر 2019م أبلغت الصين منظمة الصحة العالمية عن أول بؤرة تفشي لحالات التهاب رئوي بسبب العدوى بفيروس جديد أطلق عليه اسم COVID19 فيروس كورونا المستجد 19. فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، وهناك عددٌ من فيروسات كورونا تصيب الجهاز التنفسي لدى البشر وتسبب أمراضاً تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى أمراض أشد خطورة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). أما الفيروس الجديد الذي ظهر في الصين في أواخر عام 2019 م فيسبب مرض كوفيد 19. (WHO.int, 1 July 2020). هذا الفيروس هو من فصيلة الفيروسات التاجية وهو سريع الانتشار وقد يصيب أي إنسان أيا كان جنسه أو عرقه أو عمره أو حالته الصحية وهو شديد التأثير على بعض الفئات من البشر وخصوصا كبار السن ومن لديهم أمراض مزمنة مثل الربو وأمراض ضغط الدم والسكري.

انطلق الفيروس الجديد من الصين مكتسحاً العالم وعابراً للقارات وحاصداً للأرواح وممرضاً للأبدان. فحسب منظمة الصحة العالمية بلغ عدد الوفيات بسبب الإصابة ب(كوفيد19) 512842، وبلغ عدد حالات الإصابة المؤكدة 10533779

حالة (WHO.int as of 3:05pm CEST, 2July 2020.)، وذلك بعد مرور ستة أشهر فقط من تاريخ الإعلان عن أول بؤرة لتفشي عدوى المرض في الصين.

تضافرت الجهود الدولية المكونة من الحكومات المختلفة والمنظمات العالمية لمحاولة التصدي لهذه الجائحة العالمية من أجل توفير وسائل الوقاية والفحص والتشخيص والعلاج لإنقاذ البشرية من هذا الفيروس الذي يجمع صفتين في منتهى الخطورة فهو قاتل وسريع الانتشار.

فُرض الحظر الكامل أو الجزئي من قبل الحكومات وأغلقت أبواب المدارس في الكثير من الدول وأوقفت معظم الوظائف في القطاعين العام والخاص وأغلقت المتاجر بكافة أنشطتها ما عدا المواد الغذائية والدوائية وتركز الاهتمام والعمل في المجالين الطبي والأمني وتم إيقاف حركات الملاحة الجوية والبحرية بين الدول وإغلاق الحدود البرية بينها. كل هذه الإجراءات ساهمت إلى حد كبير في خفض معدلات الإصابات والوفيات ولكنها تركت معظم الأنظمة الاقتصادية في العالم تعاني من الشلل شبه التام. وعلى إثر التداعيات الاقتصادية الكارثية قررت معظم الحكومات رفع الحظر عن مواطنيها وفتح الاقتصاد مع تكثيف التوعية بوسائل الوقاية من الفيروسات والتعليمات بغسل اليدين والتباعد الاجتماعي و لبس الكمامات في أماكن التجمعات.

مما سبق نرى أن مختلف الأنظمة الاجتماعية قد تأثرت بشكل بالغ جراء الجائحة مثل النظام السياسي والنظام الصحي والنظام الاقتصادي والنظام التعليمي وغيرها. أما النظام الأسري فكان من بين أكثر النظم الاجتماعية تأثراً بالجائحة. فبسبب توقف معظم الأنشطة الاقتصادية وبسبب الحجر المنزلي لأفراد الأسرة تكوّن نمط حياة مختلف لم تجربه الأسر مسبقاً. ولأهمية النظام الأسري ولكونه يؤثر ويتأثر بكافة الأنظمة الاجتماعية الأخرى يحاول هذا البحث إلقاء الضوء على الآثار النفسية لجائحة كورونا على أفراد الأسرة سواءً كانت إيجابية أم سلبية، كما يحاول الكشف عن الفروق بين الآثار الذاتية/النفسية على أفراد الأسر المختلفة وذلك حسب خصائص كل أسرة.

## مشكلة الدراسة:

لقد تأثرت كافة النظم الاجتماعية بهذه الجائحة وما تبعها من أحداث وقرارات، وكان النظام الأسري من بين أكثر هذه النظم تأثراً. وتتلخص مشكلة الدراسة في التعرف على مظاهر التكيف النفسي لأفراد الأسرة أثناء الحجر المنزلي والفروق بين أفراد العينة حسب المتغيرات المستقلة.

## أهمية الدراسة:

ترى الباحثة أن جائحة كورونا العالمية تُعد من أهم الأزمات التي مرت في تاريخ البشرية وذلك من ناحيتين؛ أولاً: أثرها الواسع الانتشار على مستوى العالم كله، وثانياً: آثارها العميقة على المجتمعات الإنسانية والتي امتدت إلى تفاصيل الحياة اليومية للأفراد. وشملت هذه الآثار: التغيير في نمط حياة الأفراد بالالتزام بالتباعد الجسدي وغسل اليدين باستمرار وارتداء الكمامات، وبقاء أفراد الأسرة سوياً في المنزل لأوقات طويلة بسبب الحجر المنزلي، وفي نفس الوقت الامتناع عن الذهاب إلى التجمعات وعن زيارة الأقارب خصوصاً كبار السن خوفاً عليهم من التقاط أي عدوى، وإغلاق المدارس والجامعات وتلقي الطلبة والطالبات للتعليم عن بعد، وفقدان كثير من الناس لمصدر رزقهم، ومعاناة البعض من مرض أحد الأقارب أو الأحباب أو وفاته بسبب هذا الفيروس.

إن تداعيات جائحة كورونا على كل من المستوى العالمي والدولي والاجتماعي والفردية قد استدعت - وما زالت تستدعي - من المختصين في كافة المجالات المعرفية استنفار جهودهم في إجراء الدراسات المتعلقة بهذه الجائحة من كافة جوانبها وكامل تداعياتها التي نعيشها اليوم، وما قد نعيشه مستقبلاً بسبب التفشي السريع لهذا الفيروس. من أهم تداعيات الجائحة التي يتحتم على الباحثين في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي دراستها هي تداعياتها على الأنظمة الاجتماعية. وقد اختارت الباحثة دراسة آثار جائحة كورونا على الأسرة وعلاقة هذه الآثار ببعض الخصائص المتعلقة بالأسرة. وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول القضية الأولى عالمياً في الوقت الحالي (جائحة كورونا) وآثارها النفسية والشخصية على الأفراد في النظام

الأسري الذي يُعد اللبنة الأساسية في بناء المجتمعات الإنسانية. وتأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة إضافةً مفيدةً إلى المراجع المهتمة بآثار الجوائح والأوبئة على الأنظمة الاجتماعية المختلفة وعلى رأسها النظام الأسري. كما تأمل الباحثة أن تساهم نتائج هذه الدراسة في التعرف على مظاهر التكيف النفسي للأفراد في فترة الحجر المنزلي، والكشف عن الفروق في التكيف النفسي بين أفراد الأسر حسب خصائصهم الأسرية والاجتماعية. كما تأمل أيضاً أن تساعد هذه الدراسة على التنبؤ بالآثار المتوقعة لأية جوائح مشابهة قد تحدث في المستقبل. لا سمح الله – والوقاية من هذه الآثار السلبية أو على الأقل التخفيف من سلبياتها في حال حدوثها.

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف على مظاهر التكيف النفسي مع الحجر المنزلي أثناء أزمة كورونا لدى أفراد الأسرة في مدينة الرياض.

التعرف على الفروق بين أفراد العينة في التكيف النفسي أثناء الحجر المنزلي حسب المتغيرات المستقلة.

وتشمل تساؤلات الدراسة ما يلي:

أولاً: ما أهم مظاهر التكيف النفسي أثناء فترة الحجر المنزلي في أزمة كورونا لدى أفراد الأسرة في مدينة الرياض؟

ثانياً: ما الفروق في التكيف النفسي مع آثار الحجر المنزلي في أزمة كورونا لدى أفراد العينة حسب المتغيرات المستقلة؟

### الإجراءات المنهجية:

استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بواسطة استبانة (إلكترونية) جمعت

بها البيانات لعينة (نوعها) بلغ حجمها (600) من الأمهات اللاتي يقمن مع أزواجهن وأبنائهن في مدينة الرياض في الفترة ما بين 25 يونيو 2020 الى 25 يوليو 2020.

## النظرية البنائية الوظيفية:

أهم مقولات النظرية البنائية الوظيفية أن المجتمع عبارة عن عدة أبنية اجتماعية وأن كل بناء اجتماعي يتألف من عدة أجزاء، حيث يقوم كل جزء بوظيفة معينة وأن أي خلل في وظيفة أي جزء من أجزاء البناء الاجتماعي يؤثر على الأجزاء الأخرى. كما أن أي خلل في أي بناء اجتماعي يؤثر بشكل سلبي على كافة الأبنية الاجتماعية الأخرى. وهنا نجد وفقاً لهذه النظرية أن الخلل الذي أصاب البناء الصحي في المجتمع أدى إلى الخلل في كافة الأبنية الاجتماعية مثل البناء الأسري والبناء الاقتصادي والبناء التعليمي، وفي كافة النواحي النفسية والاجتماعية والاقتصادية، وعلى المستويين الدولي والمحلي للمجتمعات الإنسانية في العالم بأسره.

## أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة وتكونت من جزئين الجزء الأول يشمل البيانات الأولية لعينة الدراسة، بينما الجزء الثاني محور الآثار النفسية لجائحة فيروس كورونا المستجد على أفراد الأسرة. ويتكون من (13) عبارة أولاً: صدق أداة الدراسة:

## الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم استخدام الصدق الظاهري، بهدف التأكد من مدى صلاحية أدوات الدراسة وملاءمتها لأغراض البحث، وذلك من خلال عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصين لإبداء الرأي فيما يتعلق في مدى مناسبة العبارات، وإدخال التعديلات اللازمة سواء بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة.

## صدق الاتساق الداخلي

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من الفقرات مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وعليه فقد تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجداول التالية توضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة.

جدول رقم ( 1 ) معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات والدرجة الكلية لمظاهر التكيف النفسي الحجر المنزلي أثناء أزمة كورونا لدى أفراد الأسرة في مدينة الرياض من وجهة نظر عينة الدراسة على أفراد الأسرة

معامل الارتباط	مظاهر التكيف النفسي لدى أفراد الأسرة أثناء فترة الحجر المنزلي	رقم العبارة
❖❖0.536	شعر بعض أفراد أسرته بأعراض الاكتئاب مثل البكاء المستمر أثناء الجائحة	1
❖❖0.585	شعر أفراد أسرته بالقلق من الإصابة بفيروس كورونا	2
❖❖0.519	رجع بعض أفراد أسرته لممارسة هواياتهم القديمة	3
❖❖0.627	تعلم بعض أفراد أسرته مهارات جديدة (مثل فنون الطبخ والرسم وغيرها)	4
❖❖0.503	التحق بعض أفراد أسرته بالدورات التدريبية الافتراضية لتطوير الذات	5
❖❖0.579	قام أفراد أسرته بزيادة التقرب إلى الله بالطاعات أثناء الجائحة	6
❖❖0.483	قام أفراد أسرته بالتأمل واستشعار نعمة الحياة الطبيعية الآمنة	7
❖❖0.617	زاد اهتمام أفراد أسرته بالصحة (مثل الرياضة والتغذية السليمة)	8
❖❖0.618	زاد معدل القراءة الحرة عند بعض أفراد الأسرة	9
❖❖0.513	زاد معدل اهتمام الأبناء بالأخبار المحلية	10
❖❖0.542	زاد معدل اهتمام الأبناء بالأخبار العالمية	11
❖❖0.520	زاد استخدام أفراد أسرته لوسائل التواصل الاجتماعي	12
❖❖0.571	ظهر الإفراط في استخدام أفراد أسرته للأجهزة الإلكترونية (مثل الجوال والكمبيوتر المحمول والابيد)	13

يتضح من الجداول السابقة أن عبارات الأداة ترتبط ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، بالدرجة الكلية، وأن معاملات الارتباط أكبر من 0.5؛ وهذا يشير لوجود صدق اتساق داخلي بين فقرات أداة الدراسة.

### ثانياً: ثبات أداة الدراسة:

تم استخدام معامل ألفا - كرونباخ Cronbach's Alpha لحساب ثبات الأداة، والجدول التالي يبين قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة.

جدول رقم ( 2 ) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور الاستبانة والثبات العام للاستبانة

معامل ألفا عدد

كرونباخ العبارات

13 0.798 مظاهر التكيف النفسي لدى أفراد الأسرة أثناء فترة الحجر

المنزلي

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا - كرونباخ لكامل أداة الدراسة بلغت (0.798) ويشير ذلك لوجود ثبات مرتفع لأداة الدراسة.

### مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الأمهات في مدينة الرياض، حيث تم سحب عينه عشوائية ممثلة بواقع (600) مفردة، وجاءت خصائص هذه العينة وفقاً للآتي:

جدول رقم ( 3 ) توزيع البيانات الديمغرافية لعينة الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات	الصنف
92.3	554	سعودية	الجنسية
7.7	46	غير سعودية	
4.8	29	من 20 إلى أقل من 30	فئات العمر
28.2	169	من 30 إلى أقل من 40	
44.8	269	من 40 إلى أقل من 50	

النسبة	التكرار	الفئات	الصنف
19.8	119	من 50 إلى أقل من 60	
2.3	14	من 60 فأكثر	
1.5	9	من 20 إلى أقل من 30	عمر الزوج
16.2	97	من 30 إلى أقل من 40	
33.8	203	من 40 إلى أقل من 50	
31.7	190	من 50 إلى أقل من 60	
16.8	101	من 60 فأكثر	
6.0	36	أقل من 5 سنوات	
24.8	149	من 5 إلى أقل من 15 سنة	
32.8	197	من 15 إلى أقل من 25 سنة	
25.3	152	من 25 إلى أقل من 35 سنة	
11.0	66	35 سنة فأكثر	
11.3	68	لا يوجد	عدد الأولاد الذكور
68.5	411	من 1 إلى 3	
19.2	115	من 4 إلى 6	
1.0	6	من 7 إلى 9	
11.2	67	لا يوجد	عدد الأولاد الإناث
73.2	439	من 1 إلى 3	
15.3	92	من 4 إلى 6	
0.3	2	من 7 إلى 9	
6.8	41	المتوسط	المستوى التعليمي
21.7	130	الثانوي	

النسبة	التكرار	الفئات	الصنف
58.0	348	الجامعي (بكالوريوس)	
13.5	81	ما فوق الجامعي (ماجستير أو دكتوراه)	
5.	3	أمي (لا يقرأ ولا يكتب)	المستوى التعليمي للزوج
6.5	39	المتوسط	
22.2	133	الثانوي	
49.5	297	الجامعي (بكالوريوس)	
21.3	128	ما فوق الجامعي (ماجستير أو دكتوراه)	
47.0	282	شمال الرياض	منطقة السكن بالرياض
12.3	74	جنوب الرياض	
26.7	160	شرق الرياض	
14.0	84	غرب الرياض	
8.8	53	أقل من 6000 ريال	إجمالي الدخل الشهري للأسرة
15.8	95	من 6000 إلى أقل من 10000	
18.5	111	من 10000 إلى أقل من 14000 ريال	
13.8	83	من 14000 إلى أقل من 18000 ريال	
14.0	84	من 18000 إلى أقل من 22000 ريال	
29.0	174	22000 ريال فأكثر	
4.0	24	قصر	نوعية السكن

النسبة	التكرار	الفئات	الصنف
63.3	380	فيلا	
15.8	95	دور من فيلا	
15.0	90	شقة	
0.3	2	بيت شعبي	
1.5	9	خرى	
100.0	600	الإجمالي	

عرض الجدول السابق البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة من الأمهات في مدينة الرياض حيث غلبت عليهن السعوديات بنسبة 92.3% بينما النسبة المتبقية لغير سعوديات، وتوتعت فئات العمر لعينة الدراسة ولكن جاءت النسبة الأكبر من فئة العمر من 40 إلى أقل من 50 عاماً بنسبة 44.8% من عينة الدراسة، في حين فئة العمر من 30 إلى أقل من 40 عاماً بنسبة 28.2%، وفئة العمر من 50 إلى أقل من 60 عاماً بنسبة 19.8% من عينة الدراسة، وأخيراً جاءت فئتي العمر الأقل من 30 عاماً، والأكثر من 60 عاماً بنسبة 4.8% و 2.3% على الترتيب، وتعكس هذه النسب فئات العمر المستهدفة والجيدة لقياس موضوع الدراسة، وتوافق توزيع هذه النسب أيضاً من توزيع نسب عينة الدراسة لفئات عمر الزوج؛ فبلغت نسبة عينة الدراسة اللاتي أعمار أزواجهن من 40 إلى أقل من 50 عاماً 33.8% من عينة الدراسة، بينما، نسبة عينة الدراسة اللاتي فئة العمر لأزواجهن من 50 إلى أقل من 60 بنسبة 31.7%، وفئة العمر من 60 فأكثر بنسبة 16.8%، وفئة العمر من 30 إلى أقل من 40 عاماً بنسبة 16.2%، وأخيراً عينة الدراسة اللاتي فئة عمر أزواجهن أقل من 30 عاماً بنسبة 1.5% من عينة الدراسة، وهذا الاختلاف في نسب عينة الدراسة بين فئات العمر للزوج والزوجة هو الاختلاف الطبيعي والمتعارف عليه في المجتمع السعودي بين عمر الزوج والزوجة، وتوتعت أيضاً فئات مدد سنوات الزواج لعينة الدراسة، فجاءت النسبة الأكبر

منهن من أصحاب مدة الزواج من 15 إلى أقل من 25 سنة بنسبة 32.8% من عينة الدراسة، في حين أن عينة الدراسة من أصحاب مدة الزواج من 25 إلى أقل من 35 سنة بنسبة 25.3% من عينة الدراسة، وجاءت نسبة عينة الدراسة من أصحاب مدة الزواج من 5 إلى أقل من 15 سنة بنسبة 24.8% من عينة الدراسة، في حين أن نسبة 11% من عينة الدراسة جاءت مدة الزواج لديهن من 35 سنة فأكثر، و 6% مدة الزواج لديهن أقل من خمس سنوات، وهو ما يظهر التنوع في الأسر بعينة الدراسة وتنوع المشكلات التي يمكن أن تكون في كل أسرة.

كما يتضح من الجدول أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة لهن من 1 إلى 3 أولاد ذكور بنسبة 68.5% و من 1 إلى 3 أولاد إناث بنسبة 73.2%، في حين تنوعت باقي النسب لفئات عدد الأولاد الذكور والإناث فنسبة عينة الدراسة التي لهن عدد من الأولاد الذكور من 7 إلى 9 مثلت 1% من عينة الدراسة، بينما من لهن نفس فئة العدد من الإناث 0.3% من عينة الدراسة، وبالنسبة للمستويات التعليمية لعينة الدراسة جاءت النسبة الأكبر منهن ذوات مستويات تعليمية جامعية بنسبة 58% من عينة الدراسة، ونسبة 21.7% منهن ممن لديهن مستوى تعليمي ثانوي، و 13.5% ممن لديهن مستوى تعليمي فوق جامعي (ماجستير أو دكتوراه) في حين جاءت أقل نسبة ممن لديهن مستوى تعليمي متوسط، ولم يظهر بعينة الدراسة مستويات تعليمية أقل من المتوسط سواء أمي أو يقرأ ويكتب فقط، في حين تقاربت النسب إلى حد ما حول المستويات التعليمية للزوج حيث بلغ نسبة عينة الدراسة اللاتي يحملن أزواجهن مستوى تعليمي جامعي 49.5% من عينة الدراسة، في حين نسبة 22.2% يحملن أزواجهن مستوى تعليمي ثانوي و 21.3% مستوى تعليمي فوق جامعي، و 6.5% مستوى تعليم متوسط، وأقل نسبة من عينة الدراسة اللاتي يحملن أزواجهن مستوى تعليمي أمي بنسبة 0.5% من عينة الدراسة. وأظهرت النتائج أن هناك تنوع بعينة الدراسة وفقاً لمناطق السكن بالرياض حيث جاءت النسبة الأكبر من شمال الرياض بنسبة 47% من عينة الدراسة،

بينما شرق الرياض بلغت نسبتهم 26.7%، ومنطقة غرب الرياض بنسبة 14% وأخيراً منطقة جنوب الرياض بلغت نسبتهم 12.3% من عينة الدراسة، وهذا التنوع يؤكد أن الدراسة حاولت أن تغطي عينتها مناطق مدينة الرياض، في حين تنوع فئات الدخل الشهري لعينة الدراسة ولكنهم غلب عليهم الدخل المرتفع للأسرة (22000 ريال فأكثر) ككل حيث بلغت نسبتهم 29% من عينة الدراسة، في حين أصحاب الدخل للأسرة "من 10000 ريال إلى أقل من 14000 ريال" بلغت نسبتهم 18.5%، وأصحاب الدخل للأسرة من 6000 ريال إلى أقل من 10000 ريال بلغت نسبتهم 15.8%، في حين أصحاب الدخل من 18000 إلى أقل من 22000 ريال بلغت نسبتهم 14%، وأصحاب الدخل من 14000 إلى أقل من 18000 بنسبة 13.8% من عينة الدراسة، وأخيراً أصحاب الدخل الأقل من 6000 ريال بلغت نسبتهم 8.8% من عينة الدراسة.

وتناول الجدول نوعية السكن لعينة الدراسة فانعكس ارتفاع مستوى دخل الأسرة لعينة الدراسة إلى حد ما على نوعية السكن فبلغت نسبة عينة الدراسة اللاتي يسكن في فيلا 63.3% من عينة الدراسة، في حين اللاتي يسكن في دور من فيلا 15.8% أو شقة 15%، واللاتي يسكن في قصر بلغت نسبتهم 4%، وجاءت نسبة عينة الدراسة ضعيفة جداً 1.5% و 0.3% يسكنن في نوعية سكن أخرى أو بيت شعبي على الترتيب.

### المعالجة الإحصائية

تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة، للإجابة عن تساؤلات الدراسة حيث تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور الاستبانة، كما تم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه واستخدام معامل ألفا-

كرونباخ Cronbach's Alpha لحساب ثبات الأداة، وتم استخدام اختبار تحليل

التباين الأحادي أنوفا و اختبار المقارنات البعدية Post Hoc توكي Tukey Test ، واختبار تحليل (T-test) لمتوسطات تقدير إجابات العينة على عبارات الاستبانة للكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة وذلك خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ( Statistical Package for the Social Sciences-SPSS).

### نتائج الدراسة الميدانية:

تم استخراج نتائج الدراسة وفقاً لتساؤلاتها المختلفة وجاءت النتائج كالآتي:

الإجابة عن التساؤل الأول:

ما أهم مظاهر التكيف النفسي أثناء فترة الحجر المنزلي لدى أفراد الأسرة في

مدينة الرياض

تمت الإجابة عن هذا التساؤل من خلال حساب التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ورتب واتجاهات عبارات مظاهر التكيف النفسي مع الحجر المنزلي لدى أفراد الأسرة في مدينة الرياض، مع مراعاة وجود بعض العبارات السلبية وهي العبارات رقم (1، 2، 13)، حيث جاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (4) التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ورتب واتجاهات عبارات مقياس مظاهر التكيف النفسي مع الحجر المنزلي أثناء أزمة كورونا لدى أفراد الأسرة في مدينة الرياض من وجهة نظر عينة الدراسة:

م	العبارة	أوافق	محايد	غير موافق	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الاتجاه
1	(لم) يشعر بعض أفراد أسرتك بأعراض الاكتئاب مثل البكاء المستمر أثناء الجائحة	376 %63	168 %28	56 %9	2.53	0.661	3	موافق
	(لم) يشعر أفراد أسرتك بالقلق من الإصابة بفيروس	59 %10	271 %45	270 %45	1.65	0.652	12	لا أوافق

م	العبرة	أوافق	محايد	غير موافق	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الاتجاه
	كورونا							
3	رجع بعض أفراد أسرتك لممارسة هواياتهم القديمة	ك	196	142	2.09	0.746	8	أوافق إلى حد ما
		%	33%	24%				
4	تعلم بعض أفراد أسرتك مهارات جديدة (مثل فنون الطبخ والرسم وغيرها)	ك	251	127	2.21	0.767	7	أوافق إلى حد ما
		%	42%	21%				
5	التحق بعض أفراد أسرتك بالدورات التدريبية الافتراضية لتطوير الذات	ك	144	290	1.76	0.816	11	أوافق إلى حد ما
		%	24%	48%				
6	قام أفراد أسرتك بزيادة التقرب إلى الله بالطاعات أثناء الجائحة	ك	267	69	2.33	0.672	4	موافق
		%	45%	12%				
7	قام أفراد أسرتك بالتأمل واستشعار نعمة الحياة الطبيعية الآمنة	ك	439	20	2.70	0.527	2	موافق
		%	73%	3%				
8	زاد اهتمام أفراد أسرتك بالصحة (مثل الرياضة والتغذية السليمة)	ك	286	86	2.33	0.714	5	موافق
		%	48%	14%				
9	زاد معدل القراءة الحرة عند بعض أفراد الأسرة	ك	122	229	1.82	0.744	10	أوافق إلى حد ما
		%	20%	38%				
10	زاد معدل اهتمام الأبناء بالأخبار المحلية	ك	255	85	2.28	0.698	6	أوافق إلى حد ما
		%	43%	14%				

م	العبرة	أوافق	محايد	غير موافق	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الاتجاه
1	زاد معدل اهتمام الأبناء بالأخبار العالمية	ك 175	266	159	2.03	0.746	9	أوافق إلى حد ما
1		% 29	% 44	% 27				
1	زاد استخدام أفراد أسرتك لوسائل التواصل الاجتماعي	ك 458	124	18	2.73	0.506	1	موافق
2		% 76	% 21	% 3				
1	(لم) يظهر الإفراط في استخدام أفراد أسرتك للأجهزة الإلكترونية (مثل الجوال والكمبيوتر المحمول والاياد)	ك 24	102	474	1.25	0.518	13	لا أوافق
3		% 4	% 17	% 79				
		المتوسط			2.13	0.305		أوافق إلى حد ما

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة أيدت بدرجة متوسطة وجود بعض مظاهر التكيف النفسي أثناء الحجر المنزلي لدى أفراد الأسرة في مدينة الرياض بمتوسط (2.13 من 3) وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي وهو متوسط يشير إلى الفئة الثانية من المتوسط أي الموافقة إلى حد ما ، حيث تكون هذا المحور من ثلاثة عشر عبارة ثلاثة منها عبارات عكسية تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين (1.25 و 2.73 من 3 درجات) ، فجاءت خمس عبارات بدرجة موافقة، وستة عبارات تشير إلى الموافقة إلى حد ما ، بينما العبارتان المتبقيتان تشيران إلى درجة عدم الموافقة وهو ما أثر على المتوسط الحسابي العام للمحور.

فجاءت العبارة رقم (12) " زاد استخدام أفراد أسرتك لوسائل التواصل الاجتماعي " في الترتيب الأول بين عبارات هذا المحور كأهم مظاهر التكيف السلبية

لجائحة كورونا على أفراد الأسرة في مدينة الرياض تأييداً من قبل عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 2.73 أي الموافقة ونسبة موافقة بلغت 76٪، ورفضته 3٪ فقط من عينة الدراسة، في حين جاءت العبارة رقم (7) " قام أفراد أسرتك بالتأمل واستشعار نعمة الحياة الطبيعية الآمنة " بمتوسط حسابي قريب من العبارة الأولى بلغ 2.7 أي الموافقة حيث أيدته نسبة 73٪ من عينة الدراسة في حين رفضته 3٪ فقط، أيضاً جاءت العبارة رقم (1) " لم يشعر بعض أفراد أسرتك بأعراض الاكتئاب مثل البكاء المستمر أثناء الجائحة " وهي عبارة عكسية تدل على أثر سلبي بمتوسط حسابي بلغ 2.53 أي الموافقة على عدم ظهور هذا الأثر السلبي للجائحة، حيث بلغت رفض وجود هذا الأثر 63٪ من عينة الدراسة، بينما 9٪ فقط من أيدوا وجود هذا الأثر السلبي، وجاءت أقل عبارتان اتسمتا المتوسطات الحسابية لهما بدرجة الموافقة هي العبارة رقم (6) " قام أفراد أسرتك بزيادة التقرب إلى الله بالطاعات أثناء الجائحة " والعبارة رقم (8) زاد اهتمام أفراد أسرتك بالصحة (مثل الرياضة والتغذية السليمة) " وهما من مظاهر التكيف الإيجابية، والتي جاءت بمتوسط حسابي بلغ 2.33 لكل منهما أي الموافقة، حيث بلغت نسبة الموافقة على العبارة رقم (6) 45٪ من عينة الدراسة، ونسبة الرفض 12٪، في حين جاءت نسبة الموافقة على العبارة رقم (8) 48٪، ونسبة الرفض 14٪ من عينة الدراسة.

في حين اتسمت ستة عبارات بمتوسطات حسابية تشير إلى الموافقة إلى حد ما (الحياد) بسبب اختلاف آراء عينة الدراسة حولهم وهو ما ظهر من خلال ارتفاع قيم الانحراف المعياري لها عن باقي عبارات المحور، حيث جاءت العبارة رقم (10) " زاد معدل اهتمام الأبناء بالأخبار المحلية " بمتوسط حسابي بلغ 2.28 أي الحياد في الترتيب السادس بين عبارات هذا المحور، حيث بلغت وافقت عليها 43٪ من عينة الدراسة ورفضها 14٪، تليها العبارة رقم (4) " تعلم بعض أفراد أسرتك مهارات جديدة (مثل فنون الطبخ والرسم وغيرها) " بمتوسط حسابي بلغ 2.21، التي وافق عليها 42٪ من

عينة الدراسة ورفضها 21%، وتنوعت باقي عبارات هذا المحور المتسمة بالموافقة إلى حداً ما، فجاءت العبارة رقم (9) " زاد معدل القراءة الحرة عند بعض أفراد الأسرة " في الترتيب العاشر بين عبارات هذا المحور بمتوسط حسابي بلغ 1.82 أي الموافقة إلى حداً ما، حيث أيدتها نسبة 20% من عينة الدراسة ورفضها 38% من عينة الدراسة، بينما وافق عليها إلى حداً ما نسبة 42% من عينة الدراسة، بينما العبارة رقم (5) " التحق بعض أفراد أسرتك بالدورات التدريبية الافتراضية لتطوير الذات " جاءت بالترتيب الحادي عشر بمتوسط حسابي بلغ 1.76 أي الموافقة إلى حد ما، حيث أيدتها نسبة 24% من عينة الدراسة ورفضتها نسبة 48%.

وجاءت العبارتان السلبيتان رقم (2) " لم يشعر أفراد أسرتك بالقلق من الإصابة بفيروس كورونا" بمتوسط حسابي بلغ 1.65 أي الرفض، حيث وافق على وجود هذا الشعور نسبة 45% من عينة الدراسة ورفضه نسبة 10% فقط، و 45% شعروا إلى حداً ما بهذا الشعور، بينما العبارة رقم (13) " لم يظهر الإفراط في استخدام أفراد أسرتك للأجهزة الإلكترونية (مثل الجوال والكمبيوتر المحمول والايباد) " جاءت بمتوسط حسابي بلغ 1.25 أي بالرفض وبانحراف معياري قليل بلغ 0.518 ليظهر عدم وجود اختلاف كبير بين آراء عينة الدراسة حول هذه العبارة السلبية وأن ظهر فعلاً هذا الإفراط والشعور لدى أسرة عينة الدراسة، حيث أيد نسبة 79% أن هناك إفراط في استخدام الأجهزة الإلكترونية، ورفض 4% فقط.

واتسم الانحراف المعياري لعبارات هذا المحور أنها تراوحت ما بين (0.506 و0.816) أي ما بين متوسطة وكبيرة لتظهر أن هناك اختلاف في آراء عينة الدراسة حول بعض عبارات هذا المحور وخصوصاً العبارات التي جاءت بمتوسطات حسابية تشير إلى الموافقة إلى حداً ما.

وعامة أظهرت النتائج أن الأمهات عينة الدراسة أيدت إلى حداً ما وجود بعض مظاهر التكيف النفسي لدى أفراد الأسرة في مدينة الرياض مع الحجر المنزلي أثناء

أزمة كورونا، ومن أهم هذه الآثار أنه زاد استخدام أفراد أسرتهن لوسائل التواصل الاجتماعي، و أن أفراد الأسرة قاموا بالتأمل واستشعار نعمة الحياة الطبيعية الآمنة، ولكن تم رفض الأثر السلبي بشعور بعض أفراد الأسرة بأعراض الاكتئاب مثل البكاء المستمر أثناء الجائحة، وهذا أثر نفسي شديد لم يصل إليه والحمد لله أفراد أسر عينة الدراسة بالرياض، ولكن أيضاً كانت هناك طرق تكيف إيجابية حدثت وهي قيام أفراد الأسرة بزيادة التقرب إلى الله بالطاعات أثناء الجائحة أو زيادة الاهتمام بالصحة (مثل الرياضة والتغذية السليمة)، وأظهرت النتائج وجود بعض الاختلاف حول بعض اطرق التكيف الإيجابية لاختلاف طبائع وأنماط الأسر حيث جاء التأييد "إلى حدٍ ما" بازدياد معدل اهتمام الأبناء لدى الأسر بالأخبار المحلية أو أن قام بعض أفراد الأسرة بمهارات جديدة (مثل فنون الطبخ والرسم وغيرها) أو الرجوع إلى ممارسة هواياتهم القديمة، و"الموافقة إلى حدٍ ما" على زيادة اهتمام الأبناء بالأسرة بالأخبار العالمية أو زيادة معدل القراءة الحرة عند بعض أفراد الأسرة، أو الالتحاق بالدورات التدريبية الافتراضية لتطوير الذات، في حين أظهرت النتائج أن بعض الآثار السلبية جاءت متحققة حيث تم تأييد وجود شعور لدى أفراد الأسرة بالقلق من الإصابة بفيروس كورونا، وأنه هناك ظهور واضح للإفراط في استخدام أفراد الأسرة للأجهزة الإلكترونية (مثل الجوال والكمبيوتر المحمول والاياد).

الإجابة عن التساؤل الثاني حول ما مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مظاهر التكيف النفسي تبعاً للمتغيرات المستقلة (البيانات الديموغرافية) لعينة الدراسة:

### 1-الجنسية:

تم الإجابة عن هذا التساؤل من خلال اختبار  $t$ -test للبحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعزى إلى جنسية عينة الدراسة، حيث جاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم ( 5 ) اختبار تحليل (Ttest) لمتوسطات تقدير إجابات العينة حول محاور الاستبانة حول مظاهر التكيف النفسي مع الحجر المنزلي أثناء أزمة كورونا لدى أفراد الأسرة تعزى لمتغير الجنسية

النوع	العدد	المتوسط	معامل t	درجات الحرية	مستوى الدلالة	التعليق
سعودية	554	2.134	0.763	598.0	0.446	غير دالة
غير سعودية	46	2.099				

يتضح من الجدول السابق أن نتائج اختبار t-test حول تأثر حول مظاهر التكيف النفسي مع الحجر المنزلي أثناء أزمة كورونا لدى أفراد الأسرة غير دالة إحصائياً وفقاً للجنسية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ).

## 2. العمر:

تم الإجابة عن هذا التساؤل من خلال اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا للكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر لعينة الدراسة، جدول رقم ( 6 ) اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا للكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة حول مظاهر التكيف النفسي مع الحجر المنزلي أثناء أزمة كورونا لدى أفراد الأسرة تعزى لمتغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	1.260	4	0.315	3.434	0.009	دالة
داخل المجموعات	54.604	595	0.092			
المجموع	55.865	599				

يتضح من الجدول السابق أن نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا كشف وجود فروق في استجابات العينة تعزى لمتغير العمر لديهن حيث أن مستويات الدلالة أقل من 0.05 وتم معرفة اتجاه الفروق من خلال المقارنات البعدية Post Hoc اختبار توكي Tukey Test حيث جاءت نتائجه كالآتي:

جدول رقم (7) نتائج اختبار المقارنات البعدية Post Hoc اختبار توكي Tukey Test للكشف عن اتجاه الفروق في استجابات عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير العمر

مستوى الدلالة	الفروق بين المتوسطات	العمر		
		من 40 إلى أقل من 50	من 50 إلى أقل من 60	الأثار النفسية/ الذاتية
03335.	❖10120.			

أظهر الجدول السابق أن استجابات عينة الدراسة من فئات العمر 50 إلى أقل من 60 عاماً حول مظاهر التكيف النفسي جاءت أعلى من استجابات فئات العمر من 40 إلى أقل من 50 عاماً.

### 3- عمر الزوج:

تم الإجابة عن هذا التساؤل من خلال اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا للكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير عمر الزوج لعينة الدراسة، جدول رقم (8) اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا للكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة حول مظاهر التكيف النفسي مع الحجر المنزلي أثناء أزمة كورونا لدى أفراد الأسرة تعزى لمتغير عمر الزوج

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دالة	0.000	6.073	0.548	4	2.191	بين المجموعات
			0.090	595	53.673	داخل المجموعات
				599	55.865	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا كشف وجود فروق في استجابات العينة تعزى لمتغير عمر الزوج لديهن حيث أن مستويات الدلالة أقل من 0.05 وتم معرفة اتجاه الفروق من خلال المقارنات البعدية Post Hoc اختبار توكي Tukey Test حيث جاءت نتائجه كالآتي:

جدول رقم ( 9 ) نتائج اختبار المقارنات البعدية Post Hoc اختبار توكي Tukey Test للكشف عن اتجاه الفروق في استجابات عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير عمر الزوج

مستوي الدلالة	الفروق بين المتوسطات	عمر الزوج		الأثار النفسية/ الذاتية
0.0408	❖28790.	من 20 إلى أقل من 30	من 50 إلى أقل من 60	
0.0012	❖40306.	من 20 إلى أقل من 30	من 60 فأكبر	
0.0471	❖11775.	من 30 إلى أقل من 40		
0.0013	❖14025.	من 40 إلى أقل من 50		
0.0165	❖11516.	من 50 إلى أقل من 60		

أظهر الجدول السابق أن استجابات عينة الدراسة من فئات العمر 50 إلى أقل من 60 عاماً للزوج حول مظاهر التكيف النفسي جاءت أعلى من استجابات فئات العمر من 20 إلى أقل من 30 عاماً للزوج، وأن استجابات مظاهر التكيف النفسي لعينة الدراسة من فئات العمر من 60 عاماً فأكثر للزوج أعلى من استجابات جميع فئات العمر الأخرى حول الأثار النفسية أيضاً.

### عدد سنوات الزواج:

تم الإجابة عن هذا التساؤل من خلال اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا للكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج لعينة الدراسة، جدول رقم ( 10 ) اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا للكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة حول مظاهر التكيف النفسي مع الحجر المنزلي أثناء أزمة كورونا لدى أفراد الأسرة تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة F	ممتوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دالة	0.000	5.988	0.540	4	2.162	بين المجموعات
			0.090	595	53.703	داخل المجموعات
				599	55.865	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا كشف وجود فروق في استجابات العينة تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج لديهم حيث أن مستويات الدلالة أقل من 0.05 وتم معرفة اتجاه الفروق من خلال المقارنات البعدية Post Hoc اختبار توكي Tukey Test حيث جاءت نتائجه كالآتي:

جدول رقم ( 11 ) نتائج اختبار المقارنات البعدية Post Hoc اختبار توكي Tukey Test للكشف عن اتجاه الفروق في استجابات عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج

مستوى الدلالة	الفروق بين المتوسطات	عدد سنوات الزواج		الأثار النفسية/ الذاتية
017.	❖10728.	من 5 إلى أقل من 15 سنة	من 25 إلى أقل من 35 سنة	
015.	❖19619.	أقل من 5 سنوات	35 سنة فأكثر	
001.	❖17431.	من 5 إلى أقل من 15 سنة		
006.	❖14632.	من 15 إلى أقل من 25 سنة		

أظهر الجدول السابق أن استجابات عينة الدراسة أصحاب فئة عدد سنوات الزواج من 25 عاماً إلى أقل من 35 عاماً كانت أعلى من استجابات أصحاب فئة عدد سنوات الزواج من 5 إلى أقل من 15 عاماً حول مظاهر التكيف النفسي.

### عدد الأولاد الذكور:

تم الإجابة عن هذا التساؤل من خلال اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا للكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج لعينة الدراسة.

جدول رقم ( 12 ) اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا للكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة حول مظاهر التكيف النفسي مع الحجر المنزلي أثناء أزمة كورونا لدى أفراد الأسرة تعزى لمتغير عدد الأولاد الذكور

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دالة	0.026	3.111	0.287	3	0.861	بين المجموعات
			0.092	596	55.003	داخل المجموعات
				599	55.865	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا كشف وجود فروق في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير عدد الأولاد الذكور لديهن حيث أن مستويات الدلالة أقل من 0.05 لهذا المحور وتم معرفة اتجاه الفروق من خلال المقارنات البعدية Post Hoc اختبار توكي Tukey Test حيث جاءت نتائجها كالآتي:

جدول رقم ( 13 ) نتائج اختبار المقارنات البعدية Post Hoc اختبار توكي Tukey Test للكشف عن اتجاه الفروق في استجابات عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير عدد الأولاد الذكور

مستوى الدلالة	الفروق بين المتوسطات	عدد الأولاد الذكور		
		من 1 إلى 3	من 4 إلى 6	الأثار النفسية/ الذاتية
0.033	❖0.08752			

أظهر الجدول السابق أن استجابات عينة الدراسة أصحاب عدد الأولاد الذكور من 4 إلى 6 أولاد جاءت أعلى من استجابات أصحاب عدد الأولاد الذكور من 1 إلى 3 أولاد حول طرق التكيف النفسي.

### عدد البنات:

تم الإجابة عن هذا التساؤل من خلال اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا للكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير عدد البنات لعينة الدراسة، جدول رقم ( 14 ) اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا للكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة حول الأثار النفسية/ الذاتية لجائحة فيروس كورونا المستجد على أفراد الأسرة تعزى لمتغير عدد الأولاد الإناث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	0.429	3	0.143	1.536	0.204	غير دالة
داخل المجموعات	55.436	596	0.093			
المجموع	55.865	599				

يتضح من الجدول السابق أن نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا كشف عدم وجود فروق في استجابات العينة لمقياس الأثار النفسية تعزى لمتغير عدد البنات لديهن حيث أن مستويات الدلالة أكبر من 0.05

### مستوى التعليم:

تم الإجابة عن هذا التساؤل من خلال اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا للكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير مستوى التعليم.

جدول رقم ( 15 ) اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا للكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة حول مظاهر التكيف النفسي مع الحجر المنزلي أثناء أزمة كورونا لدى أفراد الأسرة تعزى لمتغير مستوى التعليم

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دالة	0.317	1.178	0.110	3	0.329	بين المجموعات
			0.093	596	55.535	داخل المجموعات
				599	55.865	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا كشف عدم وجود فروق في استجابات العينة لمقياس طرق التكيف النفسي تعزى لمتغير مستوى التعليم لديهم حيث أن مستويات الدلالة أكبر من 0.05.

### مستوى التعليم للزوج:

تمت الإجابة عن هذا التساؤل من خلال اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا للكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير مستوى التعليم للزوج. جدول رقم ( ) اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا للكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة حول مظاهر التكيف النفسي مع الحجر المنزلي أثناء أزمة كورونا لدى أفراد الأسرة تعزى لمتغير مستوى التعليم للزوج

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دالة	0.208	1.477	0.137	4	0.549	بين المجموعات
			0.093	595	55.315	داخل المجموعات
				599	55.865	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا كشف عدم وجود فروق في استجابات العينة تعزى لمتغير مستوى التعليم لدى الزوج لديهن حيث أن مستويات الدلالة أكبر من 0.05 لهذا المحور

### مكان السكن بالرياض:

تمت الإجابة عن هذا التساؤل من خلال اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا للكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير مكان السكن بالرياض لعينة الدراسة.

جدول رقم ( 16 ) اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا للكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة حول مظاهر التكيف النفسي مع الحجر المنزلي أثناء أزمة كورونا لدى أفراد الأسرة تعزى لمتغير مكان السكن بالرياض

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دالة	0.077	2.298	0.213	3	0.639	بين المجموعات
			0.093	596	55.226	داخل المجموعات
				599	55.865	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا كشف عدم وجود فروق في استجابات العينة تعزى لمتغير مكان السكن لديهن حيث أن مستويات الدلالة أكبر من 0.05 لهذا المحور.

### الدخل الشهري:

تمت الإجابة عن هذا التساؤل من خلال اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا للكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الدخل الشهري.

جدول رقم ( 17 ) اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا للكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة حول مظاهر التكيف النفسي مع الحجر المنزلي أثناء أزمة كورونا لدى أفراد الأسرة تعزى الدخل الشهري بالرياض

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دالة	0.118	1.764	0.163	5	0.817	بين المجموعات
			0.093	594	55.047	داخل المجموعات
				599	55.865	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا كشف عدم وجود فروق في استجابات العينة تعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة لدهن حيث أن مستويات الدلالة أكبر من 0.05 لهذا المحور .

### نوع السكن:

تم الإجابة عن هذا التساؤل من خلال اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا للكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع السكن لعينة الدراسة ، جدول رقم ( 18 ) اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا للكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة حول مظاهر التكيف النفسي مع الحجر المنزلي أثناء أزمة كورونا لدى أفراد الأسرة تعزى لمتغير نوع السكن

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دالة	0.055	2.595	0.239	5	1.194	بين المجموعات
			0.092	594	54.670	داخل المجموعات
				599	55.865	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا كشف عدم وجود فروق في استجابات العينة تعزى لمتغير نوع السكن للأسرة لدهن حيث أن مستويات الدلالة أكبر من 0.05 لهذا المحور .

ملخص ومناقشة النتائج: أظهرت النتائج الأولية لعينة الدراسة التي تكونت من (600) من الأمهات في مدينة الرياض أنهن غلبت عليهن الجنسية السعودية بنسبة 92.3%، وأن هناك تنوع في فئات العمر لديهن وجاءت النسبة الأكبر من فئة العمر من 40 إلى أقل من 50 عاماً بنسبة 44.8%، وأقل نسبة لفئتي العمر الأقل من 30 عاماً والأكثر من 60 عاماً بنسبة 4.8% و 2.3% على الترتيب، في حين أن أكبر نسبة من عينة الدراسة من فئة عمر الزوج من 40 إلى أقل من 50 عاماً بنسبة 33.8% وأقلها فئة العمر للزوج الأقل من 30 عاماً بنسبة 1.5% من عينة الدراسة، وتؤكد الدراسة أن الفئات العمرية لعينة الدراسة تتوافق مع طبيعة عينة الدراسة والتي تمثل الأمهات وأنها كذلك تمثل قريب من الهرم السكاني للأسر السعودية بالمملكة، كما تنوعت أيضاً فئات مدد سنوات الزواج لعينة الدراسة، فجاءت النسبة الأكبر منهن من أصحاب مدة الزواج من 15 إلى أقل من 25 سنة بنسبة 32.8% من عينة الدراسة، وأقل نسبة من عينة الدراسة من اللاتي مدة الزواج لديهن أقل من خمس سنوات بنسبة 6%، وهو أظهر التنوع في الأسر وتنوع المشكلات لديها.

\* أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة لهما من 1 إلى 3 أولاد ذكور بنسبة 68.5% و من 1 إلى 3 أولاد إناث بنسبة 73.2%، وأن هناك تنوع في عدد الأولاد الذكور والإناث في باقي عينة، كما أظهرت النتائج أن المستويات التعليمية لعينة سواء لها أو للزوج متميزة حيث أن النسبة الأكبر مستويات تعليمية جامعية بنسبة 58% وبلغت نسبة عينة الدراسة اللاتي يحملن أزواجهن مستوى تعليمي جامعي 49.5% من عينة الدراسة، كما أن هناك اختلاف وتنوع في المستويات التعليمية لباقي عينة الدراسة سواء للزوج أو للعينة نفسها وهو مما يؤثر على التنوع في الخصائص الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لعينة الدراسة نظراً لاختلاف مستوياتها التعليمية.

\* أظهرت النتائج أن الدراسة غطت المناطق الأربع الرئيسية بمدينة الرياض ولكن كانت النسبة الأكبر من عينة الدراسة من شمال الرياض بنسبة 47٪، كما أظهرت أن فئات الدخل الشهري لعينة الدراسة متنوعة ولكنها غلب عليها أيضاً أصحاب الدخل المرتفع للأسرة (22000 ريال فأكثر) بنسبة 29٪ من عينة الدراسة، ولكن باقي العينة تنوعت بين فئات الدخل المختلفة وجاء أصحاب الدخل الأقل من 6000 ريال بلغت نسبتهم 8.8٪ من عينة الدراسة كأقل نسبة من عينة الدراسة، وهو ما يظهر أن عينة الدراسة غطت فئات دخل مختلفة ومتنوعة، كما أظهرت النتائج أنه انعكس ارتفاع مستوى دخل الأسرة لعينة الدراسة إلى حد ما على نوعية السكن حيث بلغت نسبة عينة الدراسة اللاتي يسكن في فيلا 63.3٪ من عينة الدراسة، وجاءت نسبة عينة الدراسة ضعيفة جداً 1.5٪ و 0.3٪ يسكنن في نوعية سكن أخرى أو بيت شعبي على الترتيب.

\* إجابة التساؤل الأول حول الآثار الذاتية/النفسية لجائحة كورونا على أفراد الأسرة في مدينة الرياض

\* أظهرت النتائج وجود مظاهر متوسطة للتكيف النفسي مع الحجر المنزلي لدى أفراد الأسرة في مدينة الرياض بمتوسط (2.13 من 3) منها السلبي ومنها الإيجابي ومن المظاهر الإيجابية ازدياد استخدام أفراد الأسرة لوسائل التواصل الاجتماعي، وقيامهم بالتأمل واستشعار نعمة الحياة الطبيعية الآمنة، وقيام أفراد الأسرة بزيادة التقرب إلى الله بالطاعات أثناء الجائحة أو زيادة الاهتمام بالصحة (مثل الرياضة والتغذية السليمة)، كما أظهرت النتائج وجود بعض الاختلاف حول بعض مظاهر التكيف الإيجابية لاختلاف طبائع وأنماط الأسر ومنها التي تواجدت في بعض الأسر وهي ازدياد معدل اهتمام الأبناء لدى الأسر بالأخبار المحلية أو العالمية، وقيامهم بتعلم بمهارات جديدة (مثل فنون الطبخ والرسم وغيرها)، الرجوع إلى ممارسة هواياتهم القديمة، و زيادة معدل القراءة

الحرية ، و الالتحاق بالدورات التدريبية الافتراضية لتطوير الذات. في حين لم تكن هناك موافقة على مجموعة من المظاهر النفسية السلبية كشعور بعض أفراد الأسرة بأعراض الاكتئاب مثل البكاء المستمر أثناء الجائحة وذلك بنسبة 63% من عينة الدراسة، وأيدها نسبة 9% فقط، وهذا أثر نفسي شديد لم يصل إليه والحمد لله أفراد أسر عينة الدراسة بالرياض، كما كانت هناك بعض المظاهر السلبية الأخرى التي أظهرت النتائج حدوثها كوجود شعور بالقلق من الإصابة بفيروس كورونا، الذي أيدته نسبة 45%، ورفضها 10% من عينة الدراسة، وأثر الظهور العالي للإفراط في استخدام أفراد الأسرة للأجهزة الإلكترونية (مثل الجوال والكمبيوتر المحمول والايپاد) بنسبة تأييد بلغت 79% من عينة الدراسة ورفض 4% فقط ، وترى الدراسة أن الجائحة قد نتج عنها بعض طرق التكيف النفسي لدى أفراد الأسرة في مدينة الرياض ولكن جاءت المظاهر الإيجابية متميزة في حين أن المظاهر السلبية لم تصل إلى مرحلة خطيرة والحمد لله تم تداركها، حيث أن الشعور بالقلق الذي انتاب الأسر لم يصل إلى مرحلة الاكتئاب والتعب النفسي، وأن الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية قد يكون وسيلة لجأ لها أفراد الأسرة لقضاء أوقاتهم أثناء الحجر، ويمكن أن يتم الاعتدال في الاستخدام عند الرجوع إلى الحياة الطبيعية لأفراد الأسرة وهي حياة العمل والدراسة والأنشطة الأخرى.

\* الإجابة عن التساؤل الثاني حول ما مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين

مظاهر التكيف النفسي تبعاً للبيانات الديموغرافية لعينة الدراسة:

\* أظهرت النتائج أن الآراء حول الآثار النفسية لجائحة كورونا على أفراد الأسرة

في مدينة الرياض لم تتأثر بالجنسية في حين تأثرت بفئات العمر حيث أن المتوسطات الحسابية لاستجابات فئات العمر 50 إلى أقل من 60 عاماً من عينة الدراسة كانت أعلى من المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة من فئات العمر من 40 إلى أقل من 50 عاماً ، وكذلك المتوسطات الحسابية

لاستجابات فئات العمر 50 إلى أقل من 60 عاماً للزوج جاءت أعلى من المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة ذوي فئات العمر من 20 إلى أقل من 30 عاماً للزوج، والمتوسطات الحسابية لاستجابات فئات العمر من 60 عاماً فأكثر للزوج أعلى من جميع المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة ذوي فئات العمر الأخرى للزوج، كما تأثرت الاستجابات حول مظاهر التكيف النفسي بعدد سنوات الزواج فجاءت المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة ذوي فئة عدد سنوات الزواج من 25 عاماً إلى أقل من 35 عاماً أعلى من المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة من أصحاب فئة عدد سنوات الزواج من 5 إلى أقل من 15 عاماً والمتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة اللاتي عدد سنوات الزواج لديهن من 35 عاماً فأكثر كانت أعلى من المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة اللاتي لديهن فئات عدد سنوات للزوج أخرى (أقل من 5 سنوات، ومن 5 إلى أقل من 15 سنة، ومن 15 إلى أقل من 25 سنة)، في حين أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة ممن لديهن عدد الأولاد الذكور من 4 إلى 6 أولاد أعلى من المتوسطات الحسابية لاستجابات ممن لديهن عدد الأولاد الذكور من 1 إلى 3 أولاد، ولم تختلف المتوسطات الحسابية للاستجابات وفقاً لعدد البنات أو مستوى التعليم للأمهات أو للأزواج أو مكان السكن أو الدخل الشهري، أو نوع السكن.

## قائمة المراجع:

1. الخطيب، سلوى عبد الحميد. 2011. نظرة في علم الاجتماع الأسري. ط2. مكتبة الشقري.

## Bibliography

1. Cao, W., Fang, Z., Hou, G., Han, M., Xu, X., Dong, J., & Zheng, J. (2020). The psychological impact of the COVID-19 epidemic on college students in China. *Psychiatry Research*, Volume 287, 2020. 112934. ISSN 0165-1781.
2. <https://doi.org/10.1016/j.psychres.2020.112934>. Available: 2020, July22)
3. Wang, C., Pan, R., Wan, X., Tan, Y., Xu, L., Ho, C. S., & Ho, R. C. (2020). Immediate psychological responses and Associated Factors during the Initial Stage of the 2019 Coronavirus Disease (COVID-19) Epidemic among the General Population in China. *Special Issue Adult Psychiatry. Journal:International Journal of Environmental Research and Public Health*. 17(5), <https://doi.org/10.3390/ijerph17051729>.
4. Pakpour, A. H. & Griffiths, M.D. (2020). The fear of COVID-19 and its role in preventive behaviors. *Journal of Concurrent Disorders. Concurrent*
5. *Disorders Society*. ISSN 2562-7546. <http://irep.ntu.ac.uk/id/eprint/39561>. Available: July22,2020.
6. Rajkumar, R., P. (2020). COVID-19 and mental health: A review of the existing literature, *Asian Journal of Psychiatry*, Volume 52, 102066. <https://doi.org/10.1016/j.ajp.2020.102066>
7. Bradbury-Jones, C. and Isham, L. (2020), The pandemic paradox: The consequences of COVID-19 on domestic violence. *J Clin Nurs*, 29: 2047-2049. <https://doi.org/10.1111/jocn.15296>. Available; July26-2020. 2pm.
1. Graham-Harrison, E., Giuffrida, A., Smith, H., & Ford, L. (2020, March28). Lockdowns around the world bring rise in domestic violence. The

- Guardian.[https://www.theguardian.com/society/2020/mar/28/lockdowns-world-rise-domestic-violence?CMP=Share\\_iOSApp\\_Other](https://www.theguardian.com/society/2020/mar/28/lockdowns-world-rise-domestic-violence?CMP=Share_iOSApp_Other)
- Campbell, A., M. (2020). An increasing risk of family violence during the Covid-19 pandemic: Strengthening community collaborations to save lives, Forensic Science International: Reports. 2, 100089. <https://doi.org/10.1016/j.fsir.2020.100089>,
3. End Violence against Children. (2020). Protecting children during the COVID-19 outbreak: Resources to reduce violence and abuse. Available at <https://www.end-violence.org/protecting-children-during-COVID-19-outbreak>
4. Google Scholar  
New Zealand Family Violence Clearinghouse (NZFVC). (2020). Preventing and Responding to Family, Whānau and Sexual Violence during COVID-19. Available at <https://nzfvc.org.nz/COVID-19/preventing-responding-violence-COVID-19>
- The Guardian. (2020). Lockdowns around the world bring rise in domestic violence. Available at [https://www.theguardian.com/society/2020/mar/28/lockdowns-world-rise-domestic-violence?CMP=Share\\_iOSApp\\_Other](https://www.theguardian.com/society/2020/mar/28/lockdowns-world-rise-domestic-violence?CMP=Share_iOSApp_Other)
7. UK Home Office. (2020). Coronavirus (COVID-19): Support for Victims of Domestic Abuse. Available at <https://www.gov.uk/government/publications/coronavirus-COVID-19-and-domestic-abuse/coronavirus-COVID-19-support-for-victims-of-domestic-abuse>
8. Independent Office for Police Conduct. (2019). What to do if you Need Urgent Police Help Through the 999 Service, But Can't Speak. Available at [https://www.policeconduct.gov.uk/sites/default/files/Documents/research-learning/Silent\\_solution\\_guide.pdf](https://www.policeconduct.gov.uk/sites/default/files/Documents/research-learning/Silent_solution_guide.pdf)
9. Google Scholar
10. Ingala Smith, K. (2020). Counting dead women. Available at <https://kareningalasmith.com/>

11. Jackson, D., Bradbury-Jones, C., Baptiste, D., Gelling, L., Morin, K., Neville, S., & Smith, G. D. (2020). Life in the pandemic: Some reflections on nursing in the context of COVID-19. *Journal of Clinical Nursing*. <https://doi.org/10.1111/jocn.15257>  
World Health Organization. Who.int

## دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة

### دراسة مسحية (سيئون /تريم)

د. سهام علي طه علي قسم التربية الخاصة - كلية البنات - جامعة سيئون

د. منى عبداللطيف العوض خيرالله - كلية الآداب والعلوم

### الملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف على دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لدى الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحديد ممارساته لتعزيز قيم المواطنة لدى الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ودوره في تنمية الشعور بالمواطنة، والتعامل معهم دون النظر الى اعاقاتهم، تم استخدام المنهج الوصفي، وطبقت أدوات الدراسة على عينة مكونه من (30) معلم ومعلمة من معلمي التربية الخاصة بحضرموت (سيئون وتريم) بواقع (3) معلم و(27) معلمة (العينة المتاحة).

وبعد معالجة البيانات توصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها ان معلمين التربية الخاصة لديهم اتجاهات نحو أدوارهم في تنمية قيم المواطنة ويهتمون بالقيام بالممارسات التي تعكس هذه الاتجاهات بشكل عملي، كما توصلت نتائج الدراسة الى ارتفاع مستوي الممارسات المتعلقة بتعزيز قيم المواطنة حيث جاءت جميعها على مستوى عال من الأهمية.

اختتمت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها التأكيد على الدور الجوهرى لمعلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال إظهار الشعور بالفخر والانتماء للوطن أمام ذوي الاحتياجات الخاصة وهو مرتبط باتجاهات تحقيقية. كلمات مفتاحية: معلم التربية الخاصة، قيم المواطنة، ذوي الاحتياجات الخاصة، سيئون.

The Role of Special Education Teachers in Developing  
Citizenship Values for People with Special Needs

A Survey Study (Sayyun/Tarim)

**Abstract:-**

The study aimed to identify the role of the special education teacher in developing citizenship values among children with special needs, identify their practices for promoting citizenship values among children with special needs, and their role in developing a sense of citizenship and dealing with them regardless of their disability. The study used a descriptive survey approach. The study tools (a scale prepared by the researchers) were applied to a sample of (30) male and female special education teachers in Hadhramaut (Sayyun and Tarim), comprising (3) male teachers and (27) female teachers.

After processing the data, the study reached several results, the most important of which was that the study sample had attitudes toward their roles in developing citizenship values and were interested in implementing practices that reflected these attitudes in a practical way. It also found a high level of practices related to promoting citizenship values, all of which were rated highly important.

The researchers concluded the study with a number of recommendations, the most important of which was to emphasize the essential role of the special education teacher in developing citizenship values among children with special needs by demonstrating a sense of pride and belonging to the homeland to those with special needs, which is linked to real trends.

Keywords: Special education teacher, citizenship values, people with special needs, Sayoun.

**المقدمة :-**

المواطنة شعور بالانتماء والالتزام تجاه الوطن والمجتمع وغرسها في نفوس الأطفال من الأسس المهمة لبناء مجتمع متماسك وقوي، فهي ليست مجرد مفهوم قانوني بل هي أساس نفسي وقيمي ومن خلالها يمكن للمعلم ان يعمل تطويرها لدى المتعلمين الاسوياء ومن ذوى الاحتياجات الخاصة بغض النظر عن اعاقاتهم.

تبدأ عملية غرس المواطنة من خلال التربية الاسرية، حيث يتعلم الطفل في المدرسة من المعلم من خلال القدوة والسلوكيات، وتلعب المدرسة والمراكز التعليمية دورا حيويا في تعليمهم قيم المواطنة من خلال المناهج الدراسية والأنشطة اللاصفية (ابو حشيش، 2025).

تشمل جوانب غرس المواطنة أيضا في تعليم الأطفال أهمية المشاركة في المجتمع مثل الفعاليات المحلية مثل الاحتفال باليوم الوطني، وترديد بعض الاناشيد الوطنية، عندما يشعر الأطفال بان لديهم دور ومسؤولية في مجتمعاتهم فان ذلك يعزز لديهم الشعور بالفخر والانتماء بشكل عام فان غرس المواطنة في الأطفال يسهم في تشكيل جيل واع قادر على التعامل مع التحديات المستقبلية، ويعزز قيم الديمقراطية، والعدالة الاجتماعية في المجتمع (الحازمي، 2013).

### **مشكلة الدراسة: -**

تتأثر قيم المواطنة لدى الأطفال تبعا للعوامل المؤثرة فيها من سياسة الاعلام والتطور السريع في تكنولوجيا الاتصالات الذي يمكن ان يجعل الانسان مواطنا في بلده وفي نفس الوقت مواطنا في عالمه المتقلما اثر ذلك على الهوية الوطنية مع الزيادة في افكار العولمة. يلعب المعلم دورا بارزا في غرس حب الوطن والاعتزاز فيه وبناء الهوية الوطنية للمتعلمين وتتميتها ايجابيا (الشيبي وآخرون، 2026).

وبناء على ماسبق فان الحاجة الى تسليط ادوار معلمى التربية الخاصة ومدى امكانياتهم من غرس قيم المواطنة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتميز بين مفهوم الحقوق والواجبات في إطار مواطنة فعالة تساهم في تحديد وتشكيل الواقع في الجمهورية اليمنية في ظل معرفة هؤلاء الشريحة المهمة في المجتمع وغرس قيم المواطنة لهم بغض النظر عن اعاقاتهم. ومن خلال عمل الباحثتان في مجال التربية والشعور بأهمية غرس قيم المواطنة لدى المتعلمين عامة ومن ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه الخصوص تبلورت فكرة الدراسة الحالية لمعرفة دور معلم التربية الخاصة في ذلك وحسب حدود

علم الباحثان عدم وجود دراسة تناولت متغيرات الدراسة فى المجتمع نفسه وتم صياغة مشكلة البحث فى السؤال الرئيس:

ماهو دور معلم التربية الخاصة فى غرس قيم المواطنة لذوي الاحتياجات الخاصة فى ضوء بعض المتغيرات (الجنس والمستوى التعليمي وسنوات الخبرة).  
وتتفرع منه الأسئلة الآتية: -

1. ما دور معلم التربية الخاصة فى تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة حول معلم التربية الخاصة فى تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت تعزى لمتغير الجنس؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور معلم التربية الخاصة فى تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور معلم التربية الخاصة فى تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت تعزى لسنوات الخبرة؟

### أهمية الدراسة: -

تتجلى أهمية الدراسة الحالية من ناحيتين:

من الناحية النظرية: تمثل هذا الدراسة معرفة دور المعلم فى تنمية قيم المواطنة لدى شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لزيادة الاهتمام بهم والوقوف على الفروق بين المعلمين فيما يتعلق بالمواطنة وبتغير الجنس، المستوى التعليمي، وسنوات الخبرة.

من الناحية التطبيقية: أن تكون هذه الدراسة ذات فائدة على المدى المنظور والمستقبلي لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية قيم المواطنة لهؤلاء الشريحة المهمة في المجتمع وإعداد المناهج الدراسية من أجل الوصول إلى رؤية متكاملة للتربية وتنمية روح المواطنة لدى الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

### أهداف الدراسة: -

تهدف الدراسة الحالية الى: -

1. التعرف على دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت.
2. التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت التي تعزى لمتغير الجنس.
3. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت التي تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
4. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت التي تعزى لمتغير سنوات الخبرة

### حدود الدراسة:

1. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2024/2025
2. الحدود المكانية حضرموت (تريم /سيئون)

3. الحدود الموضوعية: دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لذوي

الاحتياجات الخاصة

**مصطلحات الدراسة: -**

**معلم التربية الخاصة: -**

معلم التربية الخاصة بأنه: " هو المعلم المؤهل في التربية الخاصة ويقوم بتقديم

البرامج والخدمات التعليمية والتدريبية والتأهيلية والإرشادية للطلبة ذوي الاحتياجات

الخاصة. (على , 1999)

نوع من التعليم المختص في تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، يتضمن نمطاً من الخدمات والبرامج التربوية والتعديلات في المناهج والوسائل وطرق التعليم استجابةً للحاجات الخاصة لمجموع الطلاب الذين لا يستطيعون مسابقة متطلبات برامج التربية العادية، سواء أولئك الذين يواجهون صعوبات تؤثر سلباً في قدرتهم على التعلم، أو الأفراد ذوي القدرات والمواهب المتميزة. ويلبّي هذا النوع من التعليم حاجات الطفل بأسلوب يراعي الفروق الفردية بين الأطفال من حيث درجة الإعاقة، وتهدف التربية الخاصة إلى مساعدة المتعلمين على بلوغ أقصى ما تسمح به خاماتهم من تحصيل وتكليف، وقد يحدث هذا التدريس في غرفة الصف العادية أو في أوضاع تعليمية خاصة. (الروسان، 2016).

اجرائياً: يعرف بأنه الدرجة التي يحصل عليها المعلم في المقياس المستخدم في هذه

الدراسة.

**التربية الخاصة: -**

تعرف التربية الخاصة بأنها نمط من الخدمات والبرامج التربوية تتضمن تعديلات خاصة سواء في المناهج أو الوسائل أو طرق التعليم استجابة للحاجات الخاصة لمجموع الطلاب الذين لا يستطيعون مسابقة متطلبات برامج التربية العادية وتقدم خدمات التربية الخاصة تقدم لجميع فئات الطلاب الذين يواجهون صعوبات تؤثر سلباً على قدرتهم على التعلم، كما أنها تتضمن أيضاً الطلاب ذوي القدرات والمواهب المتميزة (الخطيب وآخرون 2017) ويعرف " زيتون" (2003) ذوي الاحتياجات الخاصة من هذا المنظور

بأنهم "هم الذين لهم ظروف خاصة ومستوى خاص يختلف عن ظروف الأفراد العاديين ومستواهم، فيتفوقون عليهم أو يقصرون دونهم، وذلك من أجل مساعدتهم في نمو شخصيتهم نموا سليما، متكاملا، متوازيا يؤدي إلى تحقيق الذات ومساعدتهم في التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه (زيتون، 2003:5).

كما تعرفهم "كرم الدين" (2006) بأنهم الأشخاص الذين يبعدون عن المتوسط بعدا واضحا سواء في قدراتهم العقلية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الجسمية، بحيث يترتب على ذلك حاجيتهم النوع من الخدمات والرعاية لتمكينهم من تحقيق أقصى ما تسمح به قدراتهم.(الخطيب، الحديدي:2017).

اجرائيا: وتعنى كل ما يخص برامج التربية الخاصة من مناهج وأنشطة صفية ولا صفية تقدم لأفراد لهم ظروف خاصة في قدراتهم العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية.

### الإطار النظري والدراسات السابقة: -

قضية المواطنة من القضايا التي تفرض نفسها في التنمية الانسانية والبشرية ، فالمواطنة بمفهومها الواسع تعنى صلة الفرد بدولته التي يقيم فيها ويرتبط بها تاريخيا وجغرافيا وثقافيا.

ان ازدياد الشعور بالمواطنة من اهم المؤشرات لاحترام القانون والضمان للحريات الفردية والحقوق الانسانية وقبول الاخر وحرية التعبير ، ومهما اختلفت منطلقات الافراد المرجعية والفكرية والفلسفية يحتل المعلم حجر في النظام التعليمي ، فهو الركيزة الاساسية والعنصر الهام في المدرسة ، وتؤثر قدراته على التكيف مع الظروف والعناصر المادية (الدوسري، 2014) (الغازمي، 2011).

ان المعلم صاحب الموقف الواضح والرأى الصائب من قضايا المجتمع ومشكلاته المختلفة وذلك من خلال ثقافته وتنوع مصادرها ومتابعة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، فهو القادر على تكوين الرأى الناضج المبني على المعرفة والخبرات الواسعة(العنزي، 2017)(المنذر، 2014).

تعتبر قيم المواطنة من تحديات القرن الحادى والعشرين ، وذلك لان اكساب قيم الولاء والمواطنة من الركائز الاساسية للمشاركة الفعالة والايجابية فى تنمية المجتمع وافراده وللمعلم دور كبير فى تعزيزها(الشمري، 2020).

يعانى بعض الأفراد فى المجتمع من أمراض تحد من قدراتهم العقلية، والجسدية، والنفسية، والتي تؤثر بشكل كامل على حياتهم، لذا فهم يحتاجون إلى عناية خاصة تتناسب مع متطلباتهم واحتياجاتهم، ويطلق على هذه الفئة من الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، ويختلف حجم مشكلاتهم، والطبيعة الخاصة بها من مجتمع إلى آخر؛ من خلال الاعتماد على توفير الوسائل والطرف للتعامل معهم بطريقة صحيحة ومناسبة لحالتهم الخاصة؛ لذلك توجد العديد من العوامل التي تؤثر على الحاجات الخاصة أهمها المعيار المستخدم من قبل الأفراد الأسوياء في إدراك مفهوم ومعنى الاحتياجات الخاصة، ومن ثم البحث عن الوسائل المناسبة للتعامل مع العوامل الخاصة بهم، وأهمها: القيم الثقافية، والاجتماعية، والتعليمية(الخطيب والحديدى، 2017).

يعتبر مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة من أحدث المفاهيم ذات البعد الإنساني والمستخدم في وصف الأفراد الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة سواء كانت: صحية وتربوية وتعليمية واجتماعية، من المتوقع أن يقوم بها متخصصون مؤهلون علمياً وعملياً(الروسان، 2010).

ترى الباحثتان ان ذوي الاحتياجات الخاصة "حالة من النقص والاحتياج لا يلبث أن يزول متى قضيت الحاجة وزال النقص". هذا يعني أن الحاجة تشير إلى حالة قد يعاني فيها الفرد من قصور أو نقص في قدراته أو إمكانياته التي قد عائقاً عن تحقيقه لذاته، واندماجه في مجتمعه.

ومن جهة أخرى يمكن تجاوز تلك المعوقات إذا ما توفرت له الظروف والإمكانيات، وطرق التعلم والتعليم التي تناسب احتياجاته وخصوصيات القصور التي يعاني منه. لذا يعد ظهور مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة لعملية دمج كلمتي "الحاجة" و"الخصوصية" في مفهوم واحد، للدلالة عن "عدم الكفاية في خاصية أو قدرة

معينة تتأرجح بين الخصوصية الجسمية والمعرفية، وما يمكن أن ينجم عن القصور لما يتعلق الأمر بالأداء والإنجاز كمقومين أساسيين للتعبير عن تجسد التعلم أو إحدى معانيه، بمعنى المدى الذي يستطيع فيه الفرد التعبير عن ذاته بشكل موضوعي ( الخطيب والحديدي، 2017).

كما يمكن تعريفهم بأنهم " أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قصور القدرة على تعلم اكتساب خبرات أو مهارات وأداء أعمال يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية. "ولهذا تصبح لهم بالإضافة إلى احتياجات الفرد العادية، احتياجات تعليمية، نفسية، حياتية، مهنية، اقتصادية، صحية خاصة، يلتزم المجتمع بتوفيرها لهم؛ باعتبارهم مواطنين وبشرا - قبل أن يكونوا معاقين كغيرهم من أفراد المجتمع (الروسان، 2011).

وعرفت منظمة الصحة العالمية الإعاقة على أنها: " حالة من القصور أو الخلل فيويقسم وليد السيد أحمد خليفة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة الى قسمين رئيسيين: الأول: ذوي الاحتياجات الخاصة الايجابية: وتشمل فئة الموهوبين والمتفوقين عقليا. ثانيا: ذوي الاحتياجات الخاصة السلبية: وتتضمن ذوي الإعاقة البصرية، والإعاقة العقلية، والإعاقة السمعية، وذوي الاضطرابات والمهارات الحركية. وفي تعريف آخر نجد "أنهم الأفراد الذين يحتاجون لخدمات التربية الخاصة، والتأهيل والخدمات الداعمة لهما ليتسنى لهم تحقيق أقصى ما يمكنهم من قليات إنسانية" (بلعاء، عطية: 2017:30). وعليه نستنتج أن مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة أصبح أشمل ويضم كل فئات ذوي الاحتياجات الخاصة سواء التي تتحرف عن المتوسط في الاتجاه الإيجابي كفئة الموهوبين أو نظائرهم في الاتجاه السالب منفئة المعوقين ذهنيا.

### الدراسات السابقة :-

اجرى (محمد واخرون ، 2025) دراسة هدفت إلى تنمية بعض مفاهيم الانتماء الوطني لدى التلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهري من خلال برنامج

لتدريس التاريخ في ضوء مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع، طبقت الدراسة على (30) تلميذا وتلميذة من التلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهري بمعهد ملوي الابتدائي الأزهري الجديد التابع لإدارة ملوي التعليمية الأزهرية بمحافظة المنيا، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة من خلال التطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث، والمنهج الوصفي في الإطار النظري للبحث وأدواته وتحليل البيانات وتفسيرها، وقد توصل البحث إلى فاعلية البرنامج القائم على مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى التلاميذ الفائقين بالصف الخامس الابتدائي الأزهري.

اجرى ( مشرف والحارثي، 2024) دراسة هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة القيم المهنية عند معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين بالمملكة العربية السعودية، وفق رؤية المملكة العربية السعودية (2030)، واستخراج درجة الفروق في تلك الدرجة تبعاً لمتغيرات المتعلقة بمعلمي الموهوبين وهي: (المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة، التخصص، المؤهل العلمي، وساعات التدريب التي تلقاها في مجال المهبة)، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، طبقت ادوات الدراسة على عينة مكونة من (202) معلماً للطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية، توصلت الدراسة أن درجة القيم المهنية لدى معلمي الموهوبين في المملكة العربية السعودية كانت مرتفعة جداً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القيم المهنية لمعلمي الموهوبين في المملكة العربية السعودية تُعزى لمتغيرات المرحلة التعليمية وسنوات الخبرة والتخصص والمؤهل العلمي وعدد ساعات تدريبهم في مجال الموهب،

اجرى (الشمري، 2020) دراسة هدفت الى معرفة دور القيادات المدرسية في تنمية الولاء الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة حائل، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت ادوات الدراسة على عينة مكونة من (112) قائد وقائدة ومن المعلمين (2575) معلماً ومعلمة، توصلت نتائج الدراسة الى ان دور القيادات

المدرسية فى تنمية الولاء الوطنى لدى طلبة المرحلة الثانوية يمارس بدرجة موافق بشدة من وجه نظر افراد العينة .

اجرى (العنزي، 2017) دراسة هدفت التعرف على دور معلم المرحلة الثانوية فى تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين ، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي ، وطبقت ادواتها على عينة مكونة من (80) مشرفا ، توصلت النتائج الى ان درجة معلم المرحلة الثانوية فى تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب كانت عالية ، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية لمتغير الخبرة .

### منهجية وإجراءات الدراسة :-

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي.

مجتمع البحث: تكون مجتمع الدراسة من معلمي التربية الخاصة والذين هم على

قيد العمل فى العام الدراسى 2024 - 2025م والبالغ عددهم (30) معلما ومعلمة.

### نتائج الدراسة:

تستعرض الباحثان نتائج التحليل الاحصائي لأسئلة الدراسة؛ وذلك من خلال عرض وتحليل إجابات عينة الدراسة على اداة الدراسة ومجالاتها، والمتمثلة فى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية، لكل عبارة من عبارات الأداة وابعادها؛ لمعرفة مدى توافرها، وقد تمّ استخدام مقياس ليكرت ثلاثي الأوزان (Three Likert Scale) للخيارات المتعددة، بحيث أخذت كل إجابة أهمية نسبية، ويتراوح مدى الاستجابة من (1 - 3) وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي Three Likert (Scale)، حسب الجدول رقم (1).

جدول رقم (1): مقياس ليكرت الثلاثي (Three Likert Scale)

الوزن	3	2	1
الرأي	دائماً	احياناً	أبدأ

المصدر: تصميم الباحثين تبعاً لمقياس ليكرت الثلاثي (Three Likert Scale)

واعتمدت الباحثتان في تفسير البيانات بناءً على قيم المتوسطات الحسابية معادلة طول الفئة والتي تقضي بقياس مستوى الأهمية لمتغيرات الدراسة، والذي تم احتسابه وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{أكبر قيمة في المقياس (الحد الأعلى)}}$$

$$\text{إذاً طول الفئة} = \frac{3 - 1}{3} = 0.66$$

وبناءً على ذلك يكون قيم ومستويات المتوسطات الحسابية، حسب الجدول رقم (2)

جدول رقم (2): قيم ومستويات المتوسطات الحسابية

مستوى التوافر	مستويات الموافقة	قيم المتوسطات الحسابية
عالية	دائماً	3 – 2.34
متوسطة	أحياناً	2.33 – 1.67
منخفضة	أبداً	1.66 – 1

المصدر: إعداد الباحثتين بناءً على معادلة تطبيق طول الفئة.

ويمكن للباحثتان عرض وصف وتحليل متوسطات إجابات عينة الدراسة حول عبارات الأداة ومحاورها والاجابة عن أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت؟

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات افراد عينة الدراسة حول دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت، وقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

جدول رقم (3) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لإجابات أفراد العينة حول

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	مستوى التوافر
1.	هل يعرف تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بأهمية اليمن ومكانتها؟	1.93	0.74	64.44	4	متوسطة
2.	هل يعرف تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة عادات وتقاليد مجتمعه؟	2.03	0.67	67.78	2	متوسطة
3.	هل يعرف تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة جهود المؤسسات الخيرية؟	1.80	0.66	60.00	7	متوسطة
4.	هل يعرف تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة معالم وآثار تاريخ بلده؟	1.77	0.73	58.89	8	متوسطة
5.	هل يعرف تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وضع اليمن قبل انفصال الجنوب عن الشمال وبعده؟	1.37	0.61	45.56	13	منخفضة
6.	هل يعرف تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الدور الثقافى في بلده؟	1.53	0.73	51.11	11	منخفضة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	مستوى التوافر
7.	هل يعرف تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المحافظات في بلده؟	2.03	0.72	67.78	2	متوسطة
8.	هل يعرف تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمؤسسات الدينية المتواجدة في منطقتة؟	1.83	0.75	61.11	6	متوسطة
9.	هل يعرف تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمراحل تطور التعليم في اليمن؟	1.50	0.68	50.00	12	منخفضة
10.	هل يعرف تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة دور التقنية في نهضة بلده؟	1.53	0.78	51.11	11	منخفضة
11.	هل يعرف تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بتاريخ الحضاري لليمن عهد ملكة سبأ والنبي سليمان؟	1.50	0.68	50.00	12	منخفضة
12.	هل يعرف تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بأهمية المحافظة على	1.67	0.76	55.56	9	متوسطة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	مستوى التوافر
	التراث؟					
.13	هل يعرف تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمواقع التاريخية الأثرية في اليمن؟	1.63	0.76	54.44	10	منخفضة
.14	هل يحب تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة تاريخ بلده؟	1.90	0.76	63.33	5	متوسطة
.15	هل يعرف تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالأمكان السياحية أهمها في بلده؟	1.77	0.73	58.89	8	متوسطة
.16	هل يعرف تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالحرف اليدوية التي كان عليها الآباء والأجداد؟	1.83	0.65	61.11	6	متوسطة
.17	هل يعرف تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بأهمية التعاون من أجل خدمة وطنه؟	1.80	0.71	60.00	7	متوسطة
.18	هل يعرف تلميذ ذوي	1.83	0.70	61.11	6	متوسطة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	مستوى التوافر
	الاحتياجات الخاصة بالحقوق والواجبات تجاه نفسه ووطنه؟					
.19	هل يعرف تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على التشاور فيما بينهم (مبدأ الشورى)؟	1.63	0.72	54.44	10	منخفضة
.20	هل يعرف تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بواجبات المواطنة؟	1.50	0.68	50.00	12	منخفضة
.21	هل يعزز تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الإحساس بمشكلات المجتمع لدى الطلاب؟	1.67	0.71	55.56	9	متوسطة
.22	هل يعرف تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الطلاب بأخلاقيات العمل وقواعدها؟	1.80	0.76	60.00	7	متوسطة
.23	هل يشجع تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على المشاركة الفعالة في تنمية المجتمع؟	1.97	0.81	65.56	3	متوسطة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	مستوى التوافر
24.	هل يعزز تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة أهمية العمل التطوعي في التكافل الاجتماعي؟	1.97	0.81	65.56	3	متوسطة
25.	هل يغرس ويبث في تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة أهمية التعاون من أجل خدمة الوطن؟	2.20	0.81	73.33	1	متوسطة
	المتوسط الحسابي العام	1.76	0.58	58.67		متوسطة

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2025م، ن = 30

تبين نتائج الجدول رقم (3) أنّ متوسط درجات التوافر لجميع فقرات دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت تراوحت بين (2.20 - 1.37) والتي تعكس درجة توافر تراوحت بين متوسطة ومنخفضة، حيث كانت أعلى تلك الفقرات توافراً الفقرة (25): "هل يغرس ويبث في تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة أهمية التعاون من أجل خدمة الوطن؟" بوسط حسابي متوسط (2.20)، وانحراف معياري (0.81) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة، وبوزن نسبي متوسط (73.33%)، بينما أدنى تلك الفقرات توافراً الفقرة (5): "هل يعرف تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وضع اليمن قبل انفصال الجنوب عن الشمال وبعده؟" بوسط حسابي منخفض بلغ (1.37)، وانحراف معياري (0.61) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة، وبوزن نسبي منخفض (45.56%).

كما يلاحظ من بيانات الجدول أنّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت كان متوسطاً بوسط حسابي بلغ (1.76)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.58) يدل على أنّ آراء الأفراد كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه فقرات المحور، وبوزن نسبي عام منخفض بلغ (58.67%).

تشير النتائج السابقة إلى أنّ دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت كان بدرجة متوسطة.

**السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت تعزى لمتغير الجنس؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار  $t$ -test لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت تعزى لمتغير الجنس. وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (4):

**جدول رقم (4): نتائج اختبار ( $t$ ) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت تعزى لمتغير الجنس**

النتيجة الإحصائية	مستوى الدلالة Sig	درجة الحرية df	قيمة t المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الفئات	المتغير
غير دال	0.086	28	1.780	0.46	2.31	3	ذكر	الجنس
				0.57	1.70	27	أنثى	

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، (2025م)، ن = 30.

يتضح من نتائج الجدول رقم (4) أنه لا توجد فروق دالة احصائية أعلى مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطي استجابات افراد عينة الدراسة حول دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت تعزى لمتغير الجنس، أي ان النوع لا يؤثر في دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت، وأن الذكور والاناث لهم نفس الآراء والاتجاهات حول دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت، إذ بلغت قيمة T (1.780) وبمستوى دلالة احصائية (0.086) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة (0.05).

**السؤال الثالث:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار t-test لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي استجابات افراد عينة الدراسة حول دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت تعزى لمتغير المستوى التعليمي. وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (5):

**جدول رقم (5):** نتائج اختبار (t) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت تعزى لمتغير المستوى التعليمي

المتغير	الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية df	مستوى الدلالة Sig	النتيجة الإحصائية
المستوى التعليمي	ثانوي	11	1.77	0.71	0.102	28	0.919	غير دال
	جامعي	19	1.75	0.51				

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، (2025م)، ن = 30.

يتضح من نتائج الجدول رقم (5) أنه لا توجد فروق دالة احصائياً على مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطي استجابات افراد عينة الدراسة حول دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت تعزى لمتغير المستوى التعليمي، أي ان المستوى التعليمي لا يؤثر في دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت أي أن الافراد ذوي المستوى التعليمي ثانوي والافراد ذوي المستوى التعليمي جامعي لهم نفس الآراء والاعتقادات حول دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت، إذ بلغت قيمة T (0.102) وبمستوى دلالة احصائية (0.919) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة (0.05).

**السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟**

لفحص متغير سنوات الخبرة العملية، وما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد العينة أم لا، قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين أكثر من فئتين، وقد أظهرت نتائج اختبار هذه الفرضية في الجدول رقم (6).

**جدول رقم (6): نتائج اختبار (F) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت تعزى لمتغير سنوات الخبرة**

نتيجة اختبار الفرضية	النتيجة الإحصائية	مستوى الدلالة	قيمة F المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الفئات	المتغير
رفض	دال	0.935	0.068	0.61	1.75	8	3 سنوات	سنوات الخبرة
				0.65	1.62	2	5 سنوات	
				0.59	1.78	10	أكثر من 5 سنوات	

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، (2025م)، ن = 30.

تشير نتائج الجدول رقم (6) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تجاه دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت وذلك باختلاف سنوات الخبرة، أي أنّ متغير سنوات الخبرة لا يؤثر في استجابات أفراد العينة دور معلم التربية الخاصة في تنمية قيم المواطنة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة حضرموت، ونلاحظ ذلك من خلال تقارب وجهات نظر أفراد عينة الدراسة؛ إذ كانت متوسطات إجاباتهم متقاربة، بحسب ما أشار إليها اختبار F حيث بلغت قيمته (0.068) عند مستوى دلالة (sig) (0.935)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة (0.05).

### التوصيات والمقترحات:-

على ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يمكن عرض التوصيات التالية:

- 1- ضرورة الأعداد الجيد للمعلمين قبل واثاء الخدمة وتعزيز قيم المواطنة لديهم .
2. تضمين الأنشطة التربوية مفاهيم الانتماء وقيم المواطنة.
3. الاستفادة من التجارب الدولية التي جعلت التعليم وسيلة لتعزيز قيم المواطنة والولاء.

4. إجراء بحوث ودراسات تحليلية للمناهج الدراسية في المدارس والجامعات ومدى احتوائها على مواضيع تعمل على تنمية المواطنة.

## المراجع:

- 1) خولة احمد يحيى، إرشاد الأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، 2008، (ط2)، دار الفكر، عمان.
- 2) جمال الخطيب، منى الحديدي. (2017) مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة..
- 3) الروسان، فاروق، (2010). سيكولوجية الأطفال غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، الاردن.
- 4) ابو حشيش، بسام محمد(2015). دور كليات التربية فى تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، مجلة جامعة الاقصي (سلسلة العلوم الانسانية ) المجلد الرابع عشر، العدد الاول، ص 250 - 279.
- 5) الثبتي، حمد عثمان وحسين، محمد فتحي عبدالفتاح(2016). دور ادارة الجامعة فى تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك، مجلة جامعة طيبة للعلومالتربوية، مج11، ع3، ص ص 449 - 365.
- 6) الحازمى، محمد بن عبدالله بن حسين(2013). دور مقومات شخصية المعلم فى تعزيز مبدأ الوسطية بين التلاميذ (دراسة ميدانية)، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع37، ج1، ص 196 - 240.
- 7) الدوسري، خالد(2014). دور المعلم فى تنمية الانتماء الوطنى، مجلة المعرفة الالكترونية.
- 8) العازمى ، مزنة سعد(2011). دور المعلمين فى تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية فى الكويت، المجلة التربوية، مج 25، ع 4، الكويت.
- 9) العنزى، محمد سماح سند(2017). دور معلم المرحلة الثانوية فى تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين، كلية التربية، جامعة

اسيوط، المجلة العلمية لإدارة البحوث والنشر العلمي، مج33، ع1، ج2، ص  
150 - 185.

10) المنذرى، ريا سلم(2014). مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية لادوارهم فى  
تنمية قيم المواطنة فى نفوس الطلبة من وجهة نظر الطلبة انفسهم بسلطنة  
عمان، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج15، ع4، ص219 - 248.

11) الشمري، الادهم بن خليفة بن دهام اللويش(2020). دور القيادات المدرسية  
بمدينة حائل فى تنمية الولاء الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية ، كلية التربية  
فى العلوم التربوية، مج44، ع2، 15 - 83.

12) محمد، خالد حامد احمد والسيد،فايزة احمد احمد وعلى ،على كمال  
(2025).برنامج قائم علي مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع فى تدريس  
التاريخ لتنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الابتدائية  
الأزهرية، المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة اسيوط..

13) ال مشرف، أحمد بن على ، الحارثى ، عبدالرحمن محمد(2024).درجة  
القيّم المهنية لدى معلمي الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية وفق  
رؤية 2030، المجلد العلمية لكلية التربية ، جامعة اسيوط المجلد 40، العدد  
الاول، الجزء الثاني.

## التنظيم الإداري في عملية اتخاذ القرار

د. عادل احمد الملك العوني

### المستخلص:

التنظيم هو القيام بتنفيذ العملية الإدارية الأساسية التي عن طريقها تقوم الإدارة العامة بتنفيذ الأهداف المحددة لها ، فالتنظيم هو الوسيلة العملية التي يتحقق التعاون والتنسيق بين الجهود المختلفة من أجل بلوغ تلك الأهداف . وتعتبر عملية اتخاذ القرارات من الأكثر استهلاكاً لوقت المديرين وذلك بسبب كونهم مركزاً لمعلومات المنظمة وأيضاً بسبب مسئوليتهم عن نتائج تلك القرارات وتوضيح سبب المشكلة وإيجاد حلولها واختيار قرار واضح وإيجابي يساعد المنظمة على النمو والاستمرارية وتوسعة نشاطاتها . تتمثل مشكلة البحث في الآتي : ما أثر التنظيم الإداري في المصرف هنالك علاقة بين التنظيم الإداري الفعال واتخاذ القرارات السليمة ، اتخاذ القرارات تؤثر على التنظيم كما هدفت الدراسة التعرف على مفاهيم التنظيم الإداري و مفاهيم اتخاذ القرارات فيما اتبع الباحث المنهج الاستنباطي في تحديد المشكلة والأهداف والفروض والمنهج الوصفي والمنهج التاريخي من خلال تتبع الدراسة السابقة . بعد الدراسة الميدانية في مصرف المزارع التجاري توصلت إلى النتائج التالية ، يؤثر التنظيم الإداري في اتخاذ القرارات والعكس ، إن تطبيق التنظيم الإداري تطبيقاً سليماً يساعد في نجاح المصرف إن اتخاذ القرارات السليمة بعد دراستها يعد من أسباب نجاح المصرف اوصت الدراسة علي التنظيم الإداري واتخاذ القرارات ، جعل التنظيم الإداري في كل مرحلة وفي كل خطوة من الخطوات أو المراحل التي يسعى المصرف إلى التوصل إليها أو المراحل داخل الهيكل ، دراسة القرارات التي لدى المدير دراسة بعناية قبل القيام بأي قرار .

### Abstract:

The organization is the implementation of the basic administrative process through which the public administration to implement the objectives set for them, the organization is the practical means of cooperation and coordination between the various efforts to achieve those goals. The decision-making

process is one of the most time consuming for managers because they are the center of the organization's information and also because of their responsibility for the results of these decisions, explaining the cause of the problem, finding solutions and choosing a clear and positive decision that helps the organization to grow, maintain and expand its activities. The search problem is: The impact of administrative organization in the bank There is a relationship between effective administrative management and decision making, decision making affects the organization as the study aimed to identify the concepts of administrative management and concepts of decision-making, while the researchers followed the deductive approach to identify the problem and objectives and hypotheses and the descriptive approach and the historical approach through tracking Previous study. After the field study at the Commercial Farm Bank, the following results have been achieved. Administrative organization affects decision making and vice versa. The application of administrative organization properly applies to the success of the bank. Taking the right decisions after studying them is one of the reasons for the success of the bank.

### المقدمة :

أصبح من المتعارف عليه أن أحد التحديات الهامة التي تواجه المديرين في الوقت الحاضر يتمثل في قدرة هؤلاء المديرين على وضع تنظيم إداري فعال يؤدي إلى خلق مناخ تنظيمي صحي يجعل الأفراد يمارسون أعمالهم ويؤدون واجباتهم باستمتاع ويحفزهم للإبداع والابتكار المستمر الذي يحقق للمنظمة التجديد والنمو المستمر . وتؤكد الشواهد والحالات العلمية أن الفروق الجوهرية بين المنظمات الناجحة والمنظمات المتحضرة لا تتمثل في مدى وفرة الموارد والإمكانيات أو ندرتها بقدر ما تشمل في مدى ملائمة التنظيم الإداري وممارسة بطريقة سليمة وفق معايير وأنه السبب الرئيسي في نجاح المنظمات بالإضافة إلى وظائف الإدارة واتخاذ القرارات السليمة التي تعتبر من وجهة نظر علماء القانون أن الالتزام بالقرارات واختيار القرار الرشيد ، يؤكد التزام

متخذ القرار بالقوانين حتى تأتي قراراته مشروعة . وتعتبر عملية اتخاذ القرارات من الأكثر استهلاكاً لوقت المديرين وذلك بسبب كونهم مركزاً لمعلومات المنظمة وأيضاً بسبب مسئوليتهم عن نتائج تلك القرارات وتوضيح سبب المشكلة وإيجاد حلولها واختيار قرار واضح وإيجابي يساعد المنظمة على النمو والاستمرارية وتوسعة نشاطاتها .

### مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في الآتي :

- ما أثر التنظيم الإداري في المصرف ؟
- هل هنالك علاقة بين التنظيم الإداري الفعال واتخاذ القرارات السليمة .
- هل اتخاذ القرارات تؤثر على التنظيم ؟

### أهداف البحث :

- 1/ التعرف على مفاهيم التنظيم الإداري .
- 2/ التعرف على مفاهيم اتخاذ القرارات .
- 3/ اختيار فرضيات الدراسة .
- 4/ أن يستفيد متخذ القرار من النتائج وتوصيات البحث .
- 5/ البحث بين التنظيم الإداري واتخاذ القرارات .

### أهمية البحث :

- 1/ قلة البحوث تناولت الموضوع أي التي ربطت بين التنظيم الإدارة واتخاذ القرار .
- 2/ توفير بيانات ومعلومات تفيد الدارسين في هذا المجال .
- 3/ وجود علاقة تربط بين التنظيم واتخاذ القرارات
- 4/ وضوح المفاهيم التي تتعلق بالتنظيم واتخاذ القرارات ودراستها .

### فروض البحث :

- 1/ هنالك علاقة بين التنظيم الإداري السليم واتخاذ القرارات الإدارية.
- 2/ إن اتخاذ القرارات تؤثر على التنظيم الإداري .

**حدود البحث :**

حدود زمانية : 2022م – 2022م

حدود مكانية : مصرف المزارع التجاري .

**منهج البحث :**

اتبع الباحث المنهج الاستبطائي في تحديد المشكلة والأهداف والفروض والمنهج الوصفي والمنهج التاريخي من خلال تتبع الدراسة السابقة .

**أدوات البحث :**

أ/ البيانات الأولية : عن طريق الاستبيان .

ب/ البيانات الثانوية : عن طريق المراجع ، المجلات العلمية ، التقارير ، الشبكة العالمية للمعلومات .

**المحاور:****المحور الأول : التنظيم الإداري :**

المديرين في الوقت الحاضر يتمثل في قدرة هؤلاء المديرين على وضع تنظيم إداري فعال يؤدي إلى خلق مناخ تنظيمي صحي يجعل الأفراد يمارسون أعمالهم ويؤدون واجباتهم باستمتاع ويحفزهم للإبداع والابتكار المستمر الذي يحقق للمنظمة التجديد والنمو المستمر . وتؤكد الشواهد والحالات العملية أن الفرق أو الفروق الجوهرية بين المنظمات الناجحة والمنظمات المتعثرة لا تتمثل في مدى وفرة الموارد والإمكانيات أو ندرتها بقدر ما تمثل في مدى ملائمة التنظيم الإداري وجودة الممارسات الإدارية في هذه المنظمات مما جعل غالبية الأفراد العاديين فضلاً عن معظم الممارسين والمختصين يؤكدون على أن السبب الحقيقي لمشاكل المنظمات المعاصرة يرجع بالدرجة الأولى إلى عدم ملائمة التنظيم الإداري وسوء ممارسة وظائف الإدارة (مصطفى محمود أبو بكر، 2007: 69).

فإن التنظيم هو القيام بتنفيذ العملية الإدارية الأساسية التي عن طريقها تقوم الإدارة العامة بتنفيذ الأهداف المحددة لها ، فالتنظيم هو الوسيلة العملية التي يتحقق

التعاون والتنسيق بين الجهود المختلفة من أجل بلوغ تلك الأهداف (محمد رفعت عبد الوهاب، 1995: 165).

### **مفهوم التنظيم الإداري :**

هو عملية منهجية يتم من خلالها تحديد الأنشطة والأعمال والمهام التي يجب القيام بها لتحقيق رسالة المنشأة وأهدافها وتصنيف هذه الأنشطة والأعمال والمهام تم تقسيمها أو تجميعها حسب أسس صورة يتم الاتفاق عليها ، وتحديد الصلاحيات والواجبات المرتبطة بتلك الأنشطة والأعمال والمهام وتصنيف شكل وطبيعة العلاقة بينها بما يمكن الأفراد من التعاون فيما بينهم لتوظيف إمكانيات وموارد المنشأة بأعلى كفاءة لتحقيق أهداف المنظمة ومصالح العاملين (مصطفى محمود أبو بكر، 2007: 71).

### **أهمية التنظيم :**

تنشأ المنظمة لتحقيق أهداف محددة وتمارس المنظمة عدداً من الأنشطة (إنتاج وتسويق وتمويل ، وأفراد وغيرها) لتحقيق تلك الأهداف وكل نشاط بدوره يمارس من خلال وظائف معينة (مدير إدارة ، رئيس قسم ، مهندس ، كيميائي ، عامل ، وغيرها) تكون بمثابة أدوار تنظيمية تتوقعها الإدارة من العاملين بالمنظمة وفقاً لوظيفة كل منهم.

### **المحور الثاني : اتخاذ القرارات :**

#### **تمهيد :**

يقتضي بيان ماهية القرار الإداري من وجهة علماء القانون الإداري بيان العناصر الجوهرية اللازمة لوجود القرار الإداري وذلك من خلال التركيز على الجوانب القانونية لاتخاذ القرارات والتأكيد مسئولية متخذ القرار والتزامه بالقوانين حتى تأتي قراراته مشروعة . بينما ينظر علماء الإدارة عند تحديدهم لعناصر القرار الإداري إلى جوانب أخرى يرون أنها تؤثر إلى حد كبير في عملية اتخاذ القرارات وهي جوانب وعوامل ترتبط بنواحي سيكولوجية وتنظيمية وبيئية ينعكس تأثيرها على اتخاذ القرارات (نواف كنعان، 2007: 75).

تعتبر عمليات صنع القرار من أكثر الأنشطة استهلاكاً لوقت المديرين وذلك بسبب كونهم مركزاً لمعلومات المنظمة ، وأيضاً سبب مسؤوليتهم عن نتائج الأعمال بها وتعرف عملية صنع بأنها العملية التي يتم من خلالها تحديد وحل المشكلات وتتضمن مرحلتين رئيسيتين هما تحديد المشكلة ويتم فيها تجميع ورصد المعلومات بشأن الظروف البيئية والتنظيمية ومرحلة حل المشكلة ويتم فيها تحديد بدائل التصرفات وتقسيماً واختيار البديل الأمثل من بينهما(علي شريف وآخرون، 2007: 189) .

### مفهوم اتخاذ القرار : Decisiontaking :

هو عملية متعددة الخطوات تستوجب أخيراً لاختيار حل معين كخطوة أخيرة(خليل محمد حسن الشعاع، 2002 : 109).هو إفصاح عن إدارة الإدارة المنفردة الملزمة للأفراد لما لها من سلطة عامة والذي يصدر في الهيكل الذي تتطلبه القوانين واللوائح وذلك بقصد إحداث أثر قانون متى كان ممكناً وجائزاً وكان الباعث عليه ابتغاء مصلحة عامة (نواف كنعان، 2007: 76).

### أهمية عملية اتخاذ القرارات :

إن عملية اتخاذ القرارات هي لب أو جوهر وظيفة المدير فعلية اتخاذ القرارات تنشر في جميع ويقوم بها كل مدير وتوجد في كل جزء المشروع وتتعامل مع كل موضوع محتمل (محمد الفاتح ، 2013 : 148).

إن اتخاذ القرارات هي محور العملية الإدارية ولقد اعتبر (هربرت ليمون) اتخاذ القرارات مرادفة للإدارة حيث عرف الإدارة بأنها اتخاذ القرارات واتخاذ القرارات هي الإدارة ، وهي عملية متداخلة في جميع وظائف الإدارة ونشاطاتها فعندما تمارس الإدارة وظيفة التخطيط فإنها تتخذ قرارات معينة في كل مرحلة من مراحلها ، وعندما تضع الإدارة التنظيم الملائم لمهامها المختلفة وأنشطتها المتعددة فإنها تتخذ مجموعة قرارات بشأن الهيكل التنظيمي وعندما يمارس المدير وظيفته القيادية فإنه يتخذ مجموعة من القرارات سواء عند توجيهه مرؤوسيه أو تنسيق مجهوداتهم أو استشارة دوافعهم وتحفيزهم وما إلى ذلك ، وعندما تؤدي وظيفة الرقابة فإنها أيضاً تتخذ قرارات بشأن تحديد

المعايير الملائمة لقياس نتائج الأعمال والعمل على تصحيح الأخطاء إن وجدت وهكذا تجري عملية اتخاذ القرارات في دورة مستمرة مع استمرار العملية الإدارية ، بل قلب الإدارة(علاء قنديل ، 2013 :178).

### أنواع القرارات :

تتعدد وتختلف أنواع القرارات باختلاف الأساس الذي يتم تصنيفها عليه ، فقد يتم النظر للقرارات من زاوية طبيعتها والجهد المبذول في إصدارها ومنها ما تسمى القرارات المبرمجة أي التي تتعلق بالمسائل الإدارية البسيطة وغير المعقدة ذات الطابع الروتيني القابل للتكرار ولا تحتاج بذلك إلى جهد كبير ويتم إصدارها بالاستناد إلى الخبرة والتجربة أو بالقياس على الحالات المماثلة التي حدثت سابقاً . وهناك ما تسمى القرارات غير المبرمجة وهي القرارات المتصلة بالقضايا والمسائل المعقدة التي يحتاج فيها إلى دراسات مكثفة ودقيقة وذلك لكي يتم تقليل درجات المخاطرة المتعلقة بها إلى الحد الأدنى الممكن لها . وقد يتم النظر إليها من زاوية أسلوب أو طريقة إصدارها وهنا قد تكون القرارات ديمقراطية (وذلك حيث يتم مشاركة المستويات الدنيا في اتخاذ هذه القرارات) ، أو تكون أوتوقراطية حيث يحتكر المديرون سلطة اتخاذ القرارات ولا يسمحون بالمشاركة فيها .

### المحور الثالث : الدراسة التطبيقية والميدانية :

#### أولاً : نبذة تاريخية مصرف المزارع التجاري :

تأسس مصرف المزارع التجاري في 1/8/1998م نتيجة لدمج مصرفين كبيرين هما بنك المزارع للاستثمار والتقنية الريفية والذي أسس عام 1992م مستهدفاً النهوض بالقطاع الزراعي والقطاعات ذات الصلة بالزراعة والبنك التجاري السوداني والذي يعتبر أول مصرف وطني أسس بالسودان في عام 1992 لبنك المزارع والاستثمار والتنمية الريفية واتحاد مزارعي السودان ضمن برنامج الاختصاص الذي تبنته الحكومة. وبعد الدمج أصبح مصرف المزارع التجاري من أكر المؤسسات المصرفية في البلاد من حيث عدد المساهمين حيث يضمن أكبر قاعدة مساهمين بالسودان . ويسعى

المصرف إلى تحقيق أغراض استراتيجية بالبلاد وكان فيه القطاع الزراعي والصناعي والتجاري عموماً ، وتطوير الريف السوداني بصورة خاصة بالإضافة إلى تقديم الخدمات التمويلية المتميزة لكل الأنشطة الاقتصادية الأخرى .

المصرف عبارة عن شركة مساهمة عامة ومدودة تضم صندوقاً لضمان ودائع مصرفية ، كما يسعى المصرف لتقديم خدمة مصرفية شاملة يغطي بها كل القطاعات بالتركيز على التنمية الريفية ، يتصف أدائه بالتميز والفاعلية في خدمة المجتمع وتعزيز حقوق مساهميه(التقرير السنوي ، 2011م ، ص 64).

هو مؤسسة (مصرفية ومالية) يقدم خدمات مصرفية متطورة ومتميزة وشاملة وسريعة ودقيقة ومحيدة لكافة شرائح المجتمع مع الاهتمام بصغار المنتجين ويعمل على تهيئة المناخ الاستثماري لخلق تكامل بين القطاعات الإنتاجية والتنمية ورفع الكفاءة الإنتاجية وتمويل مشروعات التنمية المتكاملة للنهوض بالريف وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة بالوطن .

في عام 1983م تم تحويل النظام المصرفي في السودان ليعمل بكامله وفق الشريعة الإسلامية وفي بداية التسعينيات تم تأكيد ذلك ببرامج تعميق أسلمة النظام المصرفي وعليه فإن كل المؤسسات المالية في السودان تعمل وفق أسس الصيرفة الإسلامية .

لقد قام بنك السودان المركزي بتطورات عديدة لتطوير قدراته للرقابة والإشراف على المؤسسات المالية الإسلامية بما يلي (التقرير السنوي ، 2011م ، ص 65) :

- خلق البيئة والمكان الملائم ، وكذلك المناخ الملائم عن طريق تأسيس الإطار القانوني بمراجعة القوانين واللوائح الحاكمة للعمل المصرفي والمؤسسات المالية (قانون بنك السودان ، قانون تنظيم العمل المصرفي ، قانون التعامل بالنقد الأجنبي ، قانون سوق الخرطوم للأوراق المالية ، قانون الأموال المرهونة ، لوائح المؤسسات المالية) .
- مراجعة أسس وضوابط الترخيص لقيام المؤسسات المالية .
- تأسيس الهيئة العليا للرقابة الشرعية في البنك المركزي وهيئات الرقابة في المصارف .

- إنشاء المؤسسات المساعدة مثل : صندوق ضمان الودائع ، شركة السودان للخدمات المالية ، أكاديمية السودان المصرفية ، بنك القرارات (لتعليم الرسمي الجامعي وفوق الجامعي والتدريب في مجال الصيرفة الإسلامية)
- تطوير آلية متوافقة مع الأسس الشرعية للقيام بدور المقرض أو الممول الأخير
- كما يمتلك المصرف شركات استثمارية تابعة مثل شركتي :
  - 1/ شركة قرين تويس للاستثمار والتجارة .
  - 2/ شركة المؤشر للاستثمار المالي المحدود .
- فضلاً عن مساهمة المصرف في عدد من الشركات أهمها :
  - شركة سكر كنانة .
  - شركة السودان للأقطان .
  - شركة المهاجر للاستثمار .
  - الشركة الوطنية للتأمين التعاوني
  - شركة سكر النيل الأبيض .

### السمة القانونية للمصرف ورأس المال (التقرير السنوي ، 2011م ، ص 66):

يعتبر مصرف المزارع التجاري شركة مساهمة عامة بإجمال عدد 70 مليون سهم ورأس المال المصرح به حوالي (400) مليون جنيه ورأس مال مدفوع (70) مليون جنيه .

### ثانياً : الخدمات المصرفية والتمويلية :

يقدم مصرف المزارع التجاري الخدمات المصرفية والتمويلية لكافة شرائح المجتمع مستهدياً بالقيم الإسلامية والموروثات المصرفية ومواكبة الحداثة المصرفية في عدد من المجالات من خلال الآتي :

#### 1/ خدمات الودائع الاستثمارية :

تفيد المصرف في استثمار الودائع الاستثمارية بموجهات صيغة المضاربة الإسلامية وتتصف خدمة الودائع الاستثمارية بموجهات صيغة المضاربة الإسلامية وتتصف خدمة الودائع الاستثمارية بمرونة في الفترات وربحية في المخرجات .

## 2/ الخدمات المصرفية :

يسعى المصرف إلى تقديم أفضل وأرقى الخدمات المصرفية وبأقل معدل تكلفة ممكنة للعملاء وذلك من خلال شبكة واسعة من المراسلين في العمليات المصرفية الخارجية ومواكبة حركة التقنية المصرفية على المستوى المحلي مما كان له الأثر في اتساع عمليات نقاط البيع (182) وانتشار مراكز الصرف الآلي البالغة (52) مركزاً مع الاستفادة من الكثير من المزايا التقنية في الحسابات الجارية من مرتبات العاملين والتحويلات وغيرها .

## 3/ الخدمات التمويلية :

يستهدى المصرف في خدماته التمويلية بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية الغراء ومنتجات وأدوات النظام التمويلي الإسلامي من خلال صيغ التمويل الآتية :

1/ المرابحة والمرابحة للأمر بالشراء .

2/ المشاركة بأنواعها المختلفة .

3/ الاستصناع والاستصناع الموازي (المقاولة) .

4/ الإجارة .

5/ المضاربة (التقرير السنوي ، 2011م ، ص 66).

## 4/ خطابات الضمان :

هو تعهد كتابي أو مستند يصدر من البنك بموجبه بالدفع نيابة عن العميل وبناءً على طلبه أي مبالغ يطالب بها المستفيد في حدود الضمان وذلك إذا أخل العميل بالتزاماته تجاه الطرف الثالث (المستفيد)

## القطاعات التمويلية :

يقدم المصرف خدماته التمويلية لكافة القطاعات الاقتصادية مع التركيز على

القطاعات الآتية :

1/ القطاع الزراعي :

2/ القطاع الخدمي .

3/ قطاع التمويل الأصغر .

4/ القطاع العقاري .

### الشرائح المستهدفة :

بما أن المصرف يسعى إلى توصيل رسالته للقطاعات الآتية :

- 1) التمويل المباشر للمؤسسات والهيئات الحكومية والمالية والخدمية والتجارية سواء كان لأغراض تجارية أو خدمية .
- 2) التمويل لمنسوبي المؤسسات والهيئات المالية أو الخدمية أو الحكومية .
- 3) التمويل لعملاء المصرف على مستوى الأفراد أو الشركات .
- 4) التمويل لقطاع الشباب وخريجي الجامعات والنساء والحرفيين والنشطاء اقتصادياً وذوي الخبرات من مهنيين وغيرهم .
- 5) التمويل بقطاع الجمعيات والصناديق والهيئات الاستشارية وشركات وهيئات التطوير العقاري .

### ثانياً : أهداف المصرف :

- 1/ تمويل القطاعات الزراعية والصناعية والتجارية والصادر .
- 2/ توفير مدخلات الإنتاج الزراعي (نباتي – حيواني) .
- 3/ تنمية الريف السوداني عن طريق تمويل مشروعات التنمية المتكاملة .
- 4/ تهيئة المناخ الاستثماري السليم للمزارع .
- 5/ تقديم الخدمات المصرفية المتميزة والشاملة .
- 6/ العمل في مجال النقد الأجنبي

### الأهداف الاستراتيجية للأعوام 2014 – 2017م :

- 1/ زيادة موارد المصرف .
- 2/ رفع كفاءة استخدام الموارد .
- 3/ الجودة والتميز في الأداء .

4/ استكمال وتوطين التقنية المصرفية وتحقيق الشمل المصرفي .

5/ تحقيق السلامة المصرفية .

6/ تحقيق رضا أصحاب المصلحة والعملاء .

7/ تنمية وتطوير قدرات العاملين .

8/ المساهمة الفاعلة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد .

### رؤية المصرف :

خدمة مصرفية شاملة متميزة خدمة للمجتمع وتعزيزاً لحقوق المساهمين .

### الرسالة :

مصرف المزارع التجاري مؤسسة مصرفية تعمل على تقديم خدمات مصرفية

شاملة ومتميزة لكافة شرائح المجتمع مع الاهتمام بصغار المنتجين

1/ يقدمها جهاز بمستوى رفيع من التأهيل يعمل في بيئة محفزة .

2/ مدعوماً بتكنولوجيا متقدمة .

3/ مع الالتزام بأعلى المعايير المهنية والأخلاقية .

4/ الاستمرار في تحقيق نتائج مالية عالية .

5/ منتجات ذات جودة عالية (التقرير السنوي ، 2011م ، ص 68).

### رابعاً : الهيكل الإداري للمصرف :

يتكون الهيكل الإداري للمصرف من الآتي :

1/ المدير العام .

2/ نائب أول المدير العام .

3/ نائب المدير العام .

### الإدارة التنفيذية :

1/ مدير إدارة الاستثمار .

2/ مدير إدارة المخاطر .

3/ مدير الشؤون القانونية والفتوى والبحوث .

- 4/ مدير تنمية الموارد البشرية .
- 5/ مدير الشؤون الإدارية .
- 6/ مدير إدارة الشؤون المصرفية والمالية .
- 7/ مدير إدارة التخطيط والبحوث .
- 8/ مدير التسويق المصرفي والإعلام .
- 9/ مدير التمويل العقاري .
- 10/ مدير التقنية والكمبيوتر .
- 11/ مدير التفتيش والمراجعة (التقرير السنوي ، 2011م ، ص 69).

### خامساً : التطورات التقنية المصرفية :

ضمن استراتيجية المصرف لمواكبة أحدث التقنيات وتمشياً مع التطور الذي يشهده النظام واصل المصرف تطبيق الأنظمة المصرفية الحديثة وقد قطع شوطاً مقدراً في التحول إلى البنك إلكتروني وذلك بإدخال معظم التطبيقات والمنتجات التقنية والتي تمثلت في الخدمات الآتية :

#### 1/ منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً ويعبر عنه كفيماً وكماً لأجل التوصل الى نتائج منطقية تدعم الفرضيات الواردة بالدراسة.

#### 2/ مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر والتي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة. ومن أجل تحقيق هدف البحث قامت الباحثة بتوزيع الاستبيان البيانات والمعلومات التي لها علاقة بموضوع البحث وهو (التنظيم الإداري في عملية اتخاذ القرارات).

## 3/ عينة الدراسة :

تم اختيارها بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة وتم توزيع الاستبيان عليهم عدد (30) واسترجاع عدد (30) استبيان بنسبة (100%) وبلغ عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل (30) ونسبة (100% من المسترجع).

الاستبيانات الموزعة والمستلم منها

النسبة	المستلم	الاستبيان الموزع
100%	30	30

## 4/ الأساليب المستخدمة:

استخدم الباحث برنامج (SPSS) Statistical Package of Social Studies

لمعالجة البيانات إحصائياً و والتي تعني بالعربية الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والأسلوب الإحصائي المستخدم هو التكرارات والنسب المئوية.

## أولا تحليل البيانات الشخصية:

## 1/ العمر :

جدول (1/3) يوضح التوزيع التكراري لمتغير العمر

النسبة%	التكرار	العمر
10.0	3	أقل من 30 سنة
33.3	10	30 – 40 سنة
30.0	9	41 – 50 سنة
26.7	8	51 فما فوق
100	30	المجموع

المصدر إعداد الباحث من بيانات الاستبانة باستخدام برنامج SPSS، 2022م

يتضح من الجدول (1/3) والشكل أعلاه أن 33.3% من أفراد عينة الدراسة أعمارهم (30 – 40 سنة)، و30% أعمارهم (41 – 50 سنة)، بينما 26.7% كانت أعمارهم (51 فما فوق) و10% أعمارهم (أقل من 30 سنة).

## 2/ المؤهل العلمي:

## جدول (2/3) يوضح التوزيع التكراري لمتغير المؤهل العلمي

النسبة%	التكرار	المؤهل العلمي
53.3	16	بكالوريوس
6.7	2	دبلوم عالي
26.7	8	ماجستير
13.3	4	دكتوراه
100	30	المجموع

المصدر إعداد الباحث من بيانات الاستبانة باستخدام برنامج SPSS، 2022م  
يتضح من الجدول (2/3) أن 53.3% من أفراد العينة المبحوثة مؤهلهم العلمي  
(بكالوريوس)، و 26.7% مؤهلهم العلمي (ماجستير)، بينما كان 13.3% مؤهلهم  
العلمي (دكتوراه)، و 6.7% (دبلوم عالي).

## 3/ التخصص : جدول (3/3) التوزيع التكراري لمتغير المؤهل التخصص

النسبة%	التكرار	التخصص
83.3	25	محاسبة
10.0	3	إدارة أعمال
3.3	1	اقتصاد
-	-	دراسات مصرفية
3.3	1	أخرى
100.0	30	المجموع

المصدر إعداد الباحث من بيانات الاستبانة باستخدام برنامج SPSS، 2022م

يتضح من الجدول (3/3) 83.3% من أفراد العينة المبحوثة تخصصهم (محاسبة)، و10% تخصصهم (إدارة أعمال)، و3.3% تخصصهم (اقتصاد)، بينما 3.3% لديهم تخصصات (أخرى).

#### 4/المسمى الوظيفي : جدول (4/3) يوضح التوزيع التكراري لمتغير المسمى الوظيفي

النسبة %	التكرار	المسمى الوظيفي
3.3	1	محاسب
-	-	مدير مالي
10.0	3	مراجع داخلي
3.3	1	مراجع خارجي
83.3	25	أخرى
100	30	المجموع

يتضح من الجدول (4/3) أن 10% من أفراد العينة مساهم الوظيفي (مراجع داخلي)، فيما كان الذين مساهم الوظيفي (مراجع خارجي) 3.3% و83.3% لديهم مسميات وظيفية (أخرى).

#### 5/ سنوات الخبرة:

#### جدول (5/3) التوزيع التكراري لمتغير الخبرة

النسبة %	التكرار	سنوات الخبرة
20.0	6	أقل من 5 سنوات
13.3	4	5 وأقل من 10 سنوات
36.7	11	10 وأقل من 15 سنة
30.0	9	15 سنة فأكثر
100	30	المجموع

المصدر إعداد الباحث من بيانات الاستبانة باستخدام برنامج SPSS، 2022م

يتضح من الجدول (5/3) أن 36.7% من أفراد العينة المبحوثة سنوات خبرتهم (10) وأقل من 15 سنة، بينما كان 30% منهم سنوات خبرتهم (15 سنة فأكثر)، وأما من كانت سنوات خبرتهم (5) وأقل من 10 سنوات) فبلغت نسبتهم 13.3%، و20% سنوات خبرتهم (أقل من 5 سنوات).

### ثانياً تحليل البيانات الأساسية :

استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لإجابات أفراد العينة عن أسئلة الاستبيان، وقيمة النتائج وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، فأشارت الدرجة 1 إلى مستوى موافق بشدة، والدرجة 2 إلى مستوى موافق، والدرجة 3 إلى مستوى محايد والدرجة 4 إلى مستوى غير موافق، والدرجة 5 إلى مستوى غير موافق على الإطلاق. وقد استخدم البرنامج الإحصائي (SPSS) في تحليل البيانات.

الفرضية الأولى هنالك علاقة بين التنظيم الإداري السليم واتخاذ القرارات الإدارية العبارة الأولى التنظيم الإداري له أهمية في اتخاذ القرارات الادارية بالمصرف التجارية

جدول (6/3) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث عن العبارة الأولى

النسبة	التكرار	الإجابة
83.3	25	أوافق بشدة
13.3	4	أوافق
3.3	1	محايد
-	-	لا أوافق
-	-	لا أوافق بشدة
100%	30	المجموع

المصدر إعداد الباحث من بيانات الاستبانة باستخدام برنامج SPSS، 2022م يتضح من الجدول (6/3) أن 96.6% من أفراد العينة أجابوا بالموافقة على (التنظيم الإداري له أهمية في اتخاذ القرارات الادارية بالمصرف التجارية ) بينما نسبة 3.3% كانت إجاباتهم بمحايد.

العبرة الثانية يؤثر التنظيم الإداري في اتخاذ القرارات والعكس

جدول (7/3) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث عن العبرة الثانية

النسبة	التكرار	الإجابة
66.7	20	أوافق بشدة
23.3	7	أوافق
6.7	2	محايد
3.3	1	لا أوافق
-	-	لا أوافق بشدة
%100	30	المجموع

المصدر إعداد الباحث من بيانات الاستبانة باستخدام برنامج SPSS، 2022م

يتضح من الجدول (7/3) أن 90% من أفراد العينة يوافقون على (يؤثر التنظيم الإداري في اتخاذ القرارات والعكس) بينما نسبة 6.7% كانت إجاباتهم بمحايد، و3.3% غير موافقون.

العبرة الثالثة هنالك علاقة موجبة بين التنظيم الإداري واتخاذ القرار .

جدول (8/3) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث عن العبرة الثالثة

النسبة	التكرار	الإجابة
23.3	7	أوافق بشدة
46.7	14	أوافق
30.0	9	محايد
-	-	لا أوافق
-	-	لا أوافق بشدة
%100	30	المجموع

المصدر إعداد الباحث من بيانات الاستبانة باستخدام برنامج SPSS، 2022م

يتضح من الجدول (8/3) أن 70% من أفراد العينة موافقون على (هنالك علاقة موجبة بين التنظيم الإداري واتخاذ القرار) بينما نسبة 30% كانت إجاباتهم محايد. العبارة الرابعة التنظيم الإداري السليم يساعد اتخاذ القرارات السليمة.

#### جدول (9/3) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث عن العبارة الرابعة

النسبة	التكرار	الإجابة
23.3	7	أوافق بشدة
30.0	9	أوافق
30.0	9	محايد
6.7	2	لا أوافق
10.0	3	لا أوافق بشدة
100%	30	المجموع

المصدر إعداد الباحث من بيانات الاستبانة باستخدام برنامج SPSS، 2022م  
يتضح من الجدول (9/3) أن 53.3% من أفراد العينة موافقون على (التنظيم الإداري السليم يساعد اتخاذ القرارات السليمة) و30% كانت إجاباتهم محايد، و16.7% غير موافقون.

الفرضية الثانية هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين القرارات وتأثيرها في الهيكل التنظيمي للمنشأة.

العبارة الأولى القرارات الغير مدروسة تؤثر في التنظيم الإداري.

#### جدول (10/3) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث عن العبارة الأولى

النسبة	التكرار	الإجابة
73.3	22	أوافق بشدة
16.7	5	أوافق
10.0	3	محايد
-	-	لا أوافق
-	-	لا أوافق بشدة
100%	30	المجموع

المصدر إعداد الباحث من بيانات الاستبانة باستخدام برنامج SPSS، 2022م

يتضح من الجدول (10/3) أن 90% من أفراد العينة المبحوثة يوافقون على القرارات الغير مدروسة تؤثر في التنظيم الاداري) بينما 10% كانت إجاباتهم بمحايد. العبارة الثانية اتخاذ القرار السريع يؤثر في سير العمل داخل المنشأة.

#### جدول (11/3) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث عن العبارة الثانية

النسبة	التكرار	الإجابة
46.7	14	أوافق بشدة
36.7	11	أوافق
6.7	2	محايد
6.7	2	لا أوافق
3.3	1	لا أوافق بشدة
%100	30	المجموع

المصدر إعداد الباحث من بيانات الاستبانة باستخدام برنامج الـSPSS، 2022م

يتضح من الجدول (11/3) أن 83.4% من أفراد العينة موافقون على (اتخاذ القرار السريع يؤثر في سير العمل داخل المنشأة) بينما نسبة 11% لا يوافقون، و6.7% كانت إجاباتهم بمحايد.

العبارة الثالثة اتخاذ القرار السليم يعمل علي تجديد العمل الاداري داخل المنشأة.

#### جدول (12/3) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث عن العبارة الثالثة

النسبة	التكرار	الإجابة
30.0	9	أوافق بشدة
43.3	13	أوافق
20.0	6	محايد
3.3	1	لا أوافق
3.3	1	لا أوافق بشدة
%100	30	المجموع

المصدر إعداد الباحث من بيانات الاستبانة باستخدام برنامج الـSPSS، 2022م

يتضح من الجدول (12/3) أن 73.3% من أفراد العينة موافقون على (اتخاذ القرار السليم يعمل على تجديد العمل الإداري داخل المنشأة) بينما نسبة 20% كانوا محايدين، و6.6% أجابوا بلا أوافق.

العبرة الرابعة تساهم القرارات السليمة في وضع اهداف واضحة للمنشأة.

جدول (13/3) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث عن العبارة الرابعة

النسبة	التكرار	الإجابة
26.7	8	أوافق بشدة
36.7	11	أوافق
23.3	7	محايد
13.3	4	لا أوافق
-	-	لا أوافق بشدة
100%	30	المجموع

المصدر إعداد الباحث من بيانات الاستبانة باستخدام برنامج SPSS، 2022م

يتضح من الجدول (13/3) أن 63.4% من أفراد العينة موافقون على (تساهم القرارات السليمة في وضع اهداف واضحة للمنشأة) بينما نسبة 23.3% محايدون، و13.3% كانت إجاباتهم بعدم الموافقة.

### اختبار الفروض:

الفرضية الأولى هنالك علاقة بين التنظيم الإداري السليم واتخاذ القرارات الإدارية

جدول (14/3)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفرضية الأولى:

النتيجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
أوافق بشدة	0.6	1.2	التنظيم الإداري له أهمية في اتخاذ القرارات الادارية بالمصرف التجارية
أوافق بشدة	1	1.5	يؤثر التنظيم الإداري في اتخاذ القرارات والعكس
أوافق	0.7	2.0	هنالك علاقة موجبة بين التنظيم الاداري واتخاذ القرار
أوافق	1.2	2.5	التنظيم الاداري السليم يساعد اتخاذ القرارات السليمة
أوافق بشدة	1.8		الوسط الحسابي الإجمالي

المصدر إعداد الباحث من بيانات الاستبانة باستخدام برنامج spss، 2022م يتضح من الجدول أعلاه أن جميع أفراد العينة كانت إجاباتهم متمركزة في الخيار أوافق أو أوافق بشدة حيث بلغ الوسط الحسابي الإجمالي لعبارات الفرضية الأولى (1.9) وهو يقابل المقياس أوافق بشدة، وبناءً على هذه النتيجة فإن عبارات الفرضية الأولى والتي تنص على (هنالك علاقة بين التنظيم الإداري السليم واتخاذ القرارات الإدارية) قد تحققت.

الفرضية الثانية: هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين القرارات وتأثيرها في الهيكل التنظيمي للمنشأة  
جدول (15/3)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفرضية الثانية

النتيجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
أوافق بشدة	0.6	1.3	القرارات الغير مدروسة تؤثر في التنظيم الاداري
أوافق بشدة	1.0	1.8	اتخاذ القرار السريع يؤثر في سير العمل داخل المنشأة

النتيجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
أوافق	0.9	2.0	اتخاذ القرار السليم يعمل علي تجديد العمل الاداري داخل المنشأة
أوافق	1.2	2.3	تساهم القرارات السليمة في وضع اهداف واضحة للمنشأة
أوافق بشدة		1.6	الوسط الحسابي الإجمالي

المصدر إعداد الباحث من بيانات الاستبانة باستخدام برنامج الـ **spss**، 2022م  
يتضح من الجدول أعلاه أن جميع أفراد العينة كانت إجاباتهم متمركزة في الخيار أوافق أو أوافق بشدة حيث بلغ الوسط الحسابي الإجمالي لعبارات الفرضية الثانية (1.8) وهو يقابل المقياس أوافق بشدة ، وبناءً على هذه النتيجة فإن الفرضية الثانية والتي تنص على (يساعد نظام المراجعة الداخلية المستقل والقائم على أسس وخصائص علمية حديثة على تقويم أداء الوحدات الحكومية بصورة موضوعية) قد تحققت.

## قائمة المصادر والمراجع:

أولاً : القران الكريم :

ثانياً : المراجع

1. مصطفى محمود أبو بكر ، التنظيم الإداري في المنظمات المعاصرة ، (الإبراهيمية : الدار الجامعية ، 2007م).
2. محمد رفعت عبد الوهاب ، الإدارة العامة (الإسكندرية : دار المطبوعات ، 1995م).
3. محمد حسين أبو صالح ، التخطيط الاستراتيجي ، (الخرطوم : دن ، 2006م).
4. عبد السلام محمود وآخرون ، مبادئ الإدارة والتنظيم ، (الإسكندرية : دن ، 2009م).
5. نواف كنعان ، اتخاذ القرارات الإدارية ، (عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2007م).
6. علي شريف وآخرون ، الإدارة المعاصرة ، (جامعة الإسكندرية : قسم إدارة الأعمال للنشر ، 2007م).
7. خليل محمد حسن الشعاع ، مبادئ الإدارة ، عمان ، 2002م ، (عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2002م ، 2002).
8. محمد الفاتح بشير ، مبادئ الإدارة ، شارع الملك فيصل : الدار العالمية للنشر والتوزيع ، 2013م).
9. علاء قنديل ، مبادئ وأخلاقيات الإدارة (القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، 2013م).
10. التقرير السنوي مصرف المزارع السوداني 2011م

## الفنون في مملكة مروي في ضوء الاكتشافات الحديثة "نماذج مختارة"

أ.د. خضر آدم عيسى

د. بحرالدين ضوالبيت يوسف نورالدين ، جامعة الخرطوم - كلية التربية - قسم التاريخ

### المستخلص:

أهمية هذه الدراسة تكمن في تناولها موضوع الفنون في مملكة مروي، ومن أهم الفنون هي النقش والتصوير والنحت واللغة المروية (اللغة السودانية القديمة) في ضوء الاكتشافات الحديثة.

وهدفت هذه الدراسة على معرفة فن النقش والتصوير والنحت في مملكة مروي ومدى تطورها وتميزها بالطابع المحلي. وتسليط الضوء على اللغة المروية (اللغة السودانية القديمة) واستخدامها في الشؤون الرسمية بالمملكة المروية.

### Abstract

The importance of this study lies in its handling of the subject of arts in the Kingdom of Meroe, and among the most important arts are engraving, painting, sculpture and the Meroitic language (ancient Sudanese language) in the light of recent discoveries.

The aim of this study was to know the art of engraving, painting and sculpture in the Kingdom of Meroe and the extent of its development and its distinctiveness with the local character. And shed light on the Meroitic language (the ancient Sudanese language) and its use in official affairs in the Meroitic kingdom.

### المقدمة:

تميزت مملكة مروي بفنون مختلفة وجميلة منها فن النقش الذي وجد في جدران المعابد والمدافن واللوحات الحجرية، وكذلك فن التصوير الذي يتمثل في رسم صور الملوك والملكات وأفراد العائلة المالكة على جدران المباني المختلفة.

ومن الفنون المروي فن اللغة المروية (اللغة السودانية القديمة) وهذه اللغة المروية

كتبت بابجدية مختزلة، وكتبت في اللوحات الحجرية وزين بها الفخار.

للفن المروي نكهة خاصة ويستحق الاعتبار والوصف لقطعه الفنية الأكثر أهمية ولم يكن الفن المروي انحراف إقليمي للفرن المصري وإنما هو جزء من الثقافة المروية كاللغة والكتابة وغيرها، وتطور هذا الفن يبرز عدداً من الأشكاليات من ناحية التسلسل الزمني وعن التأثيرات الخارجية، وظهر الفن المروي المميز حوالي القرن الثالث الميلادي، وظهر الطابع المحلي للنحت من حيث الشكل.

### أولاً: فن التصوير والنقش:

فن التصوير في نبتة ومروي تم اقتباس معظمه من الفنون المصرية، حيث كان تصوير الملوك على جدران حجرات الدفن والمعابد واللوحات الحجرية فناً مصرياً، وبعد أن سيطر الكوشيون على مصر تم استجلاب التقاليد المصرية في مختلف النواحي ومن بينها التصوير، وترك الملك بعانخي(بيه) تصاويراً شتى نخص منها اللوحتين اللتين وجدتا بجبل البركل، وخلف الملك شباكا تصاويراً عديدة مثل تصاويره في معبد الكرنك والأقصر، وكذلك ترك الملك تهارقا تصاويراً كثيرة في جدار المعابد مثل معبد الكوة ومعبد الكرنك، وصورته في لوحة الملك الأشوري أسار حادون، وتم تصويره بملامح زنجية(عبدالجبار، 2003م، ص 64). وترك لنا الملك نستاسن نقش تذكاري معروض الآن بمتحف برلين بالرقم (2268) ويتحدث هذا النقش عن إرسال الملك نستاسن جيشاً لمواجهة الملك النوبي خباش الذي هُزم شرهزيمة(بكر، 1983م، ص 180. ولكلان، 1985م، ص 290).

نجد أن الكوشيين استخدموا النقوش في جدران الإهرامات لتوضيح معتقداتهم المختلفة، فمثلاً في مدفن الملك تانوتماني بالكرو نجد نقوش لمحاسبة الملك بعد مماته، وأيضا هنالك صور للآلهة المصرية التي تحاسب الملك، وكذلك صور الميزان بكفتيه والتابوت والريشة وقلب الملك المتوفى، وفي أعلى الصورة نجد القروود، كل ذلك منقوش ومصور في مقبرة الملك تانوتماني بالكرو(أنظر صورة رقم 4). وتوضح النقوش البارزة في المعابد (صورة رقم 6) والمقصورات الجنائزية التغييرات في الفن المروي، كما أتاحت أيضاً معلومات قيمة عن الدين، وكذلك تفاصيل عن اللباس الملكي والشارات والرموز

الأخرى للهيئة الملكية، والمجموعة الأكبر من هذه النقوش البارزة توجد على جدران المقصورات الجنائزية المروية، وهناك نقوش بارزة مهمة توجد في معبد الأسد بالنقعة ومعبد الأسد بالمصورات الصفراء اللذين أجريت فيهما حفريات حديثة بواسطة البعثة الألمانية بقيادة كارلا وديترش وقد تأثرت كل هذه النقوش البارزة بالأفكار الدينية المحلية والمصرية والمناظر المألوفة تتمثل في صور الملك وهو جالس وحوله موكب(شيني، 2017، ص66)(صورة رقم 1- 2- 3- 4- 5).

أقدم نقش بارز وجد بمروي يرجع إلى أواخر القرن الرابع ق م والتي وجدت في مقصورات اهرامات مروي الأولى، والزخارف الرئيسية على الجدران في كل الفترات هي منظر الملك جالس على عرش، وخلفه تقف الإلهة إيزيس حامية للملك، وأفراد الأسرة المالكة يقفون خلفها، والمدافن الأولى بالبحراوية الجنوبية فيها نقوش بأسلوب هلييني مصري وقد لوحظ ذلك بشكل محدد، وفي حالة أركماني (أركماني، أركماني) الذي دفن في الهرم(7) بالبحراوية الشمالية، وكانت اللمسة الفنية مصرية مما يدل على أن الحرفيين الذين قاموا بعمل النقوش كانوا مصريين، النقوش الأفضل حفظاً هي التي في الهرم(11) بالبحراوية الشمالية وربما للملكة شنكداخيتو التي بنت معبد(F) بالنقعة، أو للملكة تاهيرقا التي ذكرت في الهرم(8) بالبحراوية الشمالية، ومهما يكن من أمر فإن هذه النقوش البارزة فإنها مثيرة للاهتمام وإنها تحتوي على تفاصيل أكثر، وهناك مناظر للمواكب المحملة بجريد النخل في الإهرامات(شيني، 2017، ص66- 67). وتأثر المرويون بالمصريين فنياً لذلك نجد تصوير الملوك في خارج المعبد في الواجهة(صورة رقم1)، ومن العناصر المحلية في النقوش المروية بروز صور الحيوانات كالأفيال والأسود(صورة رقم 5)، وأن النحوت كلها منقوشة باللغة المروية وأطول النقوش هي "اللوح العظيم" للملكة أماني رينس وإنها أكينداد الذي عثر عليه في مروي، وهذه اللوحة تتحدث عن عمليات حربية ربما ضد الرومان في عام(23 ق م) في عهد بترونيوس حاكم مصر (آدمز، 2005م، ص 291 -

292)، وهنالك نقوش للملك نتكامني وأمه أمانى توري وحفيدهما شركارير الذين قاموا ببناء المعابد والقصور في المدن المروية المختلفة على سبيل المثال معبد الأسد بالنقعة، وقصرين بصنم أبودوم وجبل البركل (صورة رقم 10)، وللأمير شركارير نقش في موقع جبل قبلي في سهل البطانة، واحتوى النقش على مباركة إله الشمس للأمير الذي انتصر على أعدائه، وهذا النقش احتوى على تأثير مصري وهليني (شيني، ص 292).

تضمن معبد الأسد بالنقعة في الحائط الغربي تصويراً للإله أبيدماك بأربعة أذرع وثلاثة رؤوس (صورة رقم 3)، وتبين لي ذلك من خلال الدراسة الميدانية بالموقع تأثر الفنان المروي ببيئته المحلية خاصة في الجزء الجنوبي من المملكة المروية (عيسى، 2010م، ص 120 - 132).

ووجود رسومات ونقوش للأفيال بكثرة في معابد المصورات يرجع لتقديس المرويين لهذه الحيوانات، وله ارتباط بالمعبود أبيدماك، ولم تكن هنالك علاقة بين الفيلة المروية الهندية (المرجع نفسه، ص 132).

وهنالك نقوش كثيرة تحدثت عن الجيش والقيام بأعمال عسكرية حماية للمملكة المروية من الهجمات من جهات مختلفة، والجيش هو الجهة التي تعلن مبايعة الملك الجديد، وربما كان لهم دور مهم في اختيار الملك نفسه (الحاكم وآخرون، 1985م، ص 308)، وكذلك وجدت صور ونقوش لمركبات عسكرية تجرها الخيول في معبد الشمس بمروي العاصمة.

لقد عرف المرويون فن النقش على الحجارة والمعادن والفخار، وموضوعات النقوش على المباني والمعابد والإهرامات تكاد تكون متكررة المضامين، والمشهد الأكثر تكراراً في جدران المعابد عادة ما يظهر الملك واقفاً بمفرده أو مع أفراد أسرته الزوجة والأبناء في حماية إيزيس والملك يواجه موكب من الآلهة كآمون وايدماك (الزاكي، 2005م، ص 76) (صورة رقم 2)، وأما المشهد المكرر على جدران المقصورات الجنائزية الملحقة للإهرامات هي تصوير الملك المتوفى جالساً على

كرسي العرش يستقبل موكباً، ومن المشاهد المكررة على جدران المعابد والمصنوعات الذهبية منظر للإله أو الملك بين قدميه مجموعة من الأسرى مقيدون بحبال أو في أوضاع مهينة، وهو ممسك بشعر رؤوسهم مجتمعة بإحدى يديه ويضربهم باليد الأخر بالسيف أو الفأس كما في واجهة معبد الأسد بالنقعة (الزاكي، ص 76 - 77) (صورة رقم 1). وهناك نقوش للزي أو اللبس المروي سواء للملوك أو الملكات كما في معبد الأسد بالنقعة، نجد أن الملك نتكامني يلبس رداءً قصيراً به حزام مزخرف بورود، وأما الجزء الأعلى فيرتدي غطاءً حول الكتف، وينتعل الملك حذاءً مصنوعاً من الجلد (الصادق، 2007م، ص 61 - 62). وعادة الشلوخ عُرفت في العهد المروي، وقد تم الكشف عن تماثيل ونقوش لأشخاص مشلخين، ونجد أنماطاً مختلفة من الشلوخ بعضها على هيئة خطوط أفقية مستقيمة وأخرى مائلة، وبعضها الشكل الهلال، ووجدت لها نماذج في منطقة فرص على صورة رجل تم تزيين وجهه بشلوخ عبارة عن ثلاثة خطوط عمودية، وأيضاً وجد في مقبرة كرنوق على لوحة حجرية تحمل صورة امرأة على خدها الأيمن ثلاثة شلوخ عمودية (حسن، 1975م، ص 26). وهناك إكتشافات حديثة للنقوش بالنقعة حيث وجدت البعثة الألمانية لوحة صغيرة من الحجر الرملي بمعبد أمون تم تصوير الإلهة أمسيمي في الجانب الأيسر، وأما في الجانب الأيمن للوحة الصغيرة تظهر شخصية الملكة أماني شاخيتو، ووضعت أمسيمي يدها اليسرى خلف الملكة، ولمست بيدها الأخرى مرفق الملكة، وهذه إشارة قبول وحماية، وتم ربط السيدتين بعلامات العنخ، وخلف اللوحة نقش باللغة المروية حوالي (15) سطر، وكذلك تم الكشف عن مسلة أخرى للملكة أماني شاخيتو والإلهة أمسيمي يقفان أمام أبيدماك الجالس، وتم تصوير أعداء مقيدين بجانبهم، وهذه المسلة معروضة بمتحف المصريات بميونخ (ديترش وآخرون، د ت، ص 30 - 31).

مما تقدم ذكره يتضح لنا أن البعثة الألمانية اكتشفت لويحة ومسلة والعديد من

المكعبات الصخرية.

## ثانياً: فن النحت في العهد المروي:

بدأ الكوشيون متأثرين بفن النحت المصري وغاياته، ونعلم أن الملك تهارقا استجلب نحّاتين مصريين من منفيس، وكان النحت عند النبتيين متعدد الأغراض أهمها الجنائزي الذي يهتم بتمثيل الموتى، والديني الذي يهتم بتمثيل الآلهة والملوك المقدسين، ويلاحظ أن الكوشيين منذ البداية تأثروا بطرز الدولة القديمة والوسطى والحديثة المصرية، وأن تماثيل الكوشيين تميزت بالواقعية على سبيل المثال تمثال أبو الهول الخاص بالملك تهارقا، وقد نحت هذا التمثال من حجر الجرانيت بجسم أسد ووجه إنسان، وكان الوجه للملك تهارقا، وحملت ملامح الوجه الصفاتالزنجية الحقيقية لصاحبه أي تهارقا، الشفاه الغليظة والوجه المستدير والأنف الغليظ، وبروز الوجنتين، وأما تماثيل الملوك من تهارقا(صورة رقم8- 9) إلى أسبلتا فقد أخذت طابع تماثيل ملوك مصر وفيها يقف الرأس فوق كتفين عريضتين ويتجه بعامة إلى الأمام، ونجد أثر للحركة في التمثال عبر تقديم القدم اليسرى قليلاً (تعبيراً عن بدأ السير) وتقديم اليد اليسرى القابضة للدلالة عن الرئاسة والهيبة، ويرجح أن هذه التماثيل كانت صوراً صادقة لأصحابها، وهذا الحرص غرضه ديني إذ كان ينبغي ل"كا" الميت أي روحه، التي تتجول خارج القبر لتجد التمثال للتقمص فيه بدلاً عن الجسد الحقيقي الذي دفن في القبر، وإذا لم تجد "كا" تمثال الميت ربما تتقمص في تمثال آخر على حسب إعتقادهم، مما جعل الكوشيون يصنعون التماثيل لهذه الأغراض(الزاسكي، 2005م، ص71).

النحت نوعان هما: أحدهما بارز يكون بجعل الشكل المرسوم يبرز بإزالة ما وراءه، والآخر غائر(المخفي) يكون بتفريغ الشكل وترك ما خلفه بارزاً(دفع الله، 2005م، ص368).

للفن المروي نكهة خاصة ويستحق الاعتبار والوصف لقطعه الفنية الأكثر أهمية ولم يكن الفن المروي انحراف إقليمي للفن المصري وإنما هو جزء من الثقافة المروية كاللغة والكتابة وغيرها، وتطور هذا الفن يبرز عدداً من الاشكاليات من ناحية

التسلسل الزمني وعن التأثيرات الخارجية، وظهر الفن المروي المميز حوالي القرن الثالث الميلادي، وظهر الطابع المحلي للنحت من حيث الشكل والمواضيع بمروحي وإن لم يختفِ التأثير الخارجي تماماً، ومن المميزات المحلية الأفريقية في أسلوب فن النحت في الفترة المروية في تماثيل الرجال: الكتفين العريضتين المسترخين والرأس المستدير المنتصب في عنق غليظ وطويل، وأما تماثيل النساء فقد تميزت بضخامة الصدر والعجز، وهو نفس الأسلوب بالنسبة لصور الكنداكات المنقوشة على جدران المعابد، ويبدو أن تضخيم تلك الأجزاء من جسم المرأة كان يوائم الذوق والجمال المروي، ورمزية لخصوبة المرأة (الزاكي، 2005، ص 71 - 72). أما المدن المروية في الشمال فقد كانت متأثرة بالثقافة المصرية لقربها منها، حيث وجدت الأشكال الفنية المصرية في الفن المروي في الشمال (شيني، 2017م، ص 63)، وهناك عناصر ثقافة رومانية ويونانية في الفن المروي، وبعض الدارسين يرون بأن هنالك عناصر ثقافية هندية في الفن المروي \_ مثل تصوير ايديماك بثلاث رؤوس \_ إلا أن ذلك محض خيال وذلك لبعدها الموقع الجغرافي للهند عن مروي، وأيضاً أرى أن تصوير ايديماك وحفر الابار والمطامير كلها محلية مروية وليست هندية، والناظر لمعظم الدارسين الأجانب ينسبون كل شيء عن الفن والحضارة السودانية إلى الخارج، ويجب التجنب عن هذه الآراء والبحث عن الأصل المحلي فقط. ومن العناصر المحلية في الحضارة والفن المروي تصوير الأسود والأفيال (صورة رقم 5) ومن النادر أن نراها في الفن المصري، وهناك معلومة مفادها أن الأسود والفيلة يتم ترويضها في المصورات الصفراء وتحفظ في المعابد كتجسيد حي للإله (عيسى، مقابلة شخصية، 2020م)، وأستخدم الفيل في الأغراض الاحتفالية وفي الحرب، وأن المرويين استخدموا الأفيال في حروبهم ضد الرومان، لأن الباحثين وجدوا أماكن لتدريب الفيلة للأغراض العسكرية، وفي مباني المصورات يوجد صور للأفيال بصورة ملفتة للنظر (الصادق، 2007م، ص 110)، ويرجح شيني أن استخدام الفيلة ناتجة عن تأثر الكوشيين بالهند (شيني، 2017م، ص 64).

مما تقدم عرضه يتضح للباحث أن لمروي عناصر محلية في الفنون المختلفة بجانب التأثر بمصر والرومان واليونان، ولم يكن للمرويين تأثر بالهند وأن الأفيال محلية النشأة.

قام المرويون بنحت تماثيل للمعبودات مثل الكباش لأمون والأسود لأبيدماك (صورة رقم 11 - 12) وغيرها من التماثيل الجاثية على مداخل المعابد في المواقع الأثرية المختلفة في مروى ونبته والنقعة على سبيل المثال، وأيضاً هنالك تماثيل للملوك والملكات، ومعظمها تعود للقرنين الأول قبل الميلاد والأول الميلادي، ومن أشهر التماثيل تلك التي وجدت في موقع أرقو الأثري وهي تتكون من تماثيل نحت تحت قدم أحدهما طفل، وقد تم الكشف عن وجه الشبه بين هذين التماثلين ونقوش الملك نتكامني بالنقعة، وتم الترجيح على أن التماثلين اللذين وجدا بموقع أرقو من نصيب الملك نتكامني و(أمه) أماني توري وأن الطفل هو الأمير أريكانكري (عبدالجبار، 2003م، ص 61). ويبدو أن وضع التماثيل أمام المعابد كان تقاليداً عاماً فقد وجدت نماذج لها في مواقع مختلفة، ففي المصورات الصفراء احتوى معبد الأسد الجنوب شرقي على بقايا آثار تماثلين بقيت منهما تفاصيل قليلة، كذلك عثر في موقع النقعة على تماثلين ربما كانا يمثلان شخصين ملكين، ومما تبقى من تفاصيل الزي الملكي، وترى نعمات عمر إنهما يعودان لعهد الملك نتكامني أيضاً. وهنالك تماثيل للأسود والكبش في موقعي النقعة والمصورات أمام معابد ابيدماك وأمون (صورة رقم 11 - 12)، هذا ما رأيته أثناء الدراسة الميدانية لتلك المواقع ضمن الرحلة العلمية السنوية لقسم التاريخ.

واحتوى موقع العاصمة مروى على تماثيل ملكية كثيرة وبطرز مختلفة، وفي معبد إيزيس بمروى وجد تماثلان لملك وملكة وربما صنعت هذين التماثلين لوضعهما أمام المعبد، ويرى شيني أنهما لرجلين، وبينما يرجح قارستانج أنهما لملك وملكة، ويرجع تاريخهما للقرن الثاني الميلادي (عبدالجبار، ص 166). وفي الحمام الروماني تم الكشف عن تماثل لرجل مستلقي كلها تظهر تأثيرات شرق أوسطية، وكذلك

تمثالين لرجل وإمراة عثر عليهما في القصر (NO.295) بالقرب من الحمام الملكي، ومن ضمن تماثيل أخرى عشر على تماثيل ثلاثة أشخاص يعزفون على آلات موسيقية: واحد يعزف على مزمار، والثاني على قيتار، والثالث يعزف على زومبارة، ومن الصعب تحديد تاريخ محدد لها، وهي مثيرة للاهتمام في كونها تظهر بأن الموسيقى كانت لها دوراً في الحياة المروية، بالإضافة إلى النحت المتمثل في الشكل البشري، فإن هنالك الكثير من الأمثلة للكباش المنحوتة من الحجر الجرانيت على ممرات وبوابات المعابد، مثال لذلك تلك التي أمام معبد أمون بمرروي والنقعة، ووجد بمرروي منحوتات صغيرة لعدد من تماثيل الأسود صنع من الحجر الرملي، ومجسم أكبر منحوت لأسد من موقع البعصة، وهنالك تماثيل ذات حجم أصغر حيث تم العثور على تماثيل ملك في معبد الأسد مزخرف بالشارات الملكية والأسورة. وفي ضوء الكشوفات الحديثة في (عام 2016م) قامت البعثة الألمانية بموقع النقعة بالكشف عن تماثيل مختلفة، أهمها تماثيل الضفدعة التي وجدت بمخزن معبد أمون، وكذلك تم الكشف عن تماثيل لضفدعين بالقرب من حفير المياه بموقع البعصة والآن موضوعين بطريق البحيرة بمتحف السودان القومي، وأيضاً تم العثور على مكعبات حجرية رملية لها أوجه بملامح أفريقية خدشت على جوانبها، ولم يتم التعرف على الهدف من الخدش، وتفترض البعثة الألمانية أن هذه المكعبات استخدمت لأغراض دينية وطقوسية (ديترش وآخرون، د ت، ص 28) (أنظر الصورة رقم 14). وكذلك عثرت البعثة الألمانية على تماثيل من القاشاني للإله بس في موقع النقعة بمعبد أمون، وهو تماثيل له ملامح حيوانية وبشرية، وهو إله محلي يساعد النساء على الحمل والولادة ويبعد عنهن الشيطان (ديترش وآخرون، د ت، ص 29)، رأيت تماثيل للإله بس أحدهما معروض في صالة المتحف القومي، والثاني في معبد تهارقا المقطوع في الصخر في جبل البركل، أثناء الدراسة الميدانية. وكذلك عثرت البعثة الألمانية بالنقعة على نموذج لساعة شمسية مصنوعة من الحجر الرملي تم العثور عليها بالمدج الذي يقود إلى معبد أمون، وربما استخدمت لقياس الزمن بالمعبد لضبط أوقات الطقوس الدينية، إحدى جوانب الساعة الشمسية محدبة وبها اثني عشرة خط شعاعي

يدل على الساعات، وأما الجانب المعاكس فهو مستوي وتوجد به اثني عشر خطأً شعاعياً، وإذا وضع دبوس معدني على قمة الساعة فإن ظله يعمل كعقرب للساعة، ونسبة للموقع الجغرافي لمنطقة النقعة فإن مسار الشمس في السماء يكون في شكل بياضوي لأكثر من (180 درجة) في فصل الصيف، لذا فإن جانبي الساعة يكونان مفيدين لقياس الزمن (ديترش وآخرون، د ت، ص 31). وبالإضافة إلى التماثيل المصنوعة من الحجر الرملي، هنالك تماثيل صنعت من المعادن البرونز والذهب، مثال لذلك تماثيل برونزيين للملكين اللذين وجداهم بعد الكوة ويرجع إحدى التماثيل للملك أرنخمانى حيث وجد اسمه مكتوباً عليه، وكذلك تماثيل رأس أغسطس المصنوع من البرونز والذي أخذه المرويون من الرومان عنوة من أسوان، وهنالك تماثيل لجمل، يرجح فيركتور أنه مستجلب من الصين \_ يتساءل الباحث هل في بلادنا السودان لا يوجد جمال حتى يتم استجلابها من الصين؟ أمر غريب \_ ومن التماثيل المصنوعة من الذهب تماثيل الملكة أماني توري بجبل البركل (الزاكي، 2005م، ص 74. وشيني، 2017م، ص 65) ويظهر فيه التأثير الإغريقي (الزاكي، 2005م، ص 74).

وهنالك تماثيل ذهبية مروية للملكة أماني شاخيتو معروضة بمتحف برلين وهي:

1. تماثيل ذهبية لآمون.
2. تماثيل ذهبي لثعلب برأس كوبرأ (الرقم المتحفى برلين 2497).
3. تماثلان لأسدين (الرقم المتحفى برلين 1666 - 1668).
4. سبعة رؤوس لحتحور مربوطة بسلسلة ذهبية (الرقم المتحفى ميونخ 2449).
5. ثلاثة عشر تماثيل لجعارين ذهبية (الرقم المتحفى ميونخ 2447).
6. ستة من رموز الحياة (عنخ) مربوطة بسلسلة ذهبية (الرقم المتحفى ميونخ 2448).
7. تماثيل ذهبي لزهرة اللوتس (الرقم المتحفى برلين 1756).
8. تماثيل لخاتم درعي يرأس كبش ذهبي (الرقم المتحفى برلين 2871) (بريشه، 1992م، ص 32 - 55 - 57 - 62 - 73).

من العرض السابق يتضح للدارس أن الفن المروي تميز بخاصية محلية، وهي التأثر بالواقع وازدهار الصورة الحقيقية للإنسان بجانب تأثره بالفن المصري والإغريقي، لذلك لا غرابة من أن يتم صنع تماثيلهم من الحجارة والمعادن لإبراز أعمالهم الفنية الجميلة بواسطة الفنانين المهرة المتميزين، مما ساعدهم على إظهار السمات المحلية بجانب اقتباسهم من غيرهم.

### ثانياً / فن الكتابة واللغة السودانية القديمة (اللغة المروية):

إن الثقافة هي مجموعة من الأنماط المميزة للسلوك البشري، واللغة هي أسلوب معين للكلام، وكما أن لكل مجتمع إنساني ثقافته الخاصة به تتميز في مجموعها عن كل ثقافة أخرى، لذا فإن لكل مجتمع إنساني له لغته الخاصة به والتي تعبر عن حاجاتهم المعينة، واللغة أيضاً وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع، ولغة إرتباط وثيق بالمجتمع من حيث البيئة والظروف السياسية والإقتصادية التي تكتنفه (محمد، 1996م، ص 85). وكثيراً ما يقال أن الشعوب البدائية لديها لغات بدائية والتي لا تضم سوى كلمات قليلة إذا ما قُورنت باللغات الحالية كالعربية والإنجليزية واللهجات المحلية السودانية، أن البدائيين يضطرون للتوسع في لغاتهم بسبب فقر لغتهم أو أنه ليس لديهم مفردات نحوية للمعنى الدقيق (محمد، ص 85). وعموماً فاللغة وسيلة للتعرف، وأداة للتعبير للإنسان المتعلم والجاهل. بجانب الوسائل الأخرى للإتصال مع الآخر، فاللغة مستودع الآراء والأفكار، ومن ثم فإن لغة الشعب تحدد بصورة واضحة طريقة تفكيره للأشياء فالسودان في وقتنا الحالي متعدد اللغات واللهجات، حيث لكل قبيلة لغتها الخاصة بها مثال لذلك لغة القبائل الزنجية والحامية المختلطة بلغاتها بجانب اللغة الإنجليزية والعربية (على، 1960م، ص 166 - 167). وكان ملوك نبتة يستعملون اللغة الهيروغليفية (صورة رقم 6 - 7) في التعامل الرسمي كما يحتمل أنهم كانوا يتكلمون اللغة المروية في شؤون حياتهم الأخرى إلا أن مدى معرفتهم باللغة الهيروغليفية وقواعدها بدأ يقل تدريجياً نتيجة لتعذر الإتصال مع مصر بسبب خضوعها للحكم الأجنبي (بكر، 1983م، ص 120).

## مراحل تطور اللغة المروية:

وقد مرت اللغة والكتابة في السودان القديم بأربعة مراحل هي:

المرحلة الأولى: هي مرحلة التخاطب بلغة مجهولة ومكتوبة بالهيروغليفية المصرية القديمة (ما بعد حضارة كرمة) وهي معاصرة للأسرة 18 المصرية.

المرحلة الثانية: من القرن الثامن حتى القرن الثاني قبل الميلاد، في الفترة النبتية والمروية، وتم التحدث باللغتين المروية والهيروغليفية، وكانت الكتابة عن طريق الهيروغليفية (Heroglyphic) كلمة يونانية تعني الحروف المقدس، وتقابلها في المصطلح المصري كلمات الإله). والهيروغليفية.

المرحلة الثالثة: من القرن الثاني قبل الميلاد حتى القرن الرابع الميلادي، وكانت لغة المخاطبة هي المروية والمصرية، والكتابة بالخط المروي المختزل والهيروغليفية بجانب الديموطيقية المصري.

### المرحلة الرابعة:

جاءت بعد سقوط مملكة مروي، وانتشار المسيحية في السودان وهي المرحلة التي تمثل امتداداً ثقافياً لمملكة مروي (الطاهر، 2016م، ص 192 - 193) وفي هذه الفترة (ما بعد مروي) ترك السودانيون الديانة الوثنية المروية واتجهوا إلى المسيحية، وأيضاً طريقة الدفن تحولت إلى المدافن التلية المبسطة بدلاً عن الإهرامات، واستخدمت اللغات النوبية واليونانية والديموطيقية المصرية والقبطية في الطقوس الدينية في الكنائس. والمرويون ثاني أمة أفريقية بعد مصر تخترع لغة ونظام كتابة خاصة بها، واللغة المروية كتبت بأبجدية مطلقة (دفع الله، 2005م، ص 378). وهي أول لغة سودانية مكتوبة ويرجع تاريخ أقدم لوحة مكتوبة باللغة المروية إلى القرن الثاني قبل الميلاد، عندما بدأ نفوذ الهيروغليفية المصرية في التخلص والزوال (عبدالغني، 1968م، ص 131). وأقدم النصوص المدونة باللغة المروية ترجع إلى زمن الملكة شنكداخيتو (Shanakdakhete) حوالي (170 - 160 ق م) المدفونة في هرم رقم (11) بالبحر الأحمر الشمالية، وأحدث النصوص المروية ترجع إلى فترة الملك تاركناول

(Tarcnwal)(85 - 103م) المدفون بالبحراوية الشمالية هرم رقم(19) بكر، 1983م، ص 120. عيسى، 2010م، ص 6). ووجدت اللغة المروية المصورة في عهد الملك أرقمنس (أركماني)، وتم استخدامها كلغة رسمية مع إهمال اللغة المصرية، وفي هرم الملكة أماني شاخيتو بالبحراوية الشمالية(رقم 6)، كتبت اسمها في خرطوش باللغة المروية(بريشة، 1992م، ص 23 - 26)(أنظر صورة رقم 6 و7).

التعريف الظاهري غير الدقيق للغة المروية هو: أنها لغة المرويين أصحاب مملكة مروى والتي كانت سائدة في منطقة مروى إبان قيام مملكتهم، وهو تعريف ضيق يحصرها في حيز زمني ومكاني ضيق، لأنه من حيث الزمان يحصرها فيما بين القرن الخامس قبل الميلاد حتى الرابع الميلادي، وهي الفترة التي سادت فيها مملكة مروى، ومن حيث المكان فإنه يخص بها المنطقة التي عرفت لدى الكتاب اليونان والرومان بجزيرة مروى، ولكن في الحقيقة نجد أن اللغة المروية تتجاوز هذين الحدين، فهي ليست مقصورة على الزمان والمكان اللذين وصفناهما وإنما تتجاوز إلى أبعد منها كثيراً، فمن حيث الزمان فهناك أدلة كثيرة بأن اللغة المروية كانت هي لغة النبتين منذ القرن الثامن قبل الميلاد على الأقل، أي أن دليلاً يسبق القرن الخامس قبل الميلاد وهو تقريباً بداية الفترة المروية بأكثر من مائتي عام، وربما هذه اللغة وجدت قبل القرن الثامن قبل الميلاد(عبدالله، 1986م، ص 27)، وأما تجاؤها لحيز المكان فهذا معلوم لأن كل من أطلع على التاريخ المروى يعلم أن مملكة مروى بسطت سلطانها على كل الأراضي الممتدة من سنار جنوباً إلى أسوان شمالاً، مع العلم أن هذا التوسع للاستيطان والإقامة الدائمة وإنشاء مدن في النوبة العليا والسفلى(عبدالله، 1986م، ص 27 - 28).

فاللغة السودانية القديمة (اللغة المروية) وجدت في مناطق مختلفة من السودان واستخدمت في كتابة أحداث الملوك كالحروب وكيفية انتقال الحكم وأسماء الآلهة وغيرها(عيسى، 2010م، ص 2). واللغة المروية هي أفريقية الأصل لخلوها من السمات الهندو أوربية أو السامية، ومجافاتها لتلك اللغات في الخصائص والصفات،

ولأفريقية أصحابها عرقاً ولتشابهها الظاهري مع بعض اللغات الأفريقية الحية (عبدالله، 1986م، ص 26). وقد أرجع بعض العلماء أصل اللغة المروية إلى اللغة النوبية أي أن اللغة المروية جدة اللغة النوبية (أمثال البسيوس وكارل ومولر) (عبدالغني، 1968م، ص 132)، وأيضاً قدمت دراسات جديدة عن صلة اللغة النوبية ولغات كردفان ودارفور باللغة المروية، في المؤتمر التاسع للغات النوبية الصحراوية الذي عقد بالخرطوم عام (2004م) (احمد، 2004م، ص 50) (أنظر صورة رقم 6 و7). وقام جريفت عام (1909م) بفك طلاسم اللغة المروية وصنف النصوص إلى نص عقائدي ونص جنائزي وغيرها من النصوص، وعلى سبيل المثال يبدأ النص الجنائزي بالابتهاال إلى إيزيس وأوزريس، وبلغت نصوص اللغة المروية إلى (800 نص) (لكلان، 1985م، ص 292)، ووضع جريفت أسس لفك اللغة المروية ورأى أنه لم يكن هنالك صلة بين اللغتين المروية والنوبية، وأن اللغة المروية لم تكُ جدة اللغة النوبية، ولقريفت ملاحظات حول اللغتين المروية والنوبية هي:

- أ. ليس في أفعالهما ما يميز الجنس.
- ب. أن الأحرف السامية الساكنة غير موجودة في اللغتين.
- ج. توصيل المعاني عن طريق الأفعال الزائدة.
- د. تقارب بعض الكلمات المروية من حيث الصوت في اللغة النوبية ومن هذه الكلمات (أتى تعني ماء)، وكلمة (ويكي تعني نجمة)، وكلمة (يركي تعني الجنوب) (عبدالغني، 1968م، ص 133).

والكتابة المروية هجائية مطلقة تقريباً ذات ثلاثة وعشرين حرفاً (بكر، 1983م، ص 83)، وقد كتبت بخطين هما النوع الأول مختزل والنوع الثاني هيروغليفي (صورة رقم 6-7)، والخطان مأخوذان من أصول مصرية، النوع الأول مأخوذ من الهيرواطيقية والديموطيقية Demotic - تعني الكتابة الشعبية التي إمتدت من القرن السابع ق م حتى القرن الخامس الميلادي - المصرية، والنوع الثاني مأخوذ من الخط الهيروغليفي

المصري، وإن تطابقت حروف الخطين إلا أن الخط المختزل استخدم في أغراض مختلفة أبرزها الكتابة على موائد القربان المودعة في المدافن، وأما الخط الهيروغليفي استخدمت في الكتابة على جدران المباني والمعابد والإهرامات كما في البجراوية ومصر (لكلان، 1985م، ص291. والزاكي، 2005م، ص109. وبكر، 1983م، ص83) (أنظر صورة رقم7).

مما سبق ذكره يتضح لنا ابتكار المرويين لغة خاصة بهم، لها 23 حرفاً، وينقسم إلى خطين هيروغليفي ومختزل، ويرى البعض أن اللغة المروية ظهرت في العهد النبتي لذلك يطلقون عليها باللغة السودانية القديمة وليست محصورة على الحضارة المروية.

### مميزات اللغة المروية:

1. استعمالها لأداة التعريف.
  2. لم يعرف الفرق بين المؤنث والمذكر، فمثلاً إذا أردنا التعبير عن المؤنث نضيف كلمة امرأة (Kdi)، على الكلمة المراد تأنيثها مثل إلهة = (MK-Kdi).
  3. تحوى علي حرف متحرك منفصل له صوت واحد.
  4. استخدام النقاط للفصل بين الكلام.
  5. حرف السكون يعبر عنها بالحرف (e) (محمد ابراهيم بكر، 1983م، ص126).
  6. الرموز المروية تقرأ من اليسار إلى اليمين مخالفة للرموز المصرية القديمة، ومشابهة للغة الفارسية والمسمارية القديمة (عبدالله، 1986م، ص151).
- وفي العصر النبتي كانت معظم الكتابات الرسمية باللغة الهيروغليفية المصرية وذلك لوجود العديد من الكُتاب المصريين، ثم تضاءل استعمالها خاصة بعد ظهور الكتابة باللغة السودانية القديمة (اللغة المروية)، كما ذكر ذلك عبدالقادر محمود، والمعروف أن اللغة المروية تختلف في كتابتها عن المصرية (نعمات عمر عبدالجبار، 2003م، ص

69- 70)، وقد يدل هذا على رغبة متمعمة في الاختلاف عن مصر (لكلان، 1985م، ص 291).

استخدم المرويون لغتهم في كتابة لوحاتهم الملكية التي كتبت بانتظام حيث كانت السطور بعضها فوق بعض، وأيضاً أستخدم في تزيين وزخرفة موائد القرابين والمقصورات الجنائزية وبالتالي اتخذت الكتابة المروية طابعاً فنياً (عبدالجبار، 2003م، ص 72).

من العرض السابق يتضح لنا أن المرويين كتبوا لغتهم من اليمين إلى اليسار، وهذه من العناصر المحلية بجانب عبادتهم لألهة محلية وكذلك نقل المرويون العاصمة إلى مروى من أجل الابتعاد عن مصر وتأثيراتها المختلفة ومن بينها الثقافية، لذلك تعمد المرويون في ابتكار لغة ونظام كتابة مختلفة عن مصر التي احتلت بلاد كوش إبان المملكة الحديثة بمصر.

وظلت اللغة المروية هي اللغة الرسمية لمملكة مروى حتى سقوطها في منتصف القرن الرابع الميلادي، واختفت اللغة المروية بصورة مفاجئة، واختفاؤها أمر مثير للتساؤل وقد ذكر بعض المؤرخين على رأسهم محمد الحاكم أن سبب الاختفاء هو منافسة اللغة الإغريقية ولغات أخرى للغة المروية (احمد، 2004م، ص 144).

ويرى الباحث أن سبب الاختفاء هو سقوط مملكة مروى وتدهورها، وذوبان المجتمع المروى في المجتمعات الجديدة التي جاءت إليها من كل الاتجاهات.

كانت اللغة الرسمية للممالك المسيحية هي اللغة النوبية التي جاءت خلفاً للغة المروية (المرجع نفسه، ص 145)، وقد اختلف العلماء حول أصل اللغة النوبية.

وهناك شبه ظاهري بين اللغة المروية من جهة واللغات الإفريقية الحية اليوم من جهة أخرى، فإن الدراسات القادمة ستوضح الاستمرارية بين اللغة المروية واللغات الإفريقية الحية، ويتساءل عمر حاج الزاكي إن الممالك النوبية قد ورثت سيادة السودان في العصور الوسطى بعد المرويين ولم يبق اتصال بين لغة النوبيين واللغة المروية فأين ذهب المرويين ولغتهم؟ ويجب على السؤال بنفسه بأن هجرة النوبيين إلى النيل في القرن

الثالث قبل الميلاد، أدت إلى السيطرة النوبية الكاملة في القرن السادس الميلادي التي تغلبت بكثرتها ولغتها على ما كان سائداً قبلها مثلما فعلت اللغة العربية باللغات النوبية بالسودان بعد ذلك بعدة قرون (الزاكي، 2005م، ص108 - 109). وفي الوقت الراهن توجد العديد من القبائل النوبية والمحلية في شمال السودان وكردفان ودارفور تتحدث لغات ولهجات أقرب إلى اللغة المروية (اللغة السودانية القديمة) من حيث النطق والمفردات، ومثلاً في منطقة شمال غرب محلية الدلنج بولاية جنوب كردفان نجد منطقة اسمها كاشا ربما أطلق هذا الاسم للملك كاشا الشهير الذي فتح مصر، وأيضاً هنالك تطابق بين لغتي الدناقلة النوبية وقبيلة الغلفان النوباوية بجنوب كردفان، وأما في دارفور فنجد العديد من القبائل التي تتحدث اللغات الأفريقية الحية مثل قبيلة المساليت والبرقو والزغاوة والبرقد والتامة.... الخ.

### الخاتمة:

لقد عرف المرويون فن النقش على الحجارة والمعادن والفخار، وموضوعات النقوش على المباني والمعابد والإهرامات تكاد تكون متكررة المضامين، والمشهد الأكثر تكراراً في جدران المعابد عادة ما يظهر الملك واقفاً بمفرده أو مع أفراد أسرته الزوجة والأبناء في حماية إيزيس والملك يواجه موكب من الآلهة كآمون وبيدماك. وهنالك نقوش كثيرة تحدثت عن الجيش والقيام بأعمال عسكرية حماية للملكة المروية من الهجمات من جهات مختلفة. ووجود رسومات ونقوش للأفيال بكثرة في معابد المصورات يرجع لتقديس المرويين لهذه الحيوانات.

النحت نوعان هما: أحدهما بارز يكون بجعل الشكل المرسوم يبرز بإزالة ما وراءه، والآخر غائر (المخفي) يكون بتفريغ الشكل وترك ما خلفه بارزاً. ومن العناصر المحلية في الحضارة والفن المروي تصوير الأسود والأفيال.

توجد كباش منحوتة من حجر الجرانيت على ممرات وبوابات المعابد، مثال لذلك تلك التي أمام معبد أمون بمروي والنقعة، ووجد بمروي منحوتات صغيرة لعدد من تماثيل الأسود صنع من الحجر الرملي، ومجسم أكبر منحوت لأسد من موقع البعصة،

وهناك تماثيل ذات حجم أصغر حيث تم العثور على تماثيل ملك في معبد الأسد مزخرف بالشارات الملكية والأسورة.

وفي ضوء الكشوفات الحديثة في (عام 2016م) قامت البعثة الألمانية بموقع النقعة بالكشف عن تماثيل مختلفة، أهمها تماثيل الضفدعة التي وجدت بمخزن معبد أمون، وكذلك تم الكشف عن تماثيل لضفدعين بالقرب من حفير المياه بموقع البعصة والآن موضوعين بطريق البحيرة بمتحف السودان القومي، وأيضاً تم العثور على مكعبات حجرية رملية لها أوجه بملامح أفريقية خدشت على جوانبها، ولم يتم التعرف على الهدف من الخدش، وتفترض البعثة الألمانية أن هذه المكعبات استخدمت لأغراض دينية وطقوسية.

وكذلك عثرت البعثة الألمانية على تماثيل من القاشاني للإله بس في موقع النقعة بمعبد أمون، وهو تماثيل له ملامح حيوانية وبشرية، وهو إله محلي يساعد النساء على الحمل والولادة ويبعد عنهن الشيطان.

واللغة المروية هي أول لغة سودانية مكتوبة، ويرجع تاريخ أقدم لوحة مكتوبة باللغة المروية إلى القرن الثاني قبل الميلاد.

### **النتائج: توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:**

- 1/ استخدام النقوش في جدران المباني المختلفة كأحد مميزات الفنون المروية .
- 2/ رسم صور الملوك والأسرة المالكة في الجهة الخارجية للمعبد إحدى خصائص الفن المروي.
- 3/ نحتت التماثيل من الحجارة الصلبة، أحد عناصر الفن المروي .
- 4/ اخترع المرويون لغة خاصة بهم، تحوي عناصرفنية (حيوانية ونباتية).

### الملاحق والصور:



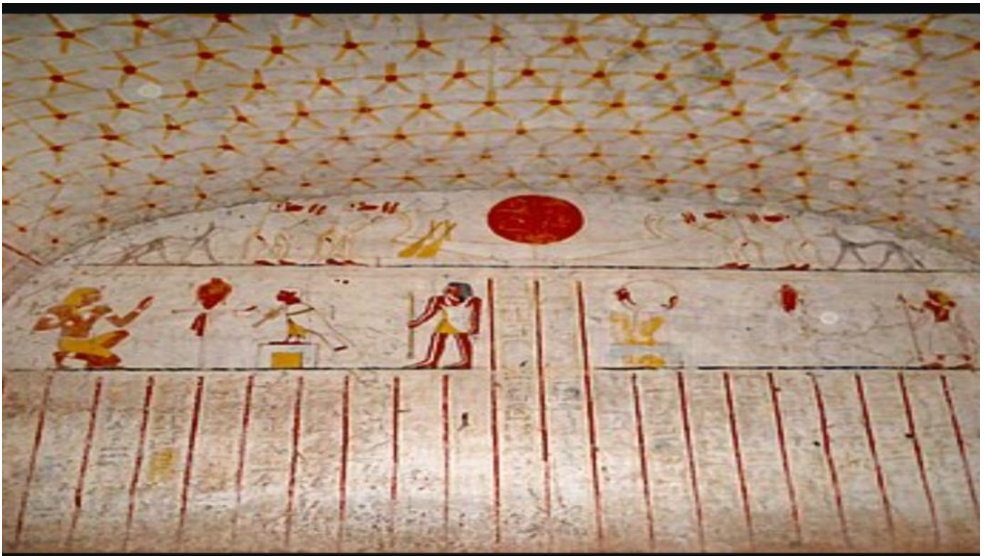
صورة "1" معبد الأسد بالنقعة، ويظهر في الواجهة صورتي الملك نتكامني وأمه، تصوير الباحث 2018م.



صورة "2" الإله أبيدماك يقود آلهة في موكب ديني، بمعبد الأسد موقع النقعة، تصوير الباحث 2018م.



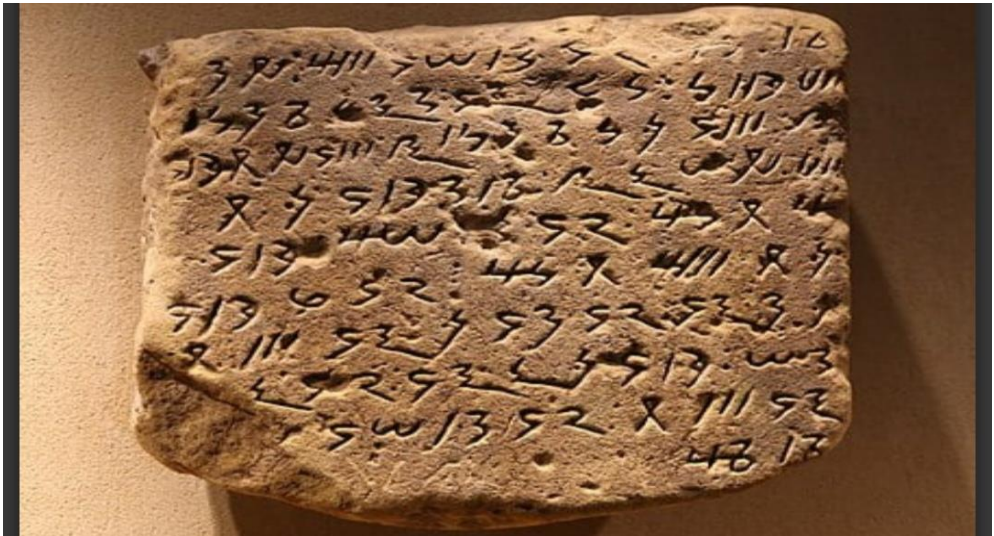
صورة "3" الإله أيديماك بأربعة أزرع وثلاثة رؤوس، بمعبد الأسد موقع النقعة، تصوير الباحث 2018م.



صورة رقم (4). محاسبة الملك تانوت امانى بمقبرة موقع الكرو الاثري، غرب جبل البركل .



صورة رقم (5) مكعبات من موقع النقعة الاثري، : كارلا وديترش، دليل تعريفي مختصر عن موقع النقعة الاثري، ألمانيا ميونخ، دت، ص ١١



الصورة رقم (6) اللغة المروية.

hieroglyphic - demotic					
	𐦎 'a		𐦎 m(a)		𐦎 se/s(a)
	𐦎 e		𐦎 n(a)		𐦎 k(a)
	𐦎 i		𐦎 ny(a)/ne		𐦎 q(a)
	𐦎 o		𐦎 r(a)		𐦎 t(a)
	𐦎 y(a)		𐦎 l(a)		𐦎 te
	𐦎 w(a)		𐦎 ch(a)		𐦎 to
	𐦎 b(a)		𐦎 kh(a)		𐦎 d(a)
	𐦎 p(a)		𐦎 s(a)/sh(a)		⋮ : word divider

الصورة رقم (7) اللغة الهيروغليفية والديموطيقية.

## قائمة المصادر والمراجع:

- 1) احمد، يوسف اسحق (2004م) انتشار النفوذ السياسي والثقافي لمملكة كوش 750ق م- 350م، رسالة دكتوراة غ م، جامعة الخرطوم.
- 2) آدمز، ويليام (2005م) النوبة رواق افريقيا (ترجمة محبوب التجاني)، القاهرة، مطبعة الفاطميا اخوان.
- 3) بريشه، كارل هانز (1992م) ذهب مروى، (ترجمة صلاح عمر الصادق)، الخرطوم، دار عزة للنشر.
- 4) بكر، محمد ابراهيم (1983م) تاريخ السودان القديم، دار القومية العربية، للثقافة والنشر، القاهرة.
- 5) الحاكم، وآخرون (1985م) حضارة نباتا ومروى، تاريخ افريقيا العام، المجلد الثاني، اليونسكو.
- 6) حسن، يوسف فضل (1975م) الشلوخ أصلها ووظيفتها في السودان وادي النيل الأوسط، الخرطوم.
- 7) دفع الله، سامية بشير (2005م) تاريخ مملكة كوش (نبته ومروى)، الخرطوم، دار عزة للنشر.
- 8) الزاكي، عمر حاج (2005م) مملكة مروى التاريخ والحضارة، مطبعة الصالحاني، وحدة تنفيذ السدود، الخرطوم.
- 9) شيني (2017م) مروى حضارة سودانية، (ترجمة أحمد المعتصم)، منشورات إدارة البحث العلمي، جامعة الخرطوم.
- 10) الصادق، صلاح عمر (2007م) الحضارات السودانية القديمة، مكتبة الشريف الأكاديمية، السودان.
- 11) الطاهر، عادل حبيب الله (2016م) الحياة الثقافية في مملكة كوش الثانية (نبته - نبته)، المجلة العلمية لجامعة الإمام المهدي، العدد 8.

- 12) عبد الجبار، نعمات عمر (2003م) حضارة كوش(نبتة - مروى) بين المحلية والمؤثرات الخارجية، رسالة دكتوراة غ م، جامعة الخرطوم.
- 13) عبدالغني، عبدالعزيز (1968م) تاريخ الحضارات القديمة، أم درمان.
- 14) عبدالله، عبدالقادر محمود(1968م) اللغة المروية، ج1، الرياض، مطابع جامعة ملك سعود.
- 15) عثمان، مبارك حامد (1996م) ملامح من الدين في السودان القديم ونماذج لعلاقته بالمجتمع، رسالة ماجستير غ م، جامعة الخرطوم.
- 16) على، مصطفى محمد(2005م)، المؤثرات الثقافية في المجتمع السوداني، مجلة الدراسات الافريقية، العدد 34.
- 17) عيسى، خضر آدم (2010م) السودان القديم تاريخه وثقافته وحضارته، دار جامعة الخرطوم للطباعة والنشر، الخرطوم، .
- 18) فيلدونق، ديترش وآخرون(د ت) دليل تعريفي عن موقع النقعة (ترجمة عبدالرحمن على)،متحف مصر العام، ميونخ، آيسين للنشر.
- 19) لكلان (1985م) امبراطورية كوش:نباتا ومروي، تاريخ إفريقيا العام، المجلد 2، اليونسكو.
- 20) مسعد، مصطفى محمد (1960م) الاسلام والنوبة في العصور الوسطى، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية.

#### المراجع الاجنبية:

- 1) adams W.Y.1997,nubia corridor to Africa, London.
- 2) Shine.P. 1967, Mereo:Acivilization of the Sudan, London.
- 3) Charles Bonnet. 2019, The black kingdom of the Nile. London.

## إقتصاديات الفنادق : دراسة تحليلية الخصائص والمتغيرات

د.هاشم عوض فضل السيد بخيت

جامعة شندى - كلية السياحة والآثار: قسم السياحة وادارة الفنادق

### المستخلص:

تمثل المنشآت الفندقية واجهات راقية لكونها تدل على مدى تطور الدولة وتقدمها، وتقدم خدماتها الى العديد من فئات المجتمع، بصورة حضارية. كما انها تعتبر الوجهة الاساسية بالنسبة للسائح الاجنبى، حيث الفنادق توفر بيئة تماثل تلك التى تركها فى بلده الام او المنزل، كما تعمل الفنادق على تحقيق جودة الخدمة الفندقية من اجل إثراء تجربة السائح خاصة الاجنبى. تناولت الدراسة الجوانب التحليلية لاقتصاديات الفنادق من خلال تناول بعض المتغيرات الاقتصادية مثل: راس المال، دراسة معدل الدوران والموسمية فى العمل الفندقى، بالاضافة الى عوامل العرض والطلب. كان تساؤل مشكلة الدراسة عن تحديد المعايير والمتغيرات الاقتصادية المرتبطة بالفنادق وتحديد دورها وآثارها، بفرضية ان للفنادق اهمية اقتصادية مؤثرة وايجابية وارتباط وثيق بعلم الاقتصاد، اما الاهمية من الدراسة : فهى عكس المؤثرات التى قد تنتج نتيجة عوامل المتغيرات. اهداف الدراسة تمثلت فى: تقديم نموذج علمى يعمل على تحديد متغيرات اقتصاديات الفنادق، والعمل على تغطية القصور فى هذا الجانب العلمى الهام كما تعتبر الدراسة اضافة تضاف الى الدراسات السابقة التى تناولت المجال، اتبعت الدراسة المنهج التحليلى والوصفى. خلصت الدراسة الى النتائج التالية: ان الفنادق تتأثر بعدد من العوامل الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، كما تتميز طبيعة الخدمة الفندقية ببعض الخصائص الخدمية مما يشكل تحديا اضافيا، كما توجد بعض الصعوبات فى قراءة حالات العرض والطلب المتوقعة فى المستقبل، الفنادق من فئات الاستثمار طويلة الاجل فى استرداد رأس المال. اما توصيات الدراسة ركزت على : على الدولة والافراد والمستثمرين الاستعانة بالخبراء، والاهتمام بسلوك المستهلك، والعمل باستمرار على تطوير الخدمات الفندقية من خلال الابتكار والتجديد فى الخدمة لرفع

مستويات الجودة، مما يساهم من رفع درجة الرضاء للعميل وتحقيق إيرادات ممتازة، تعزز من امكانية استرداد رأس المال كما خطط له.

### **Abstract:**

Hotels establishments represent, front image of modernized and civilized countries and tourism destinations round the world. As part of Hospitality institutions hotels provide convenient and comfortable accommodations to foreign tourists when they visit destination.

This study has discussed hotels economics, with linked point to economic knowledge variables such as; capital, Cyclical business, seasonality, supply and demand, to trace the influence. The significance of this study is: analyzing and define hotels economic variables to determine its dynamic role and expanding influences to business and operations, while the study questions inquiring whether there is significant role, for hotels economics knowledge.

The main objectives of the study were emphasized on providing scientific model in Hospitality knowledge, beside add literature gap in hotels management knowledge in the country.

The study was adopted analyze and descriptive methods, data was collected from different secondary and primary resources,.

The result and outcomes of this study included the following:

- hotels establishments exposed to different cultural, social and economic factors influences.

Service characteristics another challenge facing hotels business.

Supply and demand forecasting is considering issue

- hotels establishment foundation and construction takes longer term business periods means many risks ahead.
- Finally the study has recommended the following: (a) considering professional expert support (b) Consumer

behavior study considering issue, service continuous improvement, and guest satisfaction are important factors leading to improvement of Quality, in turn in revenues, and satisfactory rate of return.

### مقدمة:

يعتبر القطاع الفندقى من القطاعات المهمة بالنسبة للدول، وتمثل الفنادق الوعاء الذى يستوعب مجموعات السياح والزوار، وتقدم خدمات متكاملة من اقامة وطعام وترفيه وامان بالنسبة للسياح، وتساهم الفنادق فى دعم اقتصاديات الدول من خلال: توفير الإيدى العاملة، استهلاك المنتج المحلى سواء ان كان زراعى او حيوانى او صناعى، المساهمة فى دفع الضرائب والالتزامات المالية الاخرى لدعم خزينة الدولة. كما تحقق إيرادات عالية للملاك سواء كان قطاع خاص او حكومى.

تؤسس الفنادق بطريقة ونمط يمكنها من تقديم خدمات تتصف بقيم وفوائد يسعى اليها السياح من اجل اشباع حاجاتهم ورغباتهم المختلفة من اجل المتعة او الراحة ويدفعون مقابل ذلك مما يؤدي الى تحقيق عائدات مقدره للدول والمجتمعات المحلية، والملاك.

اول ظهور للفنادق كان منذ العصور الوسطى فى اوروبا بالرغم من قدم صناعة الفنادق فى العالم منذ العهد الرومانى والأغريقي، إلا إنها فى الشرق العربى القديم بصفة عامة، وفى السودان بصفة خاصة، تعتبر الفنادق والنزل منشآت حديثة المنشاء، والإقامة كانت ليست شائعة، وذلك يعزوه الخبراء السودانىون الى سببين: السبب.

الاول:- يرجع الى ان القيم والعادات فى المجتمع السودانى منذ القدم فى مفهومها، الذى لايسمح للغرباء أو الزوار بالإقامة بعيدا، عن منازل الناس أو الأهالى حيث كان السودانىون يشتهرون بكرم الضيافة (Hospitality) والتي كانت جزء لايتجزأ من القيم والعادات السودانية الأصيلة، وكانت هنالك - ومازال بعضها قائما حتى اليوم دور للضيافة أعدت خصيصا لإستقبال الضيوف والغرباء والزوارأتخذها السودانىون، كدور للضيافة، وكانت معدة ومهئية

لإستقبال الضيوف أفرادا كانوا أو جماعات ومن هذه النزول نجد: المضييفة والديوان في دور العمدة والمشايخ والنظار والمسيد والخلوى وعند ميسوري الحال من الاهالي ويجتمع حول الضيف أهل البلدة او القرية ، وكلا يوجد لهؤلا الضيوف او الزوار بما عنده من مأكلا أو مشرب اما السبب الثانى:- كانت الحياة فى المجتمعات السودانية المختلفة بسيطة، إعتمد الناس فى حياتهم على الزراعة والرعى، ولم تكن لهم حاجة للانتقال من مكان لآخر لأسباب إجتماعية دوافعها المجاملة والمشاركة، فى أفراح الناس وأتراحهم، ولم يكن العلم آنذاك اخذ حيزه بين الناس، والطابع العام للمجتمع السودانى انذاك هو طابع الحياة الريفية، ولقد لعب الدين دورا أساسيا فى بلورة عادات وتقاليده الناس وإرتبطها بالصبغة الدينية الصوفية.

إزدهرت صناعة الفنادق فيما بعد بسبب ازدياد حركة الناس من مكان الي آخر طلبا للرزق والعلم، والتي تزامنت مع إزدهار الحركة التجارية، وكان لإنشاء خطوط السكك الحديدية، وإنشاء النقل النهري، والبحرى والطيران، وإزدياد النمو العمرانى فى مدن السودان الكبيرة، مثل بورتسودان عطبرة، كوستى؛ ودمدنى، الابيض، وادى حلفا، كسلا و نيالا فى ذلك الزمان، أدى ذلك الى ازدياد حركة الأفراد والجماعات، لمختلف الأغراض، مقرونة بالرغبة لديهم لزيارة المدن لأسباب اجتماعية. أضف الى ذلك الإستقرار الإقتصادى، وإرتفاع قيمة العملة السودانى وإرتفاع دخول الأفراد داخل المجتمع ، أدى كل ذلك الى ظهور الحاجة بناء منشآت فندقية ونزل أخرى فيما بعد ومن الأسباب الأخرى التى أدت الى إزدهار صناعة الفنادق فى السودان، أيضا هو إن صناعة الفنادق قد أصبحت مصدر من مصادر الدخل، مثلها مثل أى منشأة أخرى كما إن وجودها أصبح من الضروريات فى عصرنا العصر الحديث.لذا إستثمر العديد من رجال الأعمال أموالهم فى انشاء هذه الفنادق ولاسيما قد كان أول المهتمين فى إنشاء الفنادق هم الأجانب من الأقباط، الاغاريق والشوام داخل السودان.

تم حصر الخبراء تطور صناعة الفنادق عبر مراحل اربع وهى كالاتى :المرحلة الاولى:- مرحلة الحكم التركى (1821م- 1881م) وكان عدد الفنادق (2) المرحلة الثانية:- حقبة الاستعمار الانجليزى (1899م- 1956م) عدد الفنادق(5) المرحلة الثالثة:- فترة ما بعد الاستقلال (1956م- 1969م) وبلغ عدد الفنادق حوالى (5 فنادق واستراحات) اما المرحلة الرابعة :- بلغ عدد الفنادق ما بين (1970م- 2014م) حوالى (85 فندق تحتوى على 2198 غرفة ).

طوال هذه المراحل تعرضت هذه الفنادق لعدد من العوامل ساعدت على ازدهارها تارة ،وعملت على تدهورها تارة اخرى.خلال هذه الدراسة نتعرض على دراسة اقتصاديات الفنادق. نتناول فيها بعض الخصائص والمتغيرات التى الاقتصادية وقياس مدى اثرها فى العمليات الفندقية.

تعتبر الفنادق من المؤسسات الخدمية التى تخصص لها رؤؤس اموال فى التأسيس ،وترتبط منتجاتها الخدمية الملموسة وغير الملموسة من ايواء وطعام وترفيه ، بحاجات ورغبات مردتاديهها من اجانب ومحليين ، وتخضع مثل غيرها من المنتجات الى دورة حياة المنتج(PLC)، والموسمية ،وتعتمد فى جودة منتجها الخدمى على الموارد البشرية والمالية والمعرفية والتكنولوجية ،لأرضاء حاجات ورغبات زبائننها ،ترتبط هذه المنشآت بعلم الاقتصاد من عدة جوانب،نتاولها فى هذه الدراسة لتوضيح العلاقة والارتباط.

الاهمية من الدراسة هى تناول ، علم اقتصاديات الفنادق كعلم مؤسسى ومعيارى يحدد العوامل والمتغيرات الاقتصادية المرتبطة بالفنادق وتحديد دورها واهميتها الاقتصادية للدول والافراد، كما تتعرض الدراسة الى بعض العوامل الايجابية التى عملت على الاستفادة من الفنادق اقتصاديا والعوامل السلبية التى تسببت فى تدهور هذه المنشآت مما قد يؤثر على جدوى استفادة الدولة والمجتمع ورجال الاعمال المستثمرين.

### تهدف الدراسة الى تحقيق بعض الاهداف التالية:

- تقديم نموذج دراسى يهدف الى تعريف علم اقتصاديات الفنادق.
- ابراز اهمية الفنادق كمؤسسات داعمة لاقتصاديات الدول.

- تفسير العلاقة القائمة ما بين الاقتصاد والفنادق.
  - تحديد الاسس والمعايير للمتغيرات الاقتصادية المستخدمة لعلم إقتصاديات الفنادق.
- ومن للفنادق اهمية اقتصادية وارتباط وثيق معيارى يرتبط بعلم الاقتصاد فى كثير من المتغيرات (Variables) .

تتناول الدراسة المنهج الوصفى والتحليلى والاحصائى لعلم اقتصاديات الفنادق .  
ومن المصادر ثانوية:مراجع ، نشرات ، بحوث ، تقارير.

### الدراسات السابقة:

ذكر (Buttler,D.1997) إن العوامل الاقتصادية تؤثر بشكل مباشر على الاسواق الفندقية ، بجانب العوامل الاخرى خارج سيطرة المنظمة مثل العوامل السياسية والتكنولوجية ، كما اكد (Kenddy,K,1999) على عدم استقرار الاسواق الفندقية وتعرضها الى الكثير من الاضطراب من الخدمات المقدمة ، وان مهرجان التذبذب وعدم الاستقرار وتعرض بصورة متكررة لعملية معدل الدوران (PLC). كما ذكر بان تنمية وإزدهار الفنادق تتعرض الى العديد من المخاطر (Risks) ، مما يعرض الكثير من المستثمرين والحكومات الى الخسائر الناتجة عن معدل الدوران (PLC).

إما (Wurtzebach,C&Miles.M,1995) وفقا لكلايهما بان عملية انشاء الفنادق معقدة وصعبة من عد جوانب تشمل: راس المال الضخم ، التدفقات النقدية ، والمقدرة على التوازن ما بين درجة المخاطر وحسابات العائد على الاستثمار. اقترح (Bultin.B, et al1999) التركيز على فهم تحقيق الجودة وتفسيره من منظور اقتصادى على اساس ان الجودة الفندقية (Quality) تركز على مفهوم اقتصادى بان قيمة الفندق كمبنى عقارى ومؤسسة اعمال (Business). وذكر (Ransley.J&Ingram,J2000) ، عند انشاء الفندق الجديد لابد من التفكير فى ماهية الاحتياجات الاساسية بالنسبة الى العملاء وكذلك التركيز على ان راس المال المستثمر فى الفندق يتم استثماره لفترات طويلة الاجل ولا بد من الوضع فى الاعتبار الجهود المبذول والتدفقات النقدية ، وفى حالة التقدير الخاطئ يكلف المشروع خسائر

طائلة، اضافة الى ذلك تحتاج الفنادق الى كميات هائلة من الطاقة المستمرة (Energy)، والمصدر المالى المستمر (financial)، وفى نفس الوقت تواجه العديد من العوامل المؤثرة والموسمية وتذبذب الاسواق، وتغير حاجات ورغبات الزبائن باستمرار كلا هذا يمثل عائقا امام تطور وثبات هذه المؤسسات وترفع من درجة المخاطر.

كما تعرض (Parakash Vel,et al,2014)،، من خلال دراسة خلصت الى ان المساهمة الاقتصادية المتمثلة فى الإيرادات الناتجة عن المبيعات، والنااتجة من قبل مبيعات قطاع الضيافة متمثلة فى الفنادق والمطاعم، وصناعة السياحة والسفر تقدر بحوالى 15.1 مليار درهم اماراتى اى ما يعادل 4.6 مليار دولار عام 2011م، كما بلغ عدد زوار المهرجان عام 2009م حوالى 3.35 مليون زائر انفقوا حوالى 3.75 مليار دولار فى فترة 32 يوما فقط. تناول (عوض، 2010م) فى دراسة عدد من العوامل الاقتصادية التى اثرت على اداء العمل الفندقى بالسودان وولاية الخرطوم على وجه الخصوص، وتوصلت الى عدد من العوامل منها: التضخم، وعدم استقرار العملة المحلية، وتدنى قيمتها، العقوبات الاقتصادية، ارتفاع تكلفة الاستثمارات، والعوامل الحكومية كانت من ابرز العوامل التى حدت من تطور الفنادق فى السودان.

تناول (Hyojin.K.2015)، فى دراسته العلاقة ما بين الفنادق والاقتصاد فى احدى الولايات الامريكية، وتوصل الى نتائج التالية: 1- تؤثر الفنادق بصورة مباشرة وغير مباشرة وهذا الاثر ناتج عن دخل العاملين بالفنادق، 2- مساهمة الفنادق بصورة ايجابية على نشاط التأمين بالولاية، 3- وفرت الفنادق كمية من التدفقات المالية مما ادى الى زيادة الدخل التى ادت بدورها الى انتعاش النشاط التجارى بالولاية اكثر من اى قطاع آخر.

## 1- مفهوم اقتصاديات الفنادق (Hotels Economics):

عرف الفندق بأنه المكان الذي تقدم فيه الايواء، الطعام والترفيه بمقابل، مع التزام كلا من الطرفين الفندق والعميل كلا باحتياجات الآخر (www.thefreedictionary.com). كما تم عرف علم الاقتصاد بأنه: علم من العلوم الاجتماعية الذي يدرس السلوك البشري والرفاهية كعلاقة بين المقاصد والاهداف التي لها استعمالات بديلة وبين الموارد المتاحة المحدودة والنادرة (www.wikipedia.com). من المفهومين ندرك بان الارتباط بين المفهومين بان دراسة اقتصاديات الفنادق جزء (Micro) من دراسة الاقتصاد الكلى (Macro) لعلم اقتصاديات السياحة (Tourism Economics)، الذي يتعلق بتحليل دراسة العديد من العوامل المرتبطة ببعض المتغيرات الاقتصادية مثل: العرض والطلب، المرونة، آلية الاسعار، العمالة والتوظيف، الموارد، المنافسة، الموسمية ومعدل الدوران (PLC)، والاستثمار (Investment).

## 2- 1 خصائص الفنادق الاقتصادية (Hotels Economics Characteristics).

### 1.1.2. معدل الدوران (Hotels Business Cycle):

يعتمد خبراء المنشآت الفندقية على اعتماد موجودات طويلة الامد (long term periods)، م على نوعية الفندق من حيث المباني والاثاثات والمعدات والاجهزة نسبيًا، وبناء على نوعية الفندق يتحدد عمر البناية الافتراضى، ويبلغ عمر بناية الفنادق الصغيرة والمتوسطة، فى المتوسط عالميا ما بين 30 الى 40 سنة، اما الفنادق الكبيرة يمتد عمر البناية الى 100 عام او اكثر. الجدول (1) التالى يوضح المدة الزمنية المقترحة لانشاء الفنادق.

المتوسط Construction -Average days	النفذ Start	التخطيط النهائي Final Planning	التخطيط Planning	قبل التخطيط Preplanning	درجة الفندق Hotel Category
944 يوم	816 يوم	115 يوم	544 يوم	425 يوم	5 نجوم
655 يوم	524 يوم	159 يوم	344 يوم	211 يوم	4 نجوم
553 يوم	493 يوم	148 يوم	190 يوم	20 يوم	3 نجوم
479 يوم	391 يوم	195 يوم	186 يوم	64 يوم	نجمتان
407 يوم	344 يوم	194 يوم	75 يوم	529 يوم	نجمة
407 يوم	484 يوم	119 يوم	586 يوم	364 يوم	اقتصادية

(STR/PPR Chain– Scale Construction Time line Source:

USA. /F.W.Dodge.) (المصدر)

من الملاحظ هنا يجب ملاحظة عند تحديد الفترات المذكورة الوضع في الاعتبار توقع زيادة في الطلب على الغرف أثناء فترة الانشاء التي قد تمتد الى سنوات، وكذلك المتوقعة في المستقبل، وهناك تكمن صعوبة تحديد التنبؤ بمستوى العرض المناسب، السبب الذي قد يؤدي في بعض الاحيان الى اعادة الهيكلة او اعادة التصميم في حالة زيادة الطلب، مما يرفع من عملية التكاليف والميزانية في المباني لاستيعاب الزيادة الجديدة، ولذلك يرى المحللون من المناسب من اجل إلتقاء نقطة العرض مع الطلب لابد من توفر التدفقات النقدية الكافية للقيام بانشاء المباني المناسبة التي تستوعب الزيادة. (Mark.V&Lomanno.N.2003). في السودان وولاية الخرطوم خاصة نجد ان الطاقة الاستيعابية للفنادق العرض الفندقى (الغرف) لا تتناسب مع الطلب الفندقى (النزلاء) حيث بلغت عدد الغرف المتاحة عام 2016م حوالى (3565 غرفة) تستوعب حوالى (26424 سرير)، علما بان الخرطوم تحتوى حوالى 50% من العدد الكلى للغرف في السودان وتعتبر هذه مشكلة كبيرة عند استقبال اعداد كبيرة من الزوار مثل ما حدث في مباراة كرة القدم بين فريقى الجزائر ومصر في عام

2009م، امتلأت الفنادق وتوسد كثير من المشجعين الوافدين الذى بلغ تعدادهم حوالى 20 الف مشجع من البلدين الحدائق العامة وساحة معرض الخرطوم الدولى من هذه الطاقة. كما كانت هنالك توسعات فيما بعد فى فندق هيلتون (كورال حاليا) لأستيعاب هذه الزيادة فى الطلب.

## 2-1-2. راس المال (Capital Intensive):

تعتبر الفنادق من المؤسسات الخاضعة لمعدلات الدوران والطلب فيها قد يزيد او ينقص مع دورة حياة السوق، ويرتبط تغيير وتذبذب الطلب بالوضع الاقتصادى، كما يرتبط الاقتصاد بانفاق السائح، وانفاق السائح يرتبط بتحسين الاقتصاد. كما ذكرنا سابقا ارتباط العمل الفندقى بمعدل الدوران، فى العرض والطلب ولذلك من المسائل المهمة يجب الوضع فى الاعتبار عدد من العوامل (Micheal.L.2004):

1. تعقيد عملية اتخاذ القرار فى انشاء الفندق والتقديرات المالية والارباح فى المستقبل فى ظل عدم استقرار الاحوال الاقتصادية: التضخم، سعر الصرف، دخول الافراد، قيمة العملة المحلية، حساب العائد على رأس المال (ROI).

2. الفترة او المدة المحددة لانجاز العمل (Planned Period).

3. النفقات الاولية (Preplanning Budget).

4. درجة إتزام الشركات المؤسسة للمشروع فى ظل الاضطراب وعدم الاستقرار الاقتصادى (Erratic)..

## 2-1-2. الفندق مؤسسة عقارية (Hotel as Real Estate):

يعتبر الفندق من المباني العقارية المرغوبة من قبل المستثمرين لعدد من الاسباب (Mogan.R.2003):-

أ. ترغب العديد من الدول فى والمجتمعات، فى اظهار فخامة مبانيها داخل المدن والعواصم الكبيرة، اذ تعتبر هذه الفنادق من العقارات التى تعكس هذا

- التطور فى مبانيها من خلال المباني الفخمة -الهندسة المعمارية الجاذبة- مثل برج العرب فى دى وبيرج الفاتح فى الخرطوم فى ظل وجودها فى مواقع متميزة.
- ب. تعتبر الفنادق من الواجهات السياحية (Tourism Destinations) الهامة للبلدان والعواصم.
- ج. تعتبر الفنادق من ناحية الموقع والمبنى نفسه، ذو قيمة مالية ضخمة ولذلك تجذب اهتمام المستثمرين، من حيث التقدير المالى والأرباح المستقبلية، كونها استثمارات طويلة الأجل، تحفظ الاموال.
- د. تعتبر سياسة التسعير فى الفنادق اكثر مرونة من المنشآت الأخرى خاصة فى اوقات التضخم، اذ انه من السهولة امتصاص آثار التضخم من خلال وضع استراتيجيات تسعير مرنة مثل اسعار الغرف او الاطعمة.
- هـ. تحقيق إيرادات جيدة فى حالة الفنادق تعتبر عملية صعبة المنال، عكس المؤسسات الأخرى والتي قد تتمتع بعقود ايجار ثابتة لفترات طويلة، اما الفنادق التى قد يلزمها معدل الدوران فى اوقات غير الموسمية والتي لا تتوفر فيها الإيرادات بقدر كافي مما يشكل تهديد لنشاطها، خاصة وانها ملزمة بسداد ما عليها من ايجار الى تسديد بعض الالتزامات الأخرى من حقوق عاملين وتكاليف تشغيل وضرائب ..الخ.

### 3.1.2. الطلب الفندق (Hotels Demand):

المقصود بالطلب الفندقى عدد الضيوف او العملاء المتعاملين الذين يرتادون الفنادق، ومن العوامل المؤثرة على الطلب الفندقى بصورة عامه هي (Cathy.H&Tom.P,2001):-

- أ - انماط الاعمار والذى ينعكس بدوره على فى رغبات وحاجات العملاء واذواقهم اتجاه الخدمة المقدمة مثلا: نجد ان اذواق وحاجات جيل الستينات تختلف عن اجيال السبعينات والثمانينيات والآن جيل الألفينات، ومن هنا من المهم جدا معرفة حاجات ورغبات العملاء والضيوف حسب اعمارهم من خلال تجزئة الاسواق التسويقية عبر

البحوث، (متقاعدین، شباب، اسر، متزوجین، عزاب ..الخ.كما ان هنالك بعض الظواهر الحديثة التي طرأت على الطلب الفندقی:

1. خروج المرأة الى العمل وولوجها الى عالم الاعمال، والسياسة ، مما يتطلب الى

بعض التغيرات فى الخدمة المقدمة فى الفندق، خصوصا المرأة من خلال العمل على التركيز على احتياجاتها ، الخاصة وذات الخصوصية مثل : رفع درجة الامن والامان ، صوالين التجميل ، اضع الى ذلك نجد ان دخل المرأة الناتج عن النوظیف ساهم بصورة ايجابية على دخل الاسرة مما ادى الى بعض التغيرات فى اسلوب الاستهلاك وسلوكيات الاسرة فى الحياة الاجتماعية.

2. التغير والنمط الذى حدث فى نمط وسلوكيات الاسر الحديثة مثل زيادة الطلب

على تناول الوجبات الجاهزة ، والخروج من المنزل ، والتتزه وارتیاد الفنادق لتناول الوجبات.

3. الاثر الاقتصادی فى دخل الافراد ، وغياب الطبقة الوسطى السابقة ، مما لى

الى ظهور المفهوم الحصول على الخدمة الجيدة بأقل الاسعار والبحث على الاولويات كاسبقية.

4. التنوع الثقافى واثره الفعال فى تغيير عادات وسلوكيات المجتمع خاصة التغير

الذى يحدث فى عادات الاكل والسكن.

## 4.1.2 العرض الفندقی (Hotels Supply):

المقصود من العرض السياحى ، هى المجموعة التى يقدمها الفندق من غرف

وطعام وخدمات ترفيهية، واخرى كلها تعمل على اشباع الحاجات المختلفة ومن

المشاكل التى تواجه العرض الفندقی (Daniel.H.2001):

العامل الاول: عامل الارض(Land) والذى يعنى الاراضى او المواقع المميزة

والملائمة لأنشاء الفنادق التى اصبحت اليوم فى ندرة بجميع انحاء العالم ، والمقصود

بالاماكن المميزة تلك الاماكن التى تقع فى اماكن الجواذب السياحية العالية

الطلب، أو التي تقع فى الاماكن المميزة وسط المدن او العواصم وان وجدت تباع باسعار باهظة للمستثمرين فى القطاع الفندقى.

العامل الثانى: اسعار الطعام (Food)، تذبذب اسعار المواد الخام من الاطعمة والمشروبات يؤدي الى عدم استقرار الاسعار خاصة بالفنادق للاطعمة المباعة للضيوف، ممايشكل تحدى لهذه المطاعم والفنادق الى مواجهة المنافسين طوال العام بسعر واحد، بينما تخضع المواد الخام الى اوقات موسمية.

## 2.1.5. الايدى العاملة (Labor Force):

تحتاج الفنادق لتقديم خدماتها الى اعداد كبيرة من العمالة المتنوعة والمتعددة المتبانية المهارات، لتعدد الاقسام داخل الفندق، والتي يغلب عليها الجانب المهنى البحت فى مجالى الغرف والاطعمة والمشروبات، ومن المشاكل التى تواجه الفنادق فى قطاع العمالة هى الحصول على الايدى المؤهلة، وهى ليست بالقدر الكافى حتى تتناسب النمو المتسارع للقطاع الفندقى فى جميع انحاء العالم حيث توظف هذه المنشآت الملايين من الايدى العاملة حول العالم، اضافة الى معدل الدوران العالى (Labor Statistics, 2002.U.S.A)، فى قطاع الفنادق والنتاج عن وفرة الوظائف وتعدد البدائل الافضل بالنسبة الى العاملين الاكفاء حيث نجد ان الاحتفاظ بالعمالة المؤهلة، يمثل تحديا ماثلا امام الادارات الفندقية، ولذلك تلجأ الى تخصيص بعض الإمتيازات الباهظة الثمن، بينما تلجأ بعض الفنادق الى توظيف بعض العاملين غير المهرة ليتم تدريبهم والاستفادة منهم، او اللجوء الى توظيف كبار السن او المعاشيين مما قد يؤثر على سلوكيات الخدمة المقدمة.

## الخاتمة: (Conclusion)

تعتبر المؤسسات الفندقية من المشاريع التى تحتاج الى رؤؤس اموال ضخمة فى مرحلة التأسيس، وادارة عملياتها، يخضع المنتج الفندقى: غرف، اطعمة ومشروبات وخدمات اخرى الى عملية معدل الدوران لموسمية العمل الفندقى (PLC).

بالرغم من طول فترة إنشاء وتأسيس الفندق الا ان هنالك بعض احتمالات التغير التي قد تحدث في خلال هذه الفترة على كلا من العرض او الطلب في السوق المعنى نتيجة عوامل اقتصادية او سياسية او غيرها مما يؤثر على عمل الفندق في المستقبل.

تعتمد بعض الفنادق على القروض البنكية لدعم رأس المال المتاح مما يشكل بعض المخاطر نتيجة انخفاض قيمة الاسهم في البورصات.ار في الفنادق على: يتم اتخاذ قرار الاستثمار الفندقى على الاسس التالية: أ/ اعتماد رأس المال المخصص لاقامة المشروع ب/ تاجير العقار وتحويله وتعديله ليناسب الفندق ج/ التشغيل بواسطة عقد ادارى او عقد امتياز، الفروقات بين قيمة سعر الصرف تعتبر ميزة جيدة بين دولة واخرى خاصة الاستثمار بالدولار في دول العالم الثالث حيث يعتبر فرق العملة ميزة اضافية خاصة بما يتعلق بالعمالة والمواد الخام الرخيصة الثمن

تستفيد الفنادق من قيمة المبنى الفندقى كعقار حيث يعتبر حائط صد ممتاز لحالات التضخم. كما تتمتع الفنادق بالمرونة في اسعار خدماتها المقدمة خاصة في المواسم تتوسع الفنادق بعدة صور: عقد الإيجار- او عقد الامتياز مما يساعدها على التمدد وتوسع علامتها التجارية وزيادة ارباحها. كما ان تجزئة الاسواق حسب فئات الضيوف يساعدها على تقديم خدمات متنوعة.

تلعب العوامل الاقتصادية على وجه الخصوص دورا مؤثرا في تشكيل جودة الخدمة المقدمة. كما تعتبر العمالة الماهرة اضافة حقيقية الى جودة الخدمة.

## النتائج (Results):

تتأثر المؤسسات الفندقية مثل غيرها من المؤسسات بالعديد من عوامل البيئة الخارجية، العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على وجه الخصوص.

تتميز الفنادق بخصائص مثل معدل الدوران والموسمية، كما يغلب على الخدمة المقدمة عدد من العوامل: لاتخزن، لاتلمس، عدم التجانس مما يضاعف من الآثار المحتملة في المستقبل

صعوبة التنبؤ بالاحداث خاصة المتعلقة بعوامل العرض والطلب، وقراءة الاحداث بصورة صحيحة، فى المستقبل يشكل تحدى فى ظل المنافسة.

تحتاج الفنادق الى رؤؤس اموال ضخمة ، لاعداد الخدمة المقدمة بصورة جيدة ، فى فترات اعداد طويلة الاجل ، مما يعرض راس المال الى المخاطر ، واعادة التخطيط فى حال تعرضها الى ظروف اقتصادية مفاجئة يرجح الخسارة.

فترة استرداد رأس المال المستثمر، تعتمد كلياً على الاستقرار الاقتصادى للدولة.

### التوصيات (Recommendations):

1. على الدولة والافراد المستثمرين الاستعانة بالخبراء فى عملية تخطيط انشاء الفنادق تحتاج العملية الى المشاركة الجماعية للعمل .
2. تعتبر الفنادق من المؤسسات التى تستعيد رؤؤس الاموال فى فترات طويلة الاجل ، حسب البيئة الاقتصادية للدولة ، ولذلك عدم التروى والصبر قد يؤدى الى سلوك غير مؤسس من قبل الملاك مثل: تقليل الصرف على الخدمات والعاملين يؤدى الى تدهور جودة الخدمة وبالتالي على الطلب مما يؤدى الى الخسارة والافلاس.
3. يجب الاهتمام بالدراسات والبحوث المتعلقة بالعرض والطلب فى السوق وتشمل: التسويق ، رغبات الناس ، دراسة سلوك المستهلك متابعة شكاوى الضيوف والعاملين.
4. دراسة كل الخيارات الممكنة لرفع اداء الفندق من خلال: عقود الادارة ، او الامتياز ، والاحتفاظ بالعمالة الماهرة.
5. العمل باستمرار والاهتمام بتطوير وتممية الخدمات المقدمة الى الضيوف ، مع الاهتمام بالابتكار والتطوير المستمر والمواكب.

## المراجع (References):

## أولاً: المراجع العربية:-

1) (هاشم عوض، 2010)، "اثر العوامل الخارجية على الاداء الفندقى"، رسالة دكتوراة غير منشورة- اثر العوامل الاقتصادية على الاداء الفندقى، الفصل الثالث، ص88- 101.

## ثانياً: المراجع الانجليزية:-

- 1) (Butter. D 1997).Egypt: "Tourism minister launches damage limitation drive, after Tahrir deaths" essay MMEED magazine 41 (40):9(1).
- 2) 2-(Cathy.H&Tom.P, 2001) "Marketing Hospitality Industry",3rd ed. New York : "John Wisely & Sons.2001".
- 3) (Daniel H, 2001)" Occupational Employment projections, bureau of labor statistics", Monthly labor Review",Nov.2001.USA
- 4) Empolyment Projection ،"Bureau of labor Statistics," July19, 2002.(www.bcs.gov/emphome.htm).USA.
- 5) (Hyojin,K,2015).www.emeraldinsight-com-Retrieved on,4 dec,2017.
- 6) (Mark.V.L, 2003) " the research on the hotel construction pipe line, Hotel and Motel Mgt".August ,2003.p18.
- 7) (Mogan,R.2003),"Inhospitable Hotel Management construct", National real estate investor,Sept.2003 ,P.16.
- 8) (Micheal.L.2004)," of the value branding " Hospitality industry investment conference, New York, June, 7 1999.
- 9) (Rensely.J.&Ingram.JM 2000)"Development of hospitality properties and facilities", Oxford ,butterworth-Heineman publishers.
- 10) (Kenndy.K,1999)"Hotel construction market research cycles peak"FDM"furniture design and manufacturing (3):8 chicaco.
- 11) (Parakash Vel et al,2014).Event Marketing of Dubai Festival, Brazilian Journal of Marketing,RTM ,Vol.13.No..2014.
- 12) (Wurtzebach.C.H& Miles.M,1995).Modern real eststes.5th ed,New York.Wily and sons publishers p.19.

## البرامج التلفزيونية التفاعلية الثقافية وأثرها على اتجاهات الشباب السوداني

### دراسة مسحية علي عينة مختارة من الشباب) ولاية البحر الأحمر

اعداد

وداد محي الدين محمد نور

ملكة أحمد أونور محمود

### مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على البرامج التلفزيونية تفاعلية الثقافية وأثرها على اتجاهات الشباب واقتصرت الباحثان هذه الدراسة في البرامج التفاعلية وخاصة شريحة الشباب لخطورة مرحلتها حيث تشكل إنعطافاً حاسماً في تكوين شخصية الفرد ، وتتميز هذه المرحلة بالنشاط الفكري والجسدي والقدرة على التعليم والتأقلم . وتتخلص أهمية الدراسة في البحث المتواصل عن الظواهر الإعلامية المتجددة والمؤثرة في القيم الإسلامية التي تعزز الجانب السلبي في المجتمع العربي اوالكشف عن درجة ميول المستهلك العربي نحو الثقافة الغربية عبر التلفزيون التفاعلي المبتوث بفي الفضائيات العربية ، وهنا تبلورت لدي الباحثة فكرة اختيار ستة برامج تلفزيونية تفاعلية مؤثرة على الشباب وهي إستار أكاديمي ، سوبر إستار ، ذا فشن ومن ، بيوتي ماتش ، ذا فويس ، كلام نواعم ، لنشر الثقافة الغربية لدى جيل الشباب الذي يعد مصدراً خطيراً على المجتمعات النامية ومن حيث المنهج استخدمت الباحثة المنهج التحليلي المضمون الذي يعتبر من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية والاجتماعية ، وفي إطاره استخدمت منهج تحليل المحتوى والمنهج الإحصائي. واستعانت الباحثة في جمع البيانات والمعلومات بالملاحظة والمقابلة واعتمدت بصفة أساسية على الاستقصاء (الاستبانة) التي صممتها ثم أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية ومن ثم تم توزيعها على أفراد العينة. وبعد تفريغ البيانات في جداول ثم تحليلها واستخلاص النتائج .

\* وشملت الورقة عدد من العنواين ، سعت إلى معرفة البرامج التلفزيونية التفاعلية ، والعودة ، وتأثير التقنية الرقمية القائمة على الاتصال ودور البرامج التفاعلية في الإقناع الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي ، وأثر هذه البرامج التفاعلية الثقافية على الهوية الإسلامية ودورها في تعزيز الإعلام التفاعلي ، وتوصلت الورقة إلى أهم النتائج :

\* أزمة الاغتراب والتناقض التي يعيش من ضمنها الشباب في دوامة لا متناهية من (المتغيرات السالبة) .

\* أن الإعلام يمثل المفتاح الأول لغزو عقول الشباب في وقتنا الحالي وتغيير سلوكهم.

\* الفراغ العقلي والموضوعي كان سبباً أساسياً في الإحتماء بالفكر الغربي العالمي.  
\* الاستلاب الفكري وتضييع أوقات الشباب في قضايا الهامشية يصد عن التنمية وهموم وقضايا الوطن .

### من نتائج هذه الورقة:

\* ضرورة تقديم برامج سودانية موازية لأساليب العرض والإخراج الموظف للتقنية ، تحمل القيم والثقافة السودانية والعادات والتقاليد مستوعبة لثقافة الشباب وميوله واتجاهاته ومشاكله بصورة تواكب المنتج العالمي .  
\* ❖ تدريب وتأهيل الكادر الإعلامي السوداني على أحدث طرق الإعداد والإنتاج والإخراج ومواكبة ما يعرض في الإعلام العالمي .

key Ward's: Interactive cultural programs البرامج الثقافية التفاعلية

Interactive TV تلفزيون تفاعلي

Sudanese Yours الشباب السوداني

### المقدمة:

ان التطورات العلمية الهائلة في ميدان الاتصالات والإعلام لها دور واضح في تغيير بنية البرامج وتغيير سلاسله التقليدية فقد شكلت هذه التطورات الكثير من الكوادر البشرية ومنهم دارسو الإعلام والعاملون في حقوله فقد شكلت هذه التطورات في

التلفزيون التفاعلي العديد من البرامج بما حملته بين طياتها من اختلاف في الكثير من المعايير البرمجية التفاعلية التي اعتادها رجال الإعلام فقد شهدت تكنولوجيا الاتصال خلال العقدين الماضيين ولا تزال نموا متزايدا فاق قدرة الأكاديميين ورجال القانون وواضعي السياسات على وضع تصور كامل يحكم أداء هذه التكنولوجيا وقد شملت هذه التطورات انتشار الأقمار الصناعية والتي أدت بدورها الى انتشار البث المباشر والشبكات الإلكترونية وعلى رأسها الإنترنت ومن ثم الإندماج بين تلك التقنيات لتتولد عنها تقنيات أكثر حداثة وسهولة سهلت على القائمين في العملية الاتصالية اساليب الاتصال من ناحية لكنها وضعتهم بدورها امام تحد آخر وهو البحث الأدائي عن الجديد والحديث والمتطور فازدادت المنافسة واشتدت وتيرتها بين التقنيين والباحثين في هذا الميدان ومن أكثر التقنيات التي برز دورها في تجسيد التلفزيون التفاعلي وتحقيق فرضياته في ميدان الإعلام التفاعلي مع ظهور التلفزيون الرقمي وهو تطور طبيعي لتكنولوجيا الألياف الضوئية التي اعتمدت على تقنية (1.0) ومن أبرز الخصائص التي ميزت هذه التقنية هو توفيرها صورة أكثر نقاء (عالية الوضوح) وصوتا مجسما متعددا القنوات لا يتعدى عرضها 6 ميغا هرتز وبإمكانها أيضا إرسال عدة برامج تلفزيونية ضمن نوعية الوضوح المعيارية ودرجة الميزة المماثلة لتلك التي توفرها شاشة الحاسبة حيث يتمتع هذا النظام بالمرونة ومن هنا تغير اسم هذا النظام من HDTN أو التلفزيون على الوضوح الى الأوسع دلالة DTV أي التلفزيون الرقمي عن قدرة هذا النظام على توفير تغطية لمناطق أوسع وقوة إرسال مناسبة كذلك تتمتع هذه التقنية بقدرة على استيعاب التحسينات التقنية وهذا يمنحها بعض المرونة لعملية الترميز التي تسهل عملية الإرسال المتعدد.

لذلك فإن إجراء الدراسة على هذه التطورات وما يمكن أن تحدثه من تغييرات في العملية الاتصالية يعد من المسائل المهمة التي يمكن أن تسهم في تقديم المعلومات للباحثين وتعطي تصورا لما يمكن أن تؤول إليه عملية الاتصال في ظل هذه التقنيات.

التلفزيون ليس وسيلة عادية من وسائل الإعلام وإنما هو بالتأكيد أعظم الميكانزمات التي اخترعها الإنسان على الإطلاق، فإن التلفزيون يتعدد بمزايا عديدة تجعله يقف في صدارة وسائل الإعلام الأخرى من صحافة، إذاعة، وكتاب والميزات التي يتميز بها التلفزيون عن غيره هما الصورة المرئية الجذابة، والإستجابة الفورية للحدث، لذا له القدرة الفائقة على التأثير في جمهور المتلقين، في كل لحظة من لحظات إرسال لا يتوقف عن أثر يوضع في عقل الإنسان سيلاً متدفقاً لا ينتهي من المعلومات والآراء والقيم الأخلاقية، والتذوق الجمالي، إلا أنها تضع لمبدأ التدفق الجبر في إتجاه واحد من أعلى إلى أسفل، أي التدفق الذي يأخذ شكلاً رأسياً ويتجه سواء كان علي شكل معلومات أو أخبار أو برامج إعلامية أو منتجات ثقافية في معظم الدول المتقدمة التي تملك الامكانيات التكنولوجية الى الدول الفقيرة التي تشكل غالبية العالم.

عملت العولمة الثقافية على ترويج النزعة المادية، ولم تلق أية ثقافة أخرى الإقبال الذي لاقته قيم العولمة الثقافية خاصة مع أسباب الثقافة عبر التلفزيون في الفضائيات العربية، المصحوبة بهجمات شرسة من قبل الشركات الإعلامية، التي تحتاج لشركات ترويج إعلامي لها سلعها بجميع أنواعها المادية والفكرية والخدمية في السوق العالمي عن طريق خلق نمط جديدة (late style) لشباب تبني حياتهم علي اساس هذا النمط نتيجة لمشاهدتهم ساعات طويلة لبرامج التلفزيون.

يمثل التلفزيون التفاعلي الذي يتم فيه جمع أفراد من عامة الناس، في مكان محدد وبيئة محددة، لفترة زمنية طويلة نسبياً لتسجيل حياتهم اليومية وردود افعالهم الطبيعية مع عدم وجود نص مكتوب او سيناريو، وعرضه عرضاً مباشراً علي المشاهدين عبر الكاميرات المتواجدة مع المشتركين طول فترة اقامتهم، ومنذ ظهور البرامج التلفزيونية التفاعلية و الثقافية وعرض ثقافة المساكن بين الشباب والفتيات، وبعض أنماط الإباحية التي تعرض علي الفضائيات الغربية برامج التلفزيون التفاعلي ومن أشهرها أستار أكاديمي، وقسمة ونصيب، والرابع الأكبر، وسوبر استار،

وأكثر فأكثر، وكلام نواعم ، وذا فويس ، وبرنامج محلي سوداني لقناة البحر الاحمر ، صباح الساحل ومرسي النساء.... الخ .

وستكون لهذه البرامج نصيب من هذه الدراسة التي تهدف الي معرفة العلاقة بين التلفزيون التفاعلي في تدعيم قيم العولمة الثقافية عند الشباب الذي تتراوح اعمارهم ما بين 18- 45 سنة ليكون البرامج التفاعلية المتغير المستغل والمتغير التابع هو تدعيم قيم العولمة الثقافية والاجتماعية .

لاحظت الباحثتان أنهنك مشكلة تخص الشباب الذين يقضون معظم أوقات فراغهم أمام نوع جديد من المشاهد التلفزيونية لشباب لا يتجاوز عمره عربياً عشرة سنوات ويدعي تلفزيون التفاعل، الذي يعرض الحياة اليومية التفصيلية لمشاركين عاديين يختارهم البرنامج وفقاً لشروط قاسية كما تشير ملاحظة الباحثة أن الشباب تربطهم علاقة مميزة بتلفزيون الواقع من حيث ترديد الأغاني التي يؤديها نجومه، إذ تتمحور مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس ما أثر البرامج التلفزيونية الثقافية التفاعلية على اتجاهات الشباب وما اساليب التأثير والمضامين المستخدمة في البرامج ؟.

لذا تأتي أهمية دراسة موضوع التلفزيون التفاعلي في تدعيم قيم العولمة الثقافية بما أن العلم سلسلة لا تنتهي تملك الجديد ي والسليبي علي المجتمع، حيث تظهر هذه الدراسة درجة ميول المستهلك العربي نحو الثقافة الغربية التي تؤثر في القيم الدينية بتعرضها لبرامج تلفزيونية تفاعلية باللغة العربية علي الفضائيات العربية وستر الثقافة الغربية يعد مصدراً خطيراً علي المجتمعات النامية لأن السلعة الإستهلاكية التي تستخدم خلال برامج التلفزيون التفاعلي هي منتجات غربية، ونمط الحياة الذي يروح له يقع بعيداً عن هموم الشارع العربي.

يفضل ان تتابع الدراسات المستقبلية والبحث في ظاهرة التلفزيون التفاعلي المؤثر في الفضائيات العربية تأثير الثقافة الغربية بحيث يكون العالم قرية واحدة لجعل سوق عالمي لجعل سوق علمي من خلال نشر الثقافة الإستهلاكية للتأثير علي سلوك شبابنا العربي، وربطها بالواقع العربي الإقتصادي والاجتماعي والديني.

وتهدف الدراسة للكشف عن الأساليب التي يستخدمها التلفزيون التفاعلي في العالم العربي غريبة عن القيم الاجتماعية والحضارية للشارع العربي . قياس درجة المتابعة والمشاهدة لبرامج التلفزيون التفاعلي.

قياس درجة مساهمة تلفزيون الواقع في زيادة شراء المشاهد من السلع الإستهلاكية اليومية والثقافة .

قياس درجة مساهمة تلفزيون التفاعل جذب المشاهد نحو نمط الحياة الإستهلاكية.

التعرف على الاتجاهات المادية المسيطرة على تلك البرامج .

الوقوف على المضامين التي تهدفها تلك القنوات .

**تعريف البرامج التلفزيونية إصطلاحاً :** (الجابر عابد محمد ، 1998)

عبارة عن مادة تلفزيونية تبث مسجلة أو حية على الهواء وتشغل مساحة زمنية محددة من ساعات البث التلفزيوني لأية قناة تلفزيونية. عادة ما تكون هذه المادة في إطار البرنامج تحمل إتجاهاً معيناً أو صفة معينة لتحقيق فيها أهداف محطة البث .  
**إصطلاحاً :**

هو طريقة إرسال وإستقبال الصورة والصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الصناعية.

هي مجموعة من الأفكار والمعاني التي تعتمد على مخاطبة على أكبر قدر من فئات المشاهدين والشباب ، لذلك تتعدد الفقرات لترضي كل الأذواق والإهتمامات . وغالباً ما تكون المسائل والإهتمامات الحياتية اليومية أساساً لتلك البرامج .

**التلفزيون التفاعلي :**

يمثل التلفزيون التفاعلي اقتصادياً وسياسياً وايدولوجياً وعداً بالتفاعلية ، وتوفير سبل الوصول الي الواقع والمشاركة والديمقراطية.

ويعتبر التلفزيون التفاعلي الواقع تطوراً جديداً للشاشة في عصر توارث الاتصال وانتشار تقنيات المعلوماتية ولا يمكن توصيفه وتقديمه بحد ذاته ، لأنه معطي لا تقاني

متطور يمكن استخدامه بصورة سلبية او ايجابية ممكن ان ترتبط بنوعية ومستويات الوعي السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والاخلاقي والاعلامي في المجتمع. ويرى لا يقتصر التلفزيون التفاعلي علي الوظائف الترفيهية بل يشمل الوظائف الأخرى من الاخبارية الي الاعلامية، ويعد وسيلة اقناع وتسجيل رأي عام، ويفهم تلفزيون الواقع عموماً بأنه البرامج التي تصور افراد من الجمهور في مواقف غير معتادة وغالباً وهم يتنافسون علي جائزة، وغالباً ماتتحقق مشاركة الجمهور ويددعي المنتجون أن هذه الاعمال لها قيمة تعادل قيمة الاعمال الواقعية.

### تعريف البرامج في القاموس العربي:

1. البرنامج هو خطة عمل لإنجاز واجبات معينة خلال فترة محددة وفق ميزانية مرسومة .
2. تعريف ومعنى البرامج في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي . جمع برمجات : مصدر برمج عملية منهجية لوضع الإجراءات والخطوات الواجب إتخاذها لتحقيق أهداف محددة بصورة فعالة . لغة البرمجة : تركيب جمل وقواعد ورموز أو كلمات .
3. تعريف ومعنى البرامج في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي . البرامج : مجموعة الإجراءات الموضوعة لأداء أنشطة معينة وفقاً لسياسة محددة في فترات مقررّة .

### التعريف الإجرائي واللغوي:

الثقافة هي كل مركب يتضمن المعارف والعقائد والهنون والأخلاق والقوانين والعادات والتقاليد والسلوك والحرف والمهن وكل ما ينتجه الانسان من أعمال الابداع.

1 / الثقافة في اللغة : الحدق : يقال (ثقف الشيء) .

ثقفاً وثقوفه : حدق : ويقال ثقف الشيء وهو سرعة التعلم وثقفته إذا أظفرت به قال تعالى : (فَإِذَا تَنَقَّفْتَهُمْ فِي الْحَرْبِ) .

أن الثقافة عن النواحي المختلفة والمتعددة للنشاط الإنساني ، الثقافة هو رفعة حضارات الشعوب وتقديمها ، لذا فالثقافة تسعى لتشكيل الحضارة على أسس علمية سليمة لترتقي بالشعوب ولتسمو بأفكارها وآرائها ومن البديهي أن الثقافة لا تتطور ولا تتقدم ولا تنتشر إلا إذا صاحبها استخدام صحيح علمي ومدروس لدور وسائل الإعلام المختلفة . ( الجابر عابد محمد ، 1998 )

### الثقافة في اللغة واصطلاحاً :

ثقف نفسه ، أي صار حادقاً خفيفاً فطناً ، وثقفه تثقيفاً أي سواه ، وثقف الرمح ، تعني سواه وقومه ، المثقف في اللغة هو القلم المبدئي ، وقد إشتقت هذه القلمة منه حيث أن المثقف يقوم نفسه يتعلم أمور جديدة كما هو الحال القلم عندما يتم بريه ولطالما إستعملت الثقافة في عصرنا الحديث هذا للدلات على الرقي الفكري والأدبي والإجتماعي للأفراد والجماعات .

فالثقافة لا تعد مجموعة من الأفكار فحسب ، ولكنها نظرية في السلوك مما يساعد على رسم طريق الحياة إجمالاً ، وبما يتمثل فيه الطابع العام الذي يتطبع عليه شعب من الشعوب ، وهي الوجوه المميزة لمقومات الأمة التي تميز بها عن غيرها من الجماعات بما تقوم به من العقائد والقيم واللغة والمبادئ ، والسلوك والمقومات والقوانين والتجارب .

فإنه يمكن استخدام كلمة (ثقافة) في التعبير عن أحد المعاني الأساسية التالية :  
التذوق المتميز للفنون الجميلة والعلوم الإنسانية ، وهو ما يعرف أيضاً بالثقافة عالية المستوى .

مجموعة من الإتجاهات المشتركة ، والقيم والأهداف ، والممارسات التي تميز مؤسسة أو منظمة أو جماعة ما .

علم و نظام يتكون من مجموعة من المعتقدات ، والإجراءات ، والمعارف والسلوكيات .

أصل الثقافة في اللغة العربية مأخوذ من الفعل الثلاثي (ثقف) بضم القاف وكسرهما وتطلق في اللغة على معاني عدة ، فهي تعني : الحدق ، والفتنة ، والذكاء ، وسرعة التعلم ، وتسوية الشئ ، وإقامة الإعوجاجية ، والتأديب ، والتهديب ، والعلم ، والمعارف ، والتعليم ، والفنون ، وهو إقامة درء الشئ .

هي الأفكار النظرية ، وذلك يشمل القانون ، والسياسة ، والإحاطة بقضايا التاريخ المهمة ، وكذلك في الأخلاق ، أو السلوك وقيل (جملة العلوم والمعارف ، والفنون التي يطلب الحدق بها) .

فالمقصود من الثقافة مصطلحاً يعني : (العلم الذي يبحث كلياً الدين في مختلف شؤون الحياة) فإذا وصفت بدين معنى إختصت بكليات ذلك الدين . مأخوذ من وجه واتجه ، والجهة والوجهة جميع الموضوع الذي تتوجه إليه وتقصد ، واتجه له رأي أي سنح (أميمة الزين سميح، 2016).

### تم تعريف الاتجاه بالعديد من التعريفات ومنها :

1) استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي قابل للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص ، أو موضوعات ، أو مواقف ، أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة (عابد محمد ، 1998).

2) حالة من الاستعداد العقلي والعصبي انتظمت من خلال الخبرة الخارجية وتمارس تأثيراً توجيهية أو دينامية على استجابات الفرد نحو كل الموضوعات والمواقف المتعلقة بها (إبراهيم إمام، 1979).

3) المعاني التي يربطها الفرد بشيء معين أو بفكرة معينة تؤثر في قبوله هذا الشيء أو هذه الفكرة (يوسف أحمد ، 1996).

### تعريف الشباب اصطلاحاً:

الشباب هو مفهوم متغير وغير محدد بتعريف ثابت. فإنه يشمل مفاهيم مثل "الشباب" و"المراهقين". على سبيل المثال، تعرف الأمم المتحدة الشباب على أنهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاماً، ولكن في بعض السياقات

يمكن أن تصل هذه الفئة العمرية إلى 35 عاماً. ويمكن أن تختلف الأعمار التي يُعتبر فيها الفرد جاهزاً بما فيه الكفاية لأداء بعض المهام وفقاً للمجتمع والثقافة والدولة. في حالات الطوارئ، يتطلب الشباب احتياجات مختلفة عن تلك الخاصة بالأطفال الأصغر سناً والبالغين. يُشير "الشباب" إلى أولئك الذين في فترة من التقدم نحو تحمل المسؤولية المستقلة. تختلف التعاريف من سياق لآخر اعتماداً على العوامل الاجتماعية والثقافية والمؤسسية والاقتصادية. الدراسات السابقة :

**ثبات التحليل : (عابد محمد، 1998).**

يعني الثبات الوصول إلى إتفاق في نتائج التحليل بين الباحثين الذين يستخدمون نفس القواعد وأساليب التحليل بما يعني اتساق النتائج عند إعادة التطبيق .

**تحليل البيانات : عينة الدراسة :**

يتكون مجتمع الدراسة من الشباب بولاية البحر الأحمر وكان حجم العينة (100) مفردة تم توزيعها لجميع فئات عينة الدراسة .

تم إعداد الاستبيان حول "فاعلية البرامج التلفزيونية التفاعلية وأثرها علي اتجاهات الشباب "

### **يتكون استبان الدراسة من قسمين رئيسين هما :**

القسم الأول : هو عبار عن البيانات الديمغرافية للمستجيب (النوع – الفئة العمرية – المؤهل العلمي – الحالة الاجتماعية ) .

القسم الثاني : مجال الدراسة ويتكون من (20) سؤال مقسمة علي أربعة محاور بعدد (5) أسئلة لكل محور .

تم إدخال وتحليل بيانات الاستبيان من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخدامت الأدوات الإحصائية التالية :

معامل الفاكونباخ لقياس صدق وثبات أسئلة الإستبيان .

النسبة المئوية والتكرار ويستخدم هذا بشكل أساسي لإغراض لمعرفة تكرار فئات متغير ما، ويفيد الباحث في وصف عينة الدراسة .

## جدول رقم (1) صدق وثبات أسئلة الاسباب

القرار	معامل الفاكونباخ	العبارة
جيد	0.73	التناقض الكبير الذي يعيشه الشباب الذي يشاهدونه في البرامج التلفزيونية يشكل لديهم عدم القدرة علي التميز بين الصواب والخطأ
جيد	0.72	درجة المتابعة والمشاركة لبرامج التلفزيون التفاعلي مؤثر علي الشباب
جيد	0.73	يؤثر برنامج التلفزيون التفاعلي النوع علي اكتساب أنماط الحياة الغربية
جيد	0.74	هنالك علاقة بين العمر وحجم التعرض لبرامج التلفزيون التفاعلي
جيد	0.71	برامج التلفزيون التفاعلي لها دور كبير في قوة الإقناع للغات المستهدفة عن طريق خرق الخصوصية
جيد	0.73	توجد علاقة ارتباط بين حجم التعرض لبرامج التلفزيون التفاعلية تبني علي نمط حياة الثقافة الغربية
جيد	0.74	توجد علاقة ارتباطيه بين برامج التلفزيون التفاعلية وتدعيم قيم العولمة الثقافية
جيد	0.72	توجد علاقة ارتباطيه بين برامج التلفزيون وتولد أحاسيس متناقضة عند شبابنا السوداني
جيد	0.73	برامج التلفزيون التفاعلي له علاقة في تدعيم قيم العولمة الثقافية
جيد	0.73	الشباب يقضون معظم أوقاتهم أمام برامج التلفزيون التفاعلية
جيد	0.71	قياس درجة مساهمة برامج التلفزيون التفاعلية بجذب المشاهد نحو نمط من الحياة الاستهلاكية

القرار	معامل الفاكورنباخ	العبارة
جيد	0.71	توجد علاقة ارتباطيه بين حجم المشاهدة لبرامج التلفزيون التفاعلية وزيادة استهلاك السلع اليومية .
جيد	0.71	برامج التلفزيون التفاعلية مهدداً بالخضوع الي القواعد المعمول بها في سوق البضائع .
جيد	0.72	برامج التلفزيون التفاعلية لها دور في زيادة علاقة التبادل الاقتصادي وانتقال رؤؤس الأموال
جيد	0.73	برامج التلفزيون التفاعلية لها دور في ترويج نمط المجتمع الاستهلاكي
جيد	0.73	بعض المضامين التي تبثها البرامج التفاعلية تمتاز بالإفلاس الأخلاقي الشامل
جيد	0.71	التلفزيون التفاعلي الثقايفي أقل لهم وظيفة من وظائف الاعلام إلا وهي تقديم المعلومة الضرورية لاتخاذ القرار السليم
جيد	0.72	البرامج التفاعلية لها دور في تحويل كل شئ قابلاً للمشاهدة بالصورة المتحركة
جيد	0.72	التلفزيون التفاعلي يعمل علي عرض نمط يروج له يقع بعيداً علي هموم الشارع السوداني
جيد	0.71	توجد زيادة شراء السلعة للمشاهدة من السلع الاستهلاكية اليومية والثقافية .
جيد	0.73	جميع أسئلة الاستبيان

يوضح الجدول رقم (1) نتائج معامل الفاكورنباخ لقياس درجة ثبات وصدق أسئلة الاستبيان وكانت قيمة معامل الفاكورنباخ تتراوح بين (0.71 – 0.74) لأسئلة الاستبيان وبمعامل قدرة (0.73) لجميع أسئلة البحث وعليه يمكن القول بأن قيمة

معامل الفاكرونباخ جيدة للحكم علي أداة البحث الاستبيان أي قدرة الأداء لقياس المقصود من قياسه بمعنى اخر استخدام الأداء (الاستبيان) في ظروف مماثلة في ظروف مماثلة فإننا سنحصل علي نفس النتائج والاستنتاجات .

### جدول رقم (2) النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	54	54%
أنثي	46	46%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول رقم (2) عينة الدراسة حسب النوع وكانت نسبة (ذكور) بلغت (54%) بينما (أنثي) بنسبة (46%).

### جدول رقم (3) العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
18 – 25	71	71%
26 – 32	14	14%
33 – 39	4	4%
40 فأكثر	11	11%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول رقم (3) المبحوثين حسب العمر وكانت نسبة (71%) للفئة العمرية (18-25) وتليها الفئة (26-32) بنسبة بلغت (14%) وأقل الفئات كانت (33-39) بنسبة (4%).

## جدول رقم (4) المؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
83%	83	بكالوريوس
10%	10	فوق جامعي
7%	7	دبلوم
100%	100	المجموعة

يوضح الجدول رقم (4) عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي وأعلىها كانت (بكالوريوس) بنسبة بلغت (83%) بينما (فوق جامعي) بنسبة (10%) و (دبلوم) نسبة (7%).

## جدول رقم (5) الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرار	الحالة الاجتماعية
76%	76	عازب
24%	24	متزوج
100%	100	المجموع

يوضح الجدول رقم (5) المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية وكانت نسبة (عازب) (76%) و (متزوج) بنسبة (24%).

## جدول رقم (6) المحور التفاعلي

إتجاه العبارة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	لا		محايد	أوافق		العبارة
				أوافق بشدة	لا أوافق		أوافق	أوافق بشدة	
أوافق	4	1.11	3.78	3	12	20	34	31	التناقض الكبير الذي يعيشه الشباب الذي يشاهدونه في البرامج
				3%	12%	20%	34%	31%	

إتجاه العبارة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	العبارة
									التلفزيونية يشكل لديهم عدم القدرة علي التمييز بين الصواب والخطأ
أوافق	1	0.84	4.13	1	2	17	43	37	التكرار
				1%	2%	17%	43%	37%	النسبة المئوية
									درجة المتابعة والمشاهدة لبرامج التلفزيون التفاعلي مؤثر علي الشباب
أوافق	5	1.01	3.73	3	8	26	39	24	التكرار
				3%	8%	26%	39%	24%	النسبة المئوية
									يؤثر برنامج التلفزيون التفاعلي النوع علي اكتساب أنماط الحياة الفريية
أوافق	2	1.01	4.08	3	7	8	43	39	التكرار
				3%	7%	8%	43%	39%	النسبة المئوية
									هنالك علاقة بين العممر وحجم التعرض لبرامج التلفزيون التفاعلي

إتجاه العبارة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	لا	لا	محايد	أوافق	أوافق بشدة	العبارة	
				أوافق بشدة	أوافق				التكرار	النسبة المئوية
أوافق	3	1.05	3.86	1	9	29	25	36	التكرار	برامج
				1%	9%	29%	25%	36%	النسبة المئوية	التلفزيون التفاعلي لها دور كبير في قوة الإقناع للفئات المستهدفة عن طريق خـرق الخصوصية

يوضح الجدول رقم (6) نتائج إجابات المبحوثين لمحور التفاعليه البرامج من خلال خيارات الإجابات

(أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة ) 0

وتاتي في المرتبة الاولى من اتجاه الموافقة العبارة (درجة المتابعة والمشاهدة لبرامج التلفزيون التفاعلي مؤثر علي الشباب)

بمتوسط قدره (4.13) ونسبة بلغت (80%) للإجابات (أوافق بشدة)

و (وافق) ، اما في المرتبة الثانية العبارة (يساعد هنالك علاقة بين العمر وحجم التعرض لبرامج التلفزيون التفاعلي)

بمتوسط قدره (4.08) ونسبة (82%) للإجابات (أوفق بشدة) و (وافق) وكذلك الإجابة (لا اوافق) بنسبة

(7%) ، وكانت العبارة (يؤثر برنامج التلفزيون التفاعلي النوع علي اكتساب أنماط الحياة الغربية )

في المركز الاخيرة لعبارات المحور بمتوسط (3.73) وبنسبة (63%) للإجابتين (أوافق بشدة) و (أوافق).

### جدول رقم (7) تأثير البرامج الثقافية

إتجاه العبارة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	العبارة
أوافق	2	0.81	3.99	1	3	18	52	26	التكرار
				1%	3%	18%	52%	26%	النسبة المئوية
أوافق	2	0.90	3.99	2	3	20	44	31	التكرار
				2%	3%	20%	44%	31%	النسبة المئوية
أوافق	4	1.20	3.87	6	7	21	26	40	التكرار
				6%	7%	21%	26%	40%	النسبة المئوية
أوافق	1	0.99	4.02	3	5	14	43	35	التكرار

إتجاه العبارة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	العبارة
				3%	5%	14%	43%	35%	النسبة المئوية التلفزيون التفاعلي له علاقة في تدعيم قيم العولمة الثقافية
لا أوافق	5	1.22	2.91	11%	32%	26%	17%	14%	التكرار النسبة المئوية الشباب يقضون معظم أوقاتهم أمام برامج التلفزيون التفاعلية

يوضح الجدول رقم (7) نتائج إجابات المبحوثين لمحور (تأثير البرامج الثقافية) من خلال خيارات الإجابات (أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة) وتأتي في المرتبة الأولى من اتجاه الموافقة العبارة

(برامج التلفزيون التفاعلي له علاقة في تدعيم قيم العولمة الثقافية) بمتوسط قدره (4.02) وبنسبة بلغت (77%) للإجابات (أوافق بشدة) و (أوافق) ، أما في المرتبة الثانية تساوت العبارتان (توجد علاقة ارتباط بين حجم التعرض لبرامج التلفزيون التفاعلية تبني علي نمط حياة الثقافة الغربية ، توجد علاقة ارتباطيه بين برامج التلفزيون التفاعلية وتدعيم قيم العولمة الثقافية) بمتوسط قدره (3.99) لكل منهما ، وأقل الإجابات كانت (الشباب يقضون معظم أوقاتهم أمام برامج التلفزيون التفاعلية) بمتوسط (2.91) وبنسبة (31%) لمجموع الإجابتين (أوافق بشدة) و (أوافق) كأقل نسبة سجلت .

## جدول رقم (8) التأثير الاقتصادي للبرامج التفاعلية

إتجاه العبارة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	العبارة
أوافق	3	1.06	3.60	4	13	21	43	19	التكرار
				4%	13%	21%	43%	19%	النسبة المئوية
قياس درجة مساهمة برامج التلفزيون التفاعلية بجذب المشاهد نحو نمط من الحياة الاستهلاكية									
أوافق	5	1.06	3.33	2	22	34	25	17	التكرار
				2%	22%	34%	25%	17%	النسبة المئوية
توجد علاقة ارتباطيه بين حجم المشاهدة لبرامج التلفزيون التفاعلية وزيادة استهلاك السلع اليومية .									
أوافق	4	1.12	3.50	3	20	22	34	21	التكرار
				3%	20%	22%	34%	21%	النسبة المئوية
برامج التلفزيون التفاعلية مهدداً بالخضوع الي القواعد المعمول بها في سوق البضائع									
أوافق	2	1.15	3.76	3	15	18	31	33	التكرار
				3%	15%	18%	31%	33%	النسبة المئوية
برامج التلفزيون التفاعلية لها دور في زيادة علاقة التبادل الاقتصادي وانتقال رؤوس الأموال									
أوافق	1	1.01	3.83	4	4	24	41	27	التكرار
برامج									

إتجاه العبارة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	النسبة المئوية	التلفزيون التفاعلية لها دور في ترويج نمط المجتمع الاستهلاكي
				4%	4%	24%	41%	27%		

يوضح الجدول رقم (8) نتائج إجابات المبحوثين لمحور (التأثير الاقتصادي للبرامج التفاعلية) من خلال خيارات الإجابات

(أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة) وتأتي في المرتبة

الأولى من اتجاه الموافقة العبارة

(برامج التلفزيون التفاعلية لها دور في ترويج نمط المجتمع الاستهلاكي)

بمتوسط قدره (3.83) وبنسبة بلغت (78٪) للإجابات

(أوافق بشدة) و (أوافق) ، أما في المرتبة الثانية العبارة (برامج التلفزيون

التفاعلية لها دور في زيادة علاقة التبادل الاقتصادي وانتقال رؤوس الأموال)

بمتوسط قدره (3.76) ، وأقل الإجابات كانت (توجد علاقة ارتباطيه بين حجم

المشاهدة لبرامج التلفزيون التفاعلية وزيادة استهلاك السلع اليومية)

بمتوسط (3.33) وبنسبة (42٪) لمجموع الإجابتين (أوافق بشدة) و (أوافق)

كأقل نسبة سجلت .

#### جدول رقم (9) التأثير الاجتماعي للبرامج التفاعلية

إتجاه العبارة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	النسبة المئوية	بعض المضمين التي تبثها البرامج التفاعلية تمتاز بالإفلاس الأخلاقي الشامل
				5	7	17	31	40		
أوافق	2	1.14	3.94	5%	7%	17%	31%	40%		

إتجاه العبارة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	العبارة
أوافق	4	1.14	3.62	5	13	21	37	24	التلفزيون التفاعلي
				5%	13%	21%	37%	24%	التكرار النسبة المئوية أفضل لهم وظيفة من وظائف الإعلام إلا وهي تقديم المعلومة الضرورية لاتخاذ القرار السليم
أوافق	1	0.86	3.97	-	4	26	39	31	البرامج التفاعلية
				-	4%	26%	39%	31%	التكرار النسبة المئوية لها دور في تحويل كل شئ قابلاً للمشاهدة بالصورة المتحركة
أوافق	3	1.12	3.78	1	15	23	27	34	التلفزيون التفاعلي
				1%	15%	23%	27%	34%	التكرار النسبة المئوية يعمل علي عرض نمط يروج له يقع بعيداً علي هموم الشارع السوداني
أوافق	5	1.14	3.51	8	9	26	38	19	التكرار توجد زيادة

إتجاه العبارة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	النسبة المئوية	العبارة
				8%	9%	26%	38%	19%		شراء السلعة للمشاهدة من السلع الاستهلاكية اليومية والثقافية

يوضح الجدول رقم (9) نتائج إجابات المبحوثين لمحور (التأثير الاجتماعي للبرامج التفاعلية) من خلال خيارات الإجابات

(أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة ) وتأتي في المرتبة الأولى من اتجاه الموافقة العبارة

(البرامج التفاعلية لها دور في تحويل كل شئ قابلاً للمشاهدة بالصورة المتحركة) بمتوسط قدره (3.97) وبنسبة بلغت (70٪) للإجابات

(أوافق بشدة) و (أوافق) ، أما في المرتبة الثانية العبارة (بعض المضامين التي تبثها البرامج التفاعلية تمتاز بالإفلاس الأخلاقي الشامل)

بمتوسط قدره (3.94) ، وأقل الإجابات كانت (توجد زيادة شراء السلعة للمشاهدة من السلع الاستهلاكية اليومية والثقافية ) بمتوسط (3.51)

وبنسبة (57٪) لمجموع الإجابتين (أوافق بشدة ) و (أوافق) كأقل نسبة سجلت .

### تحليل الأسئلة المفتوحة :

خرجت الباحثة للمحصلة الآتية :

1/ خرجت الباحثة للمحصلة في القيم خرج بها الباب الشباب من التعرض للبرامج الثقافية على الفضائيات العربية الآتية :

للسؤال حول القيم التي خرجت بها المبحوثين من التعرض للبرامج التفاعلية الثقافية على الفضائيات العربية كانت الإجابة على شقين أكد على سلبية البرامج التي تمثلت في الآتي :

تدمير المجتمعات العربية ونشر الثقافة الغربية التي تدعو إلى التحرر والاختلاط ومخالفة للقيم السودانية والقيم الإسلامية مما أدى إلى تغيير فكر وسلوك الشباب وفقاً للقيم الغربية وتمثل في الإلحاد

أما الإيجابيات التي خرج بها المبحوثين من المشاهدة للبرامج :  
التعرف على ثقافات أخرى .

وتبادل الأفكار والقيم ، وتعزيز الثقة في النفس والجرأة في طرح المواضيع مكنت من تنمية القدرات والمهارات لدى الشباب بجانب تدعيم المواهب وتعزيز الطموح والمنافسة في العمل الإبداعي والثقافي لمواكبة التطور العالمي .

2/ استخلصت الباحثة أيضاً من الغزو الثقافي أو التسمم الفكري من تلك

البرامج برأي الشباب المستهدف:

أدخلت الشباب في عالم نصف عقلي أو أشبه بالجنون .

تعددت الثقافات يجب استخلاص المفيد منه من الجانب العلمي والمعرفي فقط .

البرامج الأجنبية لها دور كبير في التأثير على المجتمع .

نقل أفكار وعادات وقيم تتعارض مع الشباب المسلمين .

مؤثرة في سلوك الشباب تأثيراً سلبياً .

**النتائج :**

أسهمت البرامج في تعزيز التناقض وصعوبة التمييز بين الحضارات والقيم

بإعتباره المكون الأساسي في لغزو الشباب .

سفر عدد كبير من الطلاب الي البلدان الغربية وممارسة الحياة فيها بكل مظاهرها ، تعزز إستجابتهم لهذه البرامج .

شح البحوث العلمية والافتقار الي المراكز المجهزة بالبيئات المناسبة لانجاز مثل هذه البحوث.

عدم قدرة الشباب علي تحصيل المعارف الثقافية الكافية في خضم الانفجار المعرفي .

عدم قدرة الجامعات العربية علي مواكبة البحث العلمي والتطبيقات التكنولوجية المتقدمة ، والتي تسير بتسارع مذهل نحو مجتمع المعرفة المعلوماتية ، مما يولد فجوة واسعة في الثقافة العلمية والتكنولوجية بين شبابنا الجامعي وشباب الغرب .

للمجتمعات

### توصلت الدراسة من خلال التحليل الي النتائج الآتية:

- \* توظيف خاصية التفاعلية في صياغة مضامين تتميز بالمقدرة على اشباع حاجات الجمهور.
- \* تقوم حلقات البرامج بتقديم عدداً كبيراً من القيم الانسانية.
- \* يحرص البرامج على غرس ترسيخ القيم المتناولة – المستهدفة أو الوهمية حسب حرف البرنامج.
- \* وقد افترضت الباحثة أن يقوم البرنامج بتحفيز الجمهور على تقديم نقد بناء .
- \* اقتراح حلول فعالة لمعالجة أوجه النقد القصور التي تعترى مسار الالتزام بالقيم الانسانية.
- \* ضرورة الاعتماد على لغة تفاعلية مبنية على المصادقية ، لتزيد فرص الإقناع ، والتأثر بالمضمون الاعلام التفاعلي.
- \* استهداف غرس القيم وترسيخ القيم السودانية والعربية.

- \* إنتاج مضامين ترمم في مواجهة تحديات المجتمع الراهن، وتحديات ثقافة العولمة.
- \* صعوبة الوصول لتحقيق من صحة ومصداقية العديد من البيانات والمعلومات التي تحولها بعض المواقع في ظل الحاجة إلى التعزيز المتواصل للقدرات الثقافية والتعليمية للمتلقى .
- \* ضعف ضبط الضوابط الضرورية لضمان عدم المساس بالقيم الدينية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات
- \* ضعف ضوابط للسيطره على نشر العنف والتطرف والإرهاب .
- \* عدم التوازن بين حجم ونوعية الرسائل الإعلامية الموجهة بين استعداد المتلقي لها فيما يتعلق بالرأي والرأي الآخر .
- \* تفتيت دائرة المتلقي ، والتركيز على مخاطبة الأفراد والجماعات الصغيرة وفق الميول والحاجات الفرعية .
- \* انتهاك حقوق النشر والمكليه الفردية .
- \* ارتكاب الجرائم الإلكترونية باستخدام التقنيات الحديثة (عابد محمد، 1998).

### التوصيات :

1. أهمية تعزيز الوعي الذي يمكننا من ايجاد الطريق الصحيح بين افاق العولمة المظلمة ، ويعلمنا كيف ننتقي زهرات العلم والمعرفة من وسائط الإعلام المختلفة .
2. ينبغي على القائم على وسائل الإعلام الجديد الاهتمام بعوامل تعزيز استخدام ومشاهدة أفراد المجتمع لتلك لوسائل والإهتمام بالمضامين التي تنشر بها ومتابعتها بإستمرار والمراجعة الدائمة .

3. العمل على جعل هذه الوسائل الإعلامية الجديدة تهتم بتوعية الشباب وتقديم حلول للقضايا والمشكلات، وعدم الاقتصار على حصر أهميتها في انعكاس للواقع في الدولة.
4. الاهتمام بنتائج الدراسة والبحوث العلمية في المجال الإعلامي وخاصة مجال الوسائل الإعلامية الجديدة بشكل خاص وتفعيل نتائج البحث بالواقع العلمي .
5. إن الوعي والثقافة كفيلا بتعليم الشباب من أين يستقي الأحداث والأخبار التي يعتمد عليها في ممارسة حياته اليومية ؟وهما كفيلا بتسليح الشباب بطريقة تحليل الخبر واخضاعه للمحاكمة العلمية والعقلية .

## قائمة المصادر والمراجع :

أولاً : القرآن الكريم .

ثانياً : المراجع :

- (1) الجابر عابد محمد ، الثقافة والهوية العولمة ، مركز دراسات الوحدة ، لبنان ، 1998م .
- (2) أميمة الزين سميح ، التحول للعصر الرقمي ، المؤتمر الدولي التعلم في عصر التكنولوجيا ، لبنان ، 2016 .
- (3) أحمد يوسف أحمد ، كلمة افتتاح ندوة الاختراق الإعلامي للوطن العربي ، القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، 1996م .
- (4) إبراهيم إمام ، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني ، 1979 ، دار الفكر العربي .
- (5) أشرف فهمي خوخة ، الأسس الفنية لكتابة السيناريو والإخراج التلفزيوني ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2010م .
- (6) أسد عبيد 1999 ، الإعلام العربي بين قرنين إخفاق في تحول الفكر إلى ثقافة عامة ، دمشق ، جملة الفكر السياسي ، العدد السابع .
- (7) أبو عيشة ، فيصل ، الإعلام الإلكتروني ، عمان ، دار النشر والتوزيع ، 2010م .
- (8) انشراح الشال ، الإعلام الدولي عبر الأقمار الصناعية ، دراسات لشبكات التلفزيون ، القاهرة ، دار الفكر العربي للنشر ، الطبعة الثانية ، 1993م .
- (9) انشراح الشال ، رسوم الاطفال من منظور اعلامي ، دار النشر العربي ، 1994م .
- (10) أدونيس ، فاتحة لنهايات القرن ، دار العودة ، بيروت ، 1993 .
- (11) أحمد الفاسي الفهرسي ، السياسات الوطنية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في الوطن العربي ، ورقة مقدمة إلى اجتماع مسؤولي وخبراء المعلومات في الدول العربية ، عمان ، المنظمة العربية للعلوم الإدارية ، 2- 5 ديسمبر 1996م .

- 12) أحمد السيد رضوان ، المسألة الثقافية في العالم العربي / الاسلامي ، الطبعة الثانية ، دار الفكر دمشق ، سوريا ، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان ، 2001 .
- 13) اسماعيل خضر ، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير مصر ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، الهرم 2003 .
- 14) اماني ابورحمة ، معن الطائر ، الفضاءات القادمة ، دار اورثة للدراسات ، الطابعة والنشر القاهرة، مؤسسة أوراق للدراسات والترجمة والنشر 2011م .
- 15) ايمن منصور ، الصورة الذهنية والاعلام ، دار النشر المدينة ، برس القاهرة، الطبعة الأولى، 2004م .
- 16) أندريا بريس ، البيئة الإعلامية الجديدة ، دار الكتاب الحديث للطباعة والنشر 2012م .
- 17) اسحق احمد فرحان ، الشباب والتحديات الثقافية وطرق الوقاية والعلاج، الطبعة الاولى ، دار الفرقان ، عمان ، 2003 .
- 18) بيتر بروكر، الحائثة وما بعد الحائثة ، ترجمة عبد الوهاب علوب، ومراجعة جابر عصفور، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1995.
- 19) جلال صادق العظم، حوار في الانتماء والهوية ، جريدة الثورة ، دمشق ، سورية ، العدد 14 ، 2009 .
- 20) جوناثان بجنيل ، جيرمي اوليبيار، المرجع الشامل في التلفزيون ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- 21) جيهان رشتي ، الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، دار الفكر العربي .
- 22) حسن الحمد الحسن ، الاعلان التلفزيوني ، السودان ، دار النهضة العربية القاهرة .
- 23) حديد الطيب السراج ، التخطيط والإنتاج لبرامج التلفزيون ،

## دور عمليات المتابعة والتقييم في نجاح مشروعات المنظمات غير الحكومية

(دراسة حالة لمشروعات منظمة نفيير العافية بمحلية مروى وحدة كريمة)

دكتور عباس مبارك محمد الكنزي

استاذ علم الاجتماع جامعة الزعيم الأزهرى - عميد معهد الدراسات السودانية والدولية

دكتور عبدالقادر بدوى محمد

استاذ علم الاجتماع جامعة البحر الاحمر - قسم علم الاجتماع - كلية الاداب

**مستخلص:**

تعتبر عملية متابعة وتقييم مشروعات المنظمات غير الحكومية بمثابة صمام الأمان لضمان استمرارية واستدامة هذه المشروعات إلا أنها قد تتعرض للفشل وعدم الاستمرارية بسبب ضعف الاهتمام بعملية المتابعة و التقييم خلال دورة حياة المشروعات مما يترتب عليه ضياع كثيراً من الجهد والوقت والمال. هدف البحث إلى توضيح أهمية المتابعة والتقييم لمشروعات المنظمات غير الحكومية ودورها في رفع قدرات العاملين وتسييل الضوء على مفهوم المتابعة والتقييم وتوضيح أهدافه وأهميته في رفع قدرات العاملين بمنظمة نفيير العافية من خلال دورة حياة المتابعة والتقييم. وقد تم اجراء البحث على مجموعة من العاملين بمنظمة نفيير العافية لإبراز الدور الذي يمكن للمتابعة والتقييم أن تقوم به في عملية رفع قدراتهم من خلال دورة حياة المتابعة والتقييم. توصل البحث إلى عدة نتائج أبرزها وجود علاقة بين أدوات المتابعة والتقييم ورفع قدرات العاملين وعلاقة بين المتابعة والتقييم وإمكانية رؤية المشاكل المتعلقة بالمشروعات من زوايا مختلفة واقتراح الحلول لها وإعطاء بيانات دقيقة على درجة من الصحة وبالسعة المطلوبة بالإضافة إلى أن هناك علاقة قوية تؤكد الارتباط الوثيق بين المتابعة والتقييم ورفع قدرات العاملين

الكلمات المفتاحية ( العمليات ، المتابعة ، التقييم ، المنظمات غير الحكومية )

**المقدمة:**

شهدت العقود الأخيرة تنامي كبير في الاهتمام بمنهجيات المتابعة والتقييم في شتى المجالات خصوصاً في مجال تنفيذ مشروعات التنمية التي تقوم بها المنظمات غير

الحكومية لما توفره المتابعة والتقييم من شفافية ومحاسبية وتعطى فرصاً للتعليم المستمر من تجارب الماضي الايجابية وحتى السلبية في علم اجتماع التنمية ، وهذه المنهجية في تتطور متسارع ومستمر حيث توليها المنظمات العالمية الكبرى اهتمام كبير خصوصاً البنك الدولي ووكالات الأمم المتحدة حيث تم تصميم عدة أدوات للمتابعة والتقييم من خلال الممارسات والتجارب السابقة لهذه المنظمات الدولية ، وطبقت هذه المنهجيات والأدوات في تنمية وتطوير المشروعات التي تنفذها المنظمات في البلدان النامية ومن ضمنها السودان لزيادة كفاءتها وفعاليتها نحو تحقيق الأهداف وتطوير قدرتها علي تلبية إحتياجات أفراد المجتمع ، وهذا يتطلب وجود نظام جيد للمتابعة والتقييم مبني علي أسس علمية سليمة يتضمن جمع وتحليل البيانات وإنشاء قنوات توصل من أجل نشر النتائج والاستفادة من الدروس المستفادة وذلك خلال مراحل دورة حياة المشروعات لضمان تحقيق الأهداف وأحداث التغييرات المرغوبة فيها وفي جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية وغيرها.

تعتبر عملية متابعة وتقييم مشروعات المنظمات هي بمثابة صمام الأمان لضمان سير أنشطة المشروع في المسار المخطط له ودون إنحراف من أجل تحقيق الأهداف المنشودة .

### مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في أن المشروعات التي تنفذها المنظمات غير الحكومية تتعرض أحياناً للفشل وعدم الاستمرارية بسبب ضعف الاهتمام بعملية المتابعة والتقييم خلال دورة حياة هذه المشروعات مما يترتب عليه ضياع كثيراً من الجهد والوقت والمال. ومن هنا تكمن مشكلة البحث في

### تساؤلات البحث :

- 1- هل المتابعة والتقييم وسيلة فعالة لترقية وزيادة فعالية مشروعات المنظمات .
- 2- هل المتابعة والتقييم لمشروعات المنظمات يساعد على رؤية المشاكل من زوايا مختلفة .
- 3- هل المتابعة والتقييم تؤدي إلى استدامة مشروعات المنظمات

### أهداف البحث:

- التعرف على أدوات المتابعة والتقييم لترقية وزيادة فعالية مشروعات المنظمات غير الحكومية .
- التعرف على أدوات المتابعة والتقييم كوسيلة لرؤية المشاكل من زوايا مختلفة.
- إستعراض مفهوم المتابعة والتقييم وتوضيح الأهداف والأهمية وكيفية العمل به.
- التعرف على أهمية المتابعة والتقييم في إعطاء بيانات دقيقة على درجة من الصحة وبالسرعة المطلوبة.
- التعرف على علاقة المتابعة والتقييم ومعايير استدامة وجود مشروعات المنظمات.
- تسليط الضوء على تجربة منظمة نضير العافية في استخدام أدوات المتابعة والتقييم في استدامة المشروعات التي تنفذها .

### أهمية البحث:

تعد دراسة المتابعة والتقييم من الدراسات التي لها أهميتها على مختلف الأصعدة والمستويات العلمية والعملية وتنبع أهمية البحث في انه مزيج من الجوانب النظرية العلمية والتطبيقية العملية لدور المتابعة والتقييم في تنمية واستدامة مشروعات المنظمات حيث أن كثيرا من الباحثين يركزون دراساتهم على قضايا مختلفة في دورة حياة المشروعات التي لها تأثيرات على استدامة المشروع ولكن قليل ما يتناول موضوع المتابعة والتقييم كأحد مكونات دورة حياة مشروعات المنظمات , وبهذا يضيء البحث على منهج علمي حديث لم ينل حظه من الدراسة والتمحيص وظل فقط متداول في وسط المؤسسات الدولية وبنطاق ضيق وسط القطاعي الحكومي والخاص .

### مفاهيم عامة عن المتابعة والتقييم:

إن عملية المتابعة والتقييم (Monitoring & Evaluation) جزء لا يتجزأ من إدارة المشاريع إذ أنها تأتي لتكامل أعمال تنفيذ المشروع وتساعد في التأكد من أن المشروع يحقق الأهداف المرجوة منه , وغالبا ما يترافق مصطلحا المتابعة والتقييم ولكن

هذا لا يعنى أبداً إنهما يحملان نفس المعنى . يختلف مفهومنا المتابعة والتقييم من حيث الأهداف والآليات , إلا انه من المفيد تخطيط أنشطة المتابعة والتقييم في وقت واحد , إذ أنهما يعتمدان على نفس البيانات والآليات .

### تعريف المتابعة Monitoring:

المتابعة هي مهمة إدارة مستمرة تهدف إلى تزويد مديري المشاريع والجهات المعنية الأساسية بمعلومات منتظمة ودلائل مبكرة على حدوث تقدم أو عدم حدوثه لتحقيق النتائج المنشودة ومقارنة الأداء الفعلي مقابل ما كان مخططاً أو متوقعاً وذلك وفقاً لمعايير محددة مسبقاً , وتتطوي المتابعة على جمع البيانات وتحليلها. (السعيد سلامة، 1989: 43)

### تعريف التقييم Evaluation :

يعرف التقييم بأنه اختبار منظم يقيس مدى التقدم والانجاز في تحقيق مخرجات المشروع ولا يكون التقييم لمرة واحدة فقط بل يشمل عملية قياس الانجازات المختلفة للأهداف عبر مراحل زمنية متعددة حتى الوصول إلى تحقيق مخرجات المشروع. (UNEP, 2005)

### أولاً : أنواع المتابعة :

- 1) متابعة النتائج Results Monitoring: هذا النوع من المتابعة هو مسار لتتبع النتائج ويجمع بين المتابعة والتقييم لتحديد إذا كان المشروع حقق النتائج المحدد (المخرجات outputs والمتحصلات outcome والآثار impacts) سواء كانت النتائج ايجابية أو سلبية مقصودة أو غير مقصودة .
- 2) متابعة الأنشطة Activities Monitoring : هي مسار لاستخدام المدخلات والموارد للحصول على مخرجات وهنا نختبر كيفية تنفيذ الأنشطة والكفاءة في الزمن والموارد.
- 3) متابعة الالتزام Compliance Monitoring : هذا النوع يعمل على التأكد من مدى الالتزام بالتعليمات الحكومية المحلية والقوانين والالتزام بمطلوبات المانحين والنتائج المتوقعة والقعود والمعايير الأخلاقية.

4) متابعة الأوضاع Situation Monitoring: وهى تتبع وضع المشروع من الناحية المؤسسية والسياسات وخصوصاً التأثيرات المحددة والمخاطر المفترضة والمغير متوقعة ذات التأثير على تنفيذ المشروع .

5) المتابعة المالية financial Monitoring: حيث تتأكد المنظمة بان رصيد المشروع لا يعانى من نقص في الأموال , وان الأموال تصرف على المستلزمات المخصصة لها وانه يتم معالجة المصروفات غير المخطط لها . (البناء, 2011: 55)

**ثانياً : أنواع التقييم :** كما وضعتها الجمعية المغربية للتضامن والتنمية ، عام 2011م توجد مختلفة من التقييم لقياس فعالية وكفاءة مشاريع التنمية حيث أن أهدافها وإجراءاتها هي نفسها رغم أن تصورها تم وضعه على مستويات مختلفة حيث ينقسم التقييم إلى :

**التقييم الداخلي Internal Evaluation:** يدعى التقييم داخلياً أو ذاتياً عندما يكون الشخص القائم على التقييم منتبياً إلى المنظمة المسؤولة عن المشروع ويمكن القيام بهذا النوع من التقييم سريعاً , كم يمكن استخدام نتائجه وخلاصته وتوصياته . وكل تقييم تم باحترام شروط انجازه يكون فعالاً ونافعاً إلا انه قد لا يضيف كثيراً للمنظمة حيث أنها تلعب دور الحكم والخصم .

**التقييم الخارجي External Evaluation:** يدعى التقييم خارجياً عندما يتم اختيار القائم على التقييم من خارج المنظمة المنفذة للمشروع ويكون هذا النوع من التقييم طويل الأمد غير أن مصداقيته اكبر بكثير باعتبار أن مختلف وجهات النظر تتقابل من اجل الوصول إلى نتائج مرضية يمكن تعميمها.

#### **الفرق بين المتابعة والتقييم:**

إن عملية المتابعة والتقييم تتشابه في طرق جمع البيانات وتحليلها وكلاهما يساعدان في تطوير وبناء قدرات المنظمات وتقديم صورة أكثر احترافية للمنظمة المنفذة للمشروع وفريق عملها مما يساعد في عملية بناء الثقة مع الجهات المتاحة ورغم ذلك يوجد اختلاف واضح بينهما

المؤشرات Indicators : (مؤسسة فريدريش إبيرت، 2014، 21- 22)

هي مقاييس كمية أو نوعية لمراقبة وقياس ظاهرة أو نشاط محدد ، وتعتمد عملية المتابعة والتقييم على وضع مجموعة من المؤشرات التي يمكن من خلالها قياس التغير في بيئة المشروع والفئات المستهدفة نتيجة لتنفيذ أنشطة المشروع.

### أدوات المتابعة والتقييم :

(1) الإطار المنطقي للمشروع Logical Framework: (دليل المنظمات غير الربحية الناشئة، 2013: 35)

هو أداة نستعملها لتسهيل تقوية التصميم وتنفيذ وتقييم المشروع.

### إطار النتائج Results framework:

إطار النتائج هو "منطق البرنامج الذي يشرح كيفية تحقيق الهدف التنموي، بما في ذلك العلاقات السببية والفرضيات الأساسية" وتركز أطر النتائج على المخرجات، والنواتج، والأثر/ الأهداف النهائية:

### تقييم نجاح خطة عمل المتابعة والتقييم :

تصميم خطة عمل المتابعة والتقييم عملية ديناميكية ناتجة عن الطبيعة المتطورة لمكونات المشروع الرئيسية بما في ذلك المؤشرات كما أنها تتغير مع مرور الوقت لذلك من المهم أن يتم عمل تقييم دوري لمعرفة مدى نجاح خطة المتابعة والتقييم مع الاستعداد لعمل التعديل إذا لزم الأمر في حدود الموارد المتاحة .

من أهم العوامل لتحقيق استدامة المشروعات وجود نظام للمتابعة والتقييم يعمل بكفاءة وفاعلية ولديه مرونة كافية للاستجابة لأي متغيرات تحدث في بيئة المشروع خلال دورة حياة المشروع .

### منهجية منظمة نفيير العافية في المتابعة والتقييم:

يعتبر مكون المتابعة والتقييم من أهم مكونات أنشطة منظمة نفيير العافية حيث تم تصميم نظام للمتابعة والتقييم على عدة مستويات كما تم منهجية فعالة لجمع البيانات وتم تصميم قاعدة بيانات شاملة تستخدم أحدث برامج التحليل وتعتبر هي

القاعدة المرجعية الأولى لكافة المعلومات الأساسية في الولاية ويتم تجديده وتحديث المعلومات بصورة دورية .

حيث تتم عملية المتابعة والتقييم للمشروعات التي تنفذها المنظمة بناء على مؤشرات قياس الأداء.

### مستويات متابعة وتقييم مشروعات منظمة نفيير العافية :

كل مكتب له رئيس حيث توكل له عملية الإشراف والمتابعة وإجراء التقييم الداخلي للمشروعات على مستوى المنظمة والأعمال في المحلية المستهدفة وتتم هذه العملية وفق منهجية المشاركة من خلال استخدام استمارات .

### الدراسة الميدانية : مدينة كريمة :

تقع في الولاية الشمالية وتتبع لمحلية مروى وهي أكبر الولايات السودانية مساحة، وأقلها كثافة سكانية ، ويبلغ عدد سكانها 550 ألف نسمة تقريباً؛ وذلك لأن الطبيعة الصحراوية تهيمن على معظم الأراضي ومع ضيق الأراضي الزراعية مما جعل السكان يهاجرون إلى بقية مدن السودان. وتعدّ محلية مروى بالولاية الشمالية من أكثر المحليات معدلاً في التنمية ، وذلك بعد إنشاء السد والحظيرة الجمركية ، وتوفير الخدمات الأساسية من طرق وجسور وجامعات دنقلا وجامعة مروى التقنية (عبد اللطيف الحمد ، كلية الشمال ، كلية دلتا وعدد من الجامعات المستضافة بالمحلية التي اثرت الحرب علي مقارها الرئيسية فكل ذلك جعل كثيراً من الأفراد يهاجرون إلى تلك المحلية.

### نبذة عن منظمة نفيير العافية :

منظمة طوعية تعمل في مجال العمل الانساني منذ العام 2011م بالولاية الشمالية محلية مروى وحدة كريمة ، تعمل المنظمة في مجال الصحة والتعليم ، وخدمات النازحين واللاجئين مؤخرا بعد اندلاع الحرب ، والمياه واصحاح البيئة قدمت العديد من الدورات والورش ولها اساهمات واسعة في المحلية ومن اهم اعمالها مستشفى نفيير العافية للنساء والتوليد بكريمة .

**منهجية البحث :**

المنهج هو طريقة البحث الذي يستعملها الباحث في جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها والاستفادة منها في دراسته العلمية التي يتم اجرائها (الحسن، 1999، 599). المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث لأن هذا المنهج كما أشار عبيدات وآخرون (247- 2005) يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كفييا وكيميا. كما تم استخدام منهج دراسة حالة لتجربه مبادرة منظمة نضير العافية لقياس أهمية التقييم والمتابعة في استدامة المشروعات التي نفذتها .

نوع الدراسة دراسته وصفية حيث تهدف الدراسات الوصفية الى وصف موضوع البحث او المشكله وتحديد ما كمي او كفييا؛ فالبحوث الوصفية تهدف الى دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة معينة او موقف معين او مجموعة من الناس أو مجموعة من الاحداث أو مجموعة من الاوضاع، وهي تهتم بوصف موضوع او مشكلة البحث باستخدام المفاهيم والمصطلحات (أبو النصر، 2017، 118). وهذه دراسة وصفية الهدف منها تجميع اكبر قدر ممكن من المعلومات عن مشكلة الدراسة

**مجتمع البحث :**

يعرف الحسن مجتمع الدراسة بأنه: مجموع الافراد من الناس الذين يتميزون بخصائص ديموغرافية او مهنية او ثقافية او اقتصادية او اجتماعية معينة يمكن ان نختار منهم العينة الإحصائية او مجتمع العينة ومجتمع البحث ، قد يكون متجانس او شبه متجانس او غير متجانس ، وقد يعيش في منطقه جغرافية محددة او مناطق جغرافية متناثرة هنا وهناك ، وقد يتميز بجملة صفات اجتماعية واقتصادية معينة (الحسن، 1999، 355).

كما عرف جونسون مجتمع الدراسة بأنه: مجموعه محدد من الافراد الذين يكونون هدفا للدراسة (جونسون، 2000، 230). اي ان مجتمع الدراسة يشمل جميع افراد المجتمع الذي يرغب الباحث في دراسته او اخذ العينة منه ، وفي دراستنا هذه فان

مجتمع الدراسة هو العاملين بمنظمة نضير العافية بمدينة كريمة بالولاية الشمالية والبالغ عددهم (70).

### عينه الدراسة:

العينة هي نسبة من العدد الكلي للحالات تتوافر فيها خاصية او عدة خصائص معينة، وتتكون العينة من عدد محدود من الحالات المختارة من قطاعات مجتمع لدراستها (غيث، 1979، 396). وغالبا لا يستطيع الباحث دراسة مجتمع الدراسة بأكمله دراسة شاملة لكبر حجمه الذي قد يصل الى الالاف او الملايين ، وذلك سيكلفه الكثير من الوقت والجهد والمال لذا يعتمد الباحث عادة الى استخدام عينة من المجتمع المراد دراسته ، في دراستنا هذه نعتمد علي العينة القصدية كواحدة من العينات التي تعطي نتائج جيدة لمجتمع الدراسة .

### أدوات ومصادر جمع البيانات :

عرف غيث الاستبانة بانها: شكل من اشكال البحث يستخدم فيه مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين وعادة ما يستخدم الاستبيان عندما يكون المجيب متعلماً حيث يطلب منه ان يكتب الإجابة عن هذه الأسئلة ، وقد يستخدم ايضا في حاله المجيب غير متعلم حيث يقوم الباحث بتدوين اجابته نيابة عنه (غيث، 1979، 365).

اعتمدت الدراسة على اداة الاستبانة للحصول على معلومات من عدد كبير من المفردات ، وتحفز افراد العينة على اعطاء معلومات صحيحة ووقتاً كافياً للتفكير في الإجابة. وتعتبر الاستبانة من أكثر ادوات البحث استخداماً في جمع البيانات في الابحاث الاجتماعية، وهي الأداة الاكثر ملائمة للمنهج المستخدم في بحثنا. ، وتتكون الإستبانة في هذا البحث من جزأين :

يشتمل الجزء الأول على الخصائص الشخصية للمبحوثين (الجنس ، العمر ،

المؤهل العلمي)

أما الجزء الثاني من الاستبانة يشتمل على ثلاثة تساؤلات رئيسة وتفرعت منها

اسئلة فرعية .

**السؤال الاول :** هل المتابعة والتقييم وسيلة فعالة لترقية وزيادة فعالية مشروعات المنظمات ويتكون من (4) فقرات.

**السؤال الثاني:** هل المتابعة والتقييم لمشروعات المنظمات يساعد على رؤية المشاكل من زوايا مختلفة واقتراح الحلول لها ويعطي بيانات دقيقة وعلى درجة من الصحة وبالسرعة المطلوبة ويتكون من (3) فقرات.

**السؤال الثالث:** هل المتابعة والتقييم تؤدي إلى استدامة مشروعات المنظمات وتتكون من (5) فقرات تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي .

كما تم استخدام المصادر الثانوية لجمع البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت

### مناقشة النتائج :

للإجابة علي تساؤلات الدراسة والتحقق منها تم تفرغ البيانات والمعلومات في الجداول حيث تم تحويل المتغيرات الاسمية وتم عمل جداول التوزيع التكراري لمتغيرات البحث،

### أولاً: البيانات الاولية لأفراد عينة الدراسة

#### جدول رقم (1) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب النوع

النسبة المئوية	التكرارات	البيان
71.5%	50	ذكر
28.5%	20	أنثى
100%	70	المجموع

#### المصدر: الدراسة الميدانية 2024م

يلاحظ من الجدول رقم (1) إن نسبة 71.5 % تمثل الذكور وهي النسبة الأكبر و28.5% من الإناث وهي النسبة الأقل وقد يرجع ذلك أن كثيراً من الإناث لا

يفضلن العمل في المنظمات لما لها من اعمال في بعض الاحيان شاقة تتطلب السفر والعمل الحقلي في المناطق التي تعتبر صعبة خصوصا بعد الحرب التي اندلعت في ابريل 2023م جدول رقم (2) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب العمر

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
18 - 23	7	10%
24 - 29	14	20%
30 - 35	23	32.8%
36 - 41	22	31.5%
42 فأكثر	4	5.7%
المجموع	70	100%

#### المصدر: الدراسة الميدانية 2024م

يلاحظ من خلال الجدول رقم (2) أن نسبة 32.8% من مجتمع البحث هم الأشخاص الذين أعمارهم من 30 سنة إلى 35 سنة وهي النسبة الأكبر، تليها مباشرة نسبة 31.5% وهم الذين أعمارهم من 36 - 41 ، وأن نسبة 20% من الباحثين هم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم من 24 سنة إلى 29 سنة ومن هنا نلاحظ أن مجتمع الدراسة به فئات عمرية مختلفة مما يسهم في تطوير المنظمات وبدورها ترفع قدرات العاملين وهي فئة الشباب الأكثر عطاء .

جدول رقم (3) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
ثانوي	7	10%
جامعي	49	70%
فوق الجامعي	14	20%
المجموع	70	100%

#### المصدر: الدراسة الميدانية 2024م

يلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن نسبة 70% من عينة المبحوثين مستواهم التعليمي جامعي وواصلون على درجة البكالوريوس وهم الاغلبية بينما 20% حاصلين على درجات عليا تعليم فوق الجامعي ونسبة 10% حاصلين على الثانوي وكل هذا يعتبر مؤشر يعبر عن المهارات العالية التي يمتلكها العاملين في منظمة نفير العافية . تبين من الدراسة أن نسبة 64.3 % من مجتمع البحث متزوجين و34.3 % عزاب ونسبة 1.4% اراامل ، ومما يلاحظ أن كثير من الإناث غير المتزوجات يفضلن العمل في المنظمات أكثر من المتزوجات وذلك لاعتبارات أسرية واجتماعية.

كذلك تبين من خلال الدراسة ان نسبة 32.9 % من المبحوثين سنوات خبراتهم من 10 إلى 16 سنة وهى النسبة الأعلى ثم تليه نسبة 28.6 % وهى للمبحوثين من 3 إلى 6 سنوات و25.7% للمبحوثين ونسبة 12.9% للمبحوثين من 16 سنة فما فوق وكل هذه النسبة تمثل مؤشر جيد للخبرات الطويلة التي يمتلكها المبحوثين والتي تنعكس ايجابيا على فعالية وكفاءة تنفيذ الأعمال .

**السؤال الاول: هل أدوات المتابعة والتقييم وسيلة فعالة لترقية وزيادة فعالية**

**مشروعات المنظمات غير الحكومية**

**جدول (4) نتائج التحليل الوصفي لعبارات الفرضية الأولى**

م	عبارات الفرضية	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط	النتيجة
1	متابعة وتقييم مشروعات المنظمات اداة فعالة للتعليم واكتساب المهارات	46	19	4	1	0	1.4286	موافق بشدة
		65.7%	27.1%	5.7%	1.4%	0%		
2	أدوات المتابعة والتقييم تقيس مدى ارتباط المشـروع	46	21	2	1	0	1.4000	موافق بشدة
		65.7%	30%	0%	2.9%	0%		

م	عبارات الفرضية	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط	النتيجة
	بالاحتياجات التي وضع من أجلها							
3	في كثير من الأحيان تكون نتائج المتابعة والتقييم ضعيفة بسبب سوء اختيار المؤشرات وليس بسبب ضعف العمل.	25	29	8	8	0	1.9857	موافق
		نسبة	%35.7	%41.4	%11.4	%1.4		
4	أدوات المتابعة والتقييم تعطى الإدارة المعلومات التي تحتاج إليها لاتخاذ قرارات بشأن المشروع فيما يتعلق بالتغيرات الضرورية في الإستراتيجية أو الخطة	44	22	3	1	0	1.4429	موافق بشدة
		نسبة	%62.9	%31.4	%4.3	%1.4		
	مجموع العبارات	161	91	17	11	0	6.2572	موافق بشدة
		نسبة	%230	%129.9	%21.4	%7.1		

## المصدر: الدراسة الميدانية 2024م

يلاحظ من خلال معطيات عبارات الجدول رقم (4) أن نسبة (65.7%) وافق بشدة وهي النسبة الأكبر و(21.1%) أوافق على أن "متابعة وتقييم مشروعات المنظمات

أداة فعالة للتعلم واكتساب المهارات " حيث أن مجموع الموافقة بلغ (92.8%) ومتبقي الخيارات كان بنسبة (7.1%). كما يلاحظ أيضا أن نسبة المبحوثين الذين وافقوا بشدة على أن " أدوات المتابعة والتقييم تقيس مدى ارتباط المشروع بالاحتياجات التي وضع من أجلها" (65.7%) مبحوث وهي النسبة الأكبر و(27.1%) أوافق ومتبقي الخيارات بلغ نسبة (4.3%).

ونسبة (41.4%) من المبحوثين موافقين على انه " في كثير من الأحيان تكون نتائج المتابعة والتقييم ضعيفة بسبب سوء اختيار المؤشرات وليس بسبب ضعف العمل" وهي النسبة الأكبر. (35.7%) موافقين بشدة و(11.4%) محايدون وبنسبة (11.4%) لا يوافقون. وبنسبة (62.9%) من المبحوثين موافقين بشدة على أن " أدوات المتابعة والتقييم تعطى الإدارة المعلومات التي تحتاج إليها لاتخاذ قرارات بشأن المشروع فيما يتعلق بالتغيرات الضرورية في الإستراتيجية أو الخطة " وهي النسبة الأعلى ، وبنسبة (31.4%) موافقين على العبارة و(4.3%) محايدون وبنسبة (1.4%) لا يوافقون على العبارة وهي النسبة الأقل.

2. السؤال الثاني : هل المتابعة والتقييم لمشروعات المنظمات تمكن من رؤية المشاكل من زوايا مختلفة واقتراح الحلول لها وتعطي بيانات دقيقة على درجة من الصحة وبالسرع المطلوبة.

جدول رقم (5) نتائج التحليل الوصفي لعبارات الفرضية الثانية

النتيجة	المتوسط	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الرقم عبارات الفرضية
موافق بشدة	1.3857	0	0	1	24	45	1 المتابعة والتقييم تساعد على اكتشاف أخطاء تخطيط المشروع
		%0	%0	%1.4	%34.3	%64.3	تكرار نسبة
موافق بشدة	1.3429	0	0	2	18	50	2 المتابعة والتقييم تساعد في تصحيح الأخطاء وتلافى
		%0	%0	%2.9	%25.7	%71.4	تكرار نسبة

النتيجة	المتوسط	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الرقم عبارات الفرضية
							المشكلات أثناء تنفيذ المشروع
موافق	1.3571	0	0	2	21	47	تكرار المتابعة والتقييم
							تساعد على تحليل المخاطر والمهددات لسير الأنشطة في الإطار المخطط لها دون إنحراف من أجل تحقيق الأهداف
		%0	%0	%2.9	%30	%67.1	
موافق بشدة	1.5429	0	2	3	26	39	تكرار للمتابعة والتقييم
							عدة منهجيات لعملية جمع وتحليل البيانات ليس بالضرورية استخدمها جميعاً في آن واحد لكن حسب الحاجة ونوعية البيانات المطلوبة ونوع مصدر البيانات
		%0	%2.9	%4.3	%37.1	%55.7	
موافق بشدة		0	2	8	89	181	تكرار مجموع العبارات
		%0	%2.9	%11.5	%12.7	%194.843	نسبة

## المصدر: الدراسة الميدانية 2024م

يلاحظ في الجدول رقم (5) نسبة المبحوثين الذين وافقوا بشدة على أن " المتابعة والتقييم تساعد على اكتشاف أخطاء تخطيط المشروع " (64.3%) مستجيب وهي

النسبة الأكبر و(34.3%) أوافق و(1.4%) محايد.

ونسبة (71.4%) من المبحوثين وافقوا بشدة على أن "المتابعة والتقييم تساعد في تصحيح الأخطاء وتلافي المشكلات أثناء تنفيذ المشروع" و(25.7%) وافقوا على العبارة بينما وفق (2.9%) موقف الحياد، ونسبة (67.1%) من المبحوثين وافقوا بشدة على أن "المتابعة والتقييم تساعد على تحليل المخاطر والمهددات لسير الأنشطة في الإطار المخطط لها دون إنحراف من أجل تحقيق الأهداف" وهذا يؤيد صحة العبارة و(30%) اکتفؤ فقط بالموافقة بينما (2.9%) كانوا محايدین.

ونسبة (55.7%) من المبحوثين وافقوا بشدة على أن للمتابعة والتقييم عدة منهجيات لعملية جمع وتحليل البيانات ليس بالضرورة استخدمها جميعاً في آن واحد لكن حسب الحوجة ونوعية البيانات المطلوبة ونوع مصدر البيانات" و(37.1%) وافقوا على العبارة و(4.3%) محايدین ونسبة (2.9%) تعكس رأى غير الموافقين على العبارة.

### 3. السؤال الثالث: هل هناك ارتباط وثيق بين المتابعة والتقييم ومعايير استدامة

المشروعات التي تنفذها المنظمات .

#### جدول رقم (6) نتائج التحليل الوصفي لعبارات الفرضية الثالثة

الرقم عبارات الفرضية	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	التوسط	النتيجة
1 إشارك العاملین وافراد المجتمع في المتابعة والتقييم يؤدي إلى تقبلهم للتغيرات ومما يقود إلى تحقيق الاستدامة في المشروع	50	16	4	0	0	1.3429	موافق بشدة
	%71.4	%22.9	%5.7	%0	%0		
2 المتابعة والتقييم تقيس مدى الاستدامة المالية والتي تعكس قدرة الفئات المستهدفة على تحمل تكلفة الخدمات المقدمة بعد انتهاء تمويل المشروع	35	21	10	4	0	1.7571	موافق بشدة
	%50	%30	%14.3	%5.7	%0		
3 وجود نظام فعال للمتابعة	40	27	2	0	0	1.4493	موافق بشدة

الرقم عبارات الفرضية	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	التوسط	النتيجة
والترقيم على مستوى عالي يؤدي إلى استدامة المشروعات التي تفتنّها المنظمات	57.1%	38.6%	2.9%	0%	0%		
4	تكرار	31	35	3	1	0	موافق
	نسبة	44.3%	50%	4.3%	1.4%	0%	
5	تكرار	44	24	2	0	0	موافق بشدة
	نسبة	62.9%	34.3%	2.9%	0%	0%	
مجموع العبارات	تكرار	200	123	21	5	0	
	نسبة	285.7%	175.8%	30.1%	7.1%	0%	

### المصدر: الدراسة الميدانية 2024م

يتضح من الجدول رقم (6) أن نسبة (71.4%) من المبحوثين وافقوا بشدة على أن "إشراك العاملين والمجتمع المحلي المستضيف للمشروع في المتابعة والتقييم يؤدي إلى تقبلهم للتغيرات ومما يقود إلى تحقيق الاستدامة في المشروع" و(22.9%) أوفق و(5.7%) محايدين .

ونسبة (50%) من المبحوثين موافقين بشدة على أن "المتابعة والتقييم تقيس مدى الاستدامة المالية والتي تعكس قدرة الفئات المستهدفة على تحمل تكلفة الخدمات المقدمة بعد انتهاء تمويل المشروع" وهي النسبة الأعلى وبقية النسب موزعة على (30%) اوافق و(14.3%) محايدين ونسبة (5.7%) غير موافقين على العبارة. ونسبة (57.1%) من المبحوثين موافقين بشدة على أن "وجود نظام فعال للمتابعة والتقييم على مستوى عالي يؤدي إلى استدامة المشروعات التي تم تنفيذها" وهي النسبة الأعلى والتي تؤكد ملائمة العبارة . ونسبة (38.6%) موافقين على العبارة و(2.9%) محايدين و(1.4) نسبة مفقودة لم يتم الاجابة عليها. ونسبة (50%) من

مجموع الباحثين موافقون على ان " تقييم تأثير البرامج التدريبية يسهم في تحقيق الاستدامة مشروعات المنظمات " وهى النسبة الاعلى وبلغت نسبة الموافقون بشدة (44.3%) والمحايدون (4.3%) ونسبة الذى لا يوافقون (1.4%). ونسبة (62.9%) من الباحثين موافقون بشدة على ان " نشر نتائج المتابعة والتقييم يزيد من فائدتها ويساعد على دعم أنشطة المشروعات المستقبلية " وهى اعلى النسبة , ونسبة الموافقون هى (34.3%) ونسبة المحايدين (2.9%) وهى اقل النسب .

### النتائج والتوصيات :

#### أولاً النتائج :

توصل البحث لعدد من النتائج ابرزها :

1. أن المتابعة والتقييم وسيلة فعالة لترقية وزيادة فعالية مشروعات المنظمات غير الحكومية
2. ادوات المتابعة والتقييم تساعد في رؤية المشاكل من زوايا مختلفة كما تساعد في اقتراح الحلول
3. هناك ارتباط وثيق بين المتابعة والتقييم ومعايير استدامة مشروعات المنظمات غير الحكومية
4. المساعدة والتقييم تساعد في تصحيح الاخطاء وتلافي المشكلات اثناء تنفيذ المشروع.
5. اشراك العاملين وافراد المجتمع المحلي المستضيف للمشروع في المتابعة والتقييم يؤدي لتقبلهم اي متغيرات .
6. نشر نتائج المتابعة والتقييم يزيد من فائدتها ويساعد علي دعم أنشطة المشروعات المستقبلية .

#### ثانياً التوصيات:

1. ضرورة وضع معايير الاستدامة مشروعات المنظمات في الاعتبار عند التخطيط

2. إنشاء قسم خاص للمتابعة والتقييم في كافة المنظمات لتحقيق الكفاءة والفعالية وتأكيدا لمبادئ المحاسبية والشفافية ولضمان استدامة المشروعات.
3. جعل عملية جمع المعلومات ضمن المهام اليومية للموظفين .
4. تأسيس منظومة تنسيقية يمكن من خلالها المنظمات نشر وتبادل المعلومات والدروس المستفادة.
5. ضرورة وضع خطة للانسحاب وانهاء المشروع بحيث تضمن استدامة الخدمات التي يقدمها المشروع.
6. ضرورة مراجعة دقة البيانات الكمية والنوعية قبل البدء في عملية تحليل البيانات.
7. تدريب جميع العاملين في تنفيذ مشروعات المنظمات على المتابعة والتقييم.
8. على الجامعات السودانية اضافة منهج المتابعة والتقييم خصوصا لاطلاب علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والتنمية الريفية وتنمية المجتمع والتخصصات ذات الصلة.

## المصادر المراجع

### أولاً: المراجع العربية :

- 1) ابو النصر، مدحت. (2017). مناهج في خدمة الاجتماعية. ط1، القاهرة: المجموعة العربية
- 2) الإيفاد، الدليل العملي لرصد وتقييم المشاريع ، القسم الرابع إنشاء نظام الرصد والتقييم
- 3) البنا محمد (2011) ورقة علمية تقييم المشروعات الأسس العلمية والتطبيقات العملية ، جامعة الملك عبد العزيز
- 4) الجمعية المغربية للتضامن والتنمية ، تتبع وتقييم المشاريع دليل عملي للجمعيات، يونيو 2011م
- 5) السعيدى، سلامة (1989م) ورقة عمل مقدمة عن التنظيمات الأهلية العربية في مؤتمر القاهرة 31 أكتوبر إلى 3 نوفمبر 1989م
- 6) الهيئة الدولية للأسرة، دليل متابعة وتقييم برامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرى ومرض الايدز 2007م
- 7) عاطف غيث، محمد. (1979). قاموس علم اجتماع. ط1، القاهرة: الهيئة المصرية العامة
- 8) دليل المنظمات غير الربحية الناشئة 2013، أساسيات المتابعة والتقييم.
- 9) مبادرة المجتمعات الصديقة للأطفال دليل الممارس التنموي 2006

### ثانياً : المراجع والمصادر الانجليزية :

- 1) IEG (Independent Evaluation Group) is an independent unit within the World Bank Group that evaluates the relevance and impact of the Bank Group's support to developing countries for reducing poverty and improving people's lives in a sustainable way.
- 2) International federation of Red Cross and Red Crescent Societies program/project Monitoring and Evaluation Guide page No 14 – Geneva 2011.
- 3) Lewis,J(2002):”Fundamentals of project management: developing core competencies to help outperform the competition in the USA
- 4) Johnson,Allan(2000).the Blackwell Dictionary of Sociology.Blackwell Publishing 2000

## **THE EFFECT OF NUTRITIONAL INFORMATION SOURCES ON NUTRITIONAL AWARENESS AMONG A SAMPLE OF AL-QUNFUTHAH UNIVERSITY COLLEGE STUDENTS**

Mohammed, Manal Mohammed Abdel Hafeez, Associate Professor  
Clinical Nutrition Dept. College of Applied Medicine Sciences, Umm Al-Qura University, (formerly), Kingdom of Saudi Arabia, [mmm-1212@hotmail.com](mailto:mmm-1212@hotmail.com), ORCID: <http://orcid.org/0000-0003-0905-7516>

### **Abstract:**

The study aimed to examine the effect of nutritional information sources on nutritional awareness among a sample of Al-Qunfuthah University College students, as well as the interaction of the nutritional information source with student's approach, gender, and academic level. The study population consisted of a sample of students from Al-Qunfuthah University College (Umm Al-Qura University), the sample consisted of 505 students, including 335 females and 170 male students distributed across different academic levels and comprising both scientific and literary track students. A 38-item nutritional awareness test was administered using a 3-point: Yes, Sometimes, and No. The Data were analyzed using one-way ANOVA, two-way ANOVA, and Duncan's multiple range test for post hoc comparisons. The analysis revealed differences in Nutritional awareness attributed to the source of nutritional information, with workshops and training courses showing the greatest effect. In addition, no significant interactions were found between the source of nutritional information and students' approach, gender, or academic level.

**Keywords:** Nutritional Information Sources, Nutritional Awareness, Al-Qunfuthah

## الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر مصادر المعلومات الغذائية على الوعي التغذوي لدى عينة من طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة – جامعة أم القرى، وكذلك التفاعل بين مصدر المعلومات الغذائية من جهة، واتجاه الطالب وجنسه والمستوى الأكاديمي من جهة أخرى. تكونت عينة الدراسة من 505 طلاب، منهم 335 طالبة و170 طالباً، موزعين على مستويات أكاديمية مختلفة وشاملين كل من المسار العلمي والأدبي. تم استخدام اختبار للوعي التغذوي مكون من 38 بنداً، باستخدام مقياس ثلاثي الاستجابات (نعم، أحياناً، لا). تم تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه، وتحليل التباين ثنائي الاتجاه، واختبار دانكان متعدد المدى للمقارنات اللاحقة. أظهرت نتائج التحليل وجود اختلافات في الوعي التغذوي تعزى إلى مصدر المعلومات الغذائية، حيث أظهرت الورش التدريبية والدورات التدريبية الأثر الأكبر. إضافة إلى ذلك، لم تُلاحظ أي تفاعلات ذات دلالة إحصائية بين مصدر المعلومات واتجاه الطالب أو جنسه أو مستواه الأكاديمي.

## Introduction:

Nutritional information sources are considered one of the fundamental pillars that contribute significantly and effectively to shaping students' nutritional awareness, as their understanding of sound nutritional concepts depends on the accuracy and reliability of the sources from which they obtain their information. Among the tools that significantly contribute to raising students' nutritional awareness are educational programs and media, which are considered effective means of promoting awareness of healthy nutrition and enhancing understanding of the role of food in disease prevention and overall health (Gertrudea et al., 2021; Coleman & Brown, 2021).

The Internet and social media have become some of the most important sources of nutritional information relied upon by students. Studies have shown that using the Internet and social

media contributes to improving students' nutritional knowledge (Quaidoo et al., 2018; Kreft et al., 2023), and students tend to prefer obtaining nutritional information from reliable and accurate digital sources.

Academic sources and training courses also play a major role for students, as they are considered trustworthy sources that help them apply acquired knowledge in their daily lives. Therefore, these students tend to be more committed to healthy dietary behaviors (Pavlović et al., 2023).

The type of information source used by students influences their understanding of food and its functions. Reliable and scientific sources are the most effective in developing nutritional awareness (Koritar, 2021). Moreover, the diversity of sources, particularly digital media, enhances knowledge, understanding, and healthy behaviors among students (Kundu et al., 2020).

Developing tools for evaluating the quality of online nutritional information strengthens students' ability to identify credible sources (Squires et al., 2023).

Food literacy and nutritional competence help students transform knowledge into healthy behaviors, and nutritional awareness has also been shown to be associated with better sleep quality (Lai et al., 2021; Kosendiak et al., 2024).

Interaction between dietitians and students through digital platforms provides accurate and reliable information, helping to develop effective educational strategies that improve students' dietary behaviors (Iheme, 2019; Titova et al., 2023).

The use of social media can provide effective nutritional outcomes among students if implemented in a structured and evidence-based manner, ensuring the accuracy and reliability of shared information while encouraging interactive communication methods such as short posts and video content, which enhance students' nutritional knowledge and positively reflect on their eating behaviors (Klassen et al., 2018).

Therefore, students must ensure the credibility and accuracy of nutritional information before applying it in their daily lives (Denniss et al., 2024). Students with higher levels of nutritional knowledge are more likely to make healthy food choices, whereas low awareness leads to unbalanced dietary patterns (Yahia et al., 2016).

Educational interventions incorporated into university curricula that are based on scientific approaches play an important role in improving students' behaviors, increasing nutritional knowledge, and modifying unhealthy eating patterns. Continuous nutrition education programs are essential to build sustainable and conscious dietary habits (Wu et al., 2024).

Integrating nutrition concepts into university curricula has a direct effect on academic performance and learning achievement through the adoption of healthy dietary patterns. It not only raises students' health awareness but also contributes to improving their overall health and well-being (El-Ahmady & El-Wakeel, 2017).

## **Methods:**

### **Study design:**

The study was conducted on male and female students of the Al-Qunfuthah University College at Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia. Data were collected using a questionnaire, and a descriptive approach was employed, specifically the community survey method. The study was carried out from October 2023 to January 2024. The questionnaire was prepared and validated by experts and then administered electronically after obtaining approval from the relevant authorities.

The questionnaire consisted of 38 items with a 3-point response scale: (Yes, Sometimes, No).

**Sample volume:**

A random sample of 505 students was selected, including 335 female students and 170 male students, from a total population of 2,500 students, using the following formula:

$$n = \frac{z^2 P(1 - P)}{d^2}$$

(Naing et al., 2022)

Table: (1) Study Sample

	Frequency	Information				Total	Percent
		Internet	Study, books, Journal and Magazine	Training and workshop	Radio and Televisions		
Approach	Scientist	209	55	15	4	283	56.0
	Artist	165	46	7	4	222	44.0
Gender	Male	124	39	4	3	170	33.7
	Female	250	62	18	5	335	66.3
Level	1-2	95	25	4	1	125	24.8
	3-4	98	22	8	2	130	25.7
	5-6	95	26	7	2	130	25.7
	7-8	86	28	3	3	120	23.8
Total		374	101	22	8	505	100.0
Percent		74.1	20.0	04.7	01.6	100	

**Data analysis and presentation:**

The data were analyzed using the Chi-square test, one-way analysis of variance (ANOVA), two-way analysis of variance (ANOVA), and Duncan's multiple range test for post hoc comparisons, all performed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS ver. 24). The results were presented in tables and graphically using Microsoft Excel.

**Result of the first Hypothesis:**

The first hypothesis states that "Al-Qunfuthah University College students are characterized by high nutritional awareness.

To verify the validity of the hypothesis, the researcher used the chi-square test. The following table shows this

Table :(2) Chi- square according to nutritional awareness level among Al-Qunfuthah University College students

nutrition awareness level	Frequency			Test Statistics			Result
	Observed N	Expected N	Residual	Chi-Square	Df	Asymp. Sig.	
Low	10	168.3	-158.3-	226.626 <sup>a</sup>	2	0.001	There are differences
Middle	264	168.3	95.7				
High	231	168.3	62.7				
Total	505						

From the above table, it appears that the chi-square value for comparison between the levels of nutritional awareness among Al-Qunfuthah University College students is 226.626 statistically significant. When examining the frequency, it appears that the distributions of students are less than expected in low nutritional awareness, and more than expected in mediating nutritional awareness. This indicates that the majority of students are characterized by moderate nutritional awareness.

**Result of the second hypothesis:**

The second hypothesis states that there are differences in the level of nutritional awareness attributed to the nutritional sources of information, and to verify the validity of the hypothesis, one-way analysis of variance was used, and the following table shows this

Table: (3) ANOVA nutritional awareness according to the source of nutritional information

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.	Result
Between Groups	451.150	3	150.383	3.206	.023	There are differences
Within Groups	23503.088	501	46.912			
Total	23954.238	504				

From the above table that the value of the "F" ratio for the differences in the level of nutritional awareness according to the information sources is 3.206 statistically significant. Which indicates that the level of nutritional awareness is affected by the source of nutritional information. To determine the direction of the source, the Duncan test was used for dimensional analysis, and the following table shows this.

Table: (4) (00) Duncan post analysis Nutritional awareness according to the source of nutritional information

Information	N	Subset for alpha = 0.05	
		1	2
Radio and Televisions	8	84.13	
Internet	374	88.16	88.16
Study, book, Journal and Magazine	101		89.50
Training and workshop	22		91.14
Sig.		.052	.177

From the table above, it appears that the average score of nutritional awareness among students who depend mainly on workshops and training courses to obtain nutritional information was (91.14) higher than the average degree of awareness among students who depend on radio and television for their

information. Accordingly, workshops and training courses are the highest means or source for raising the level of nutritional awareness, while relying on radio and television is the least source of knowledge according to nutritional awareness.

**Result of the third hypothesis:**

The third hypothesis states that there is an interaction between the source of nutritional information and the type of student (male - female) on nutritional awareness. To verify the validity of the hypothesis, the binary analysis of variance was used, and the following table shows this

Table: (5) tow way ANOVA of nutritional awareness for both the source of nutritional information and student gender

Source	Type III Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.	Result
Corrected Model	1202.734 <sup>a</sup>	7	171.819	3.753	.001	
Intercept	550593.110	1	550593.110	12027.547	.000	
Information	233.404	3	77.801	1.700	.166	
Gender	112.824	1	112.824	2.465	.117	
information * gender	154.799	3	51.600	1.127	.338	There aren't effects
Error	22751.504	497	45.778			
Total	3978798.000	505				
Corrected Total	23954.238	504				

From the above table, it appears that the value of the percentage ratio for the interaction between the source of nutritional information and the type of student (male - female) at the level of nutritional awareness is 1.127, which is not statistically significant, which indicates that there is no interaction between the source of information and the type of student. Accordingly, the source of information affects the level

of nutritional awareness among Al-Qunfuthah University College students, regardless of the type of student (male or female).

### Result of the fourth hypothesis:

The fourth hypothesis states that there is an interaction between the source of nutritional information and the specialization (scientific - literary) on nutritional awareness. To verify the validity of the hypothesis, the binary analysis of variance was used, and the following table shows this

Table: (6) tow way ANOVA of nutritional awareness for both the source of nutritional information and study approach

Source	Type III Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.	Result
Corrected Model	818.422 <sup>a</sup>	7	116.917	2.512	.015	
Intercept	653583.848	1	653583.848	14040.187	.000	
Information	386.943	3	128.981	2.771	.041	
Approach	72.562	1	72.562	1.559	.212	
information * approach	108.494	3	36.165	.777	.507	There aren't effects
Error	23135.816	497	46.551			
Total	3978798.000	505				
Corrected Total	23954.238	504				

From the above table, it appears that the value of the percentage ratio for the interaction of the nutritional information source and the student's specialization (scientific - literary) at the nutritional awareness level is 0.777, which is not statistically significant, which indicates that there is no interaction between the information source and the student's specialization. Accordingly, the source of nutritional information affects the level of nutritional awareness among Al-Qunfuthah University College students, regardless of the student's specialization (scientific - literary).

**Result of the five Hypotheses:**

The five hypothesis states that there is an interaction between the source of nutritional information and the student's academic level (1-2, 3-4, 5-6, and 7-8) on nutritional awareness. To verify the validity of the hypothesis, the binary analysis of variance was used, and the following table shows this

Table: (7) tow way ANOVA of nutritional awareness for both the source of nutritional information and the educational level.

Source	Type III Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.	Result
Corrected Model	930.012 <sup>a</sup>	15	62.001	1.317	.187	
Intercept	594068.173	1	594068.173	12617.117	.000	
Information	300.268	3	100.089	2.126	.096	
Level	206.696	3	68.899	1.463	.224	
information * level	372.972	9	41.441	.880	.543	There aren't effects
Error	23024.225	489	47.084			
Total	3978798.000	505				
Corrected Total	23954.238	504				

From the above table, it appears that the value of the percentage ratio for the interaction of the nutritional information source and the student's educational level (1-2, 3-4, 5-6, and 7-8) on the level of nutritional awareness is 0.880, which is not statistically significant, which indicates that there is no interaction between the source of nutritional information and academic level of the student. Accordingly, the source of nutritional information affects the level of nutritional awareness among Al-Qunfuthah University College students, regardless of their academic levels.

**Discussion:**

This study sought to analyze the influence of nutritional information sources on the nutritional awareness of Al-Qunfuthah University College students. It further aimed to identify the most influential sources and to examine the interaction between the source of information and the variables of gender, field of study, and academic level.

The findings of the first hypothesis, which proposed that among Al-Qunfuthah University College students possess a high level of nutritional awareness, revealed a chi-square value of 226.626, which was statistically significant. This indicates a predominance of moderate to high awareness levels among the students.

These findings align with those of (Gertrudea et al., 2021) and (Geist et al., 2024), who reported increased awareness of basic nutritional concepts through educational media and awareness programs. They also partially agree with (AlBaloul et al., 2024), who found variations in awareness levels depending on educational background and dietary practices. Conversely, the current results differ from (Kundu et al., 2020), who observed low nutritional awareness among students in certain cultural contexts. This suggests that nutritional awareness is influenced by social and demographic factors that may vary across communities.

The results of the second hypothesis, which examined differences in nutritional awareness attributed to information sources, indicated an F-value of 3.206, which was statistically significant. This confirms the influence of nutritional information sources on students' awareness levels.

The findings are consistent with (Iheme, 2019) and (Squires et al., 2023), who demonstrated the effectiveness of consulting nutrition specialists and utilizing direct educational tools in enhancing nutritional awareness among students. They

also concur with (Klassen et al., 2018), who highlighted the positive role of social media when used purposefully and systematically in promoting healthy dietary practices among youth.

However, these findings contradict (Alanazi et al., 2023), who reported that unregulated use of social media can lead to unhealthy eating behaviors. This underscores the importance of selecting reliable and credible sources of nutritional information to ensure a positive impact on students' awareness and dietary habits.

Regarding the third hypothesis, which proposed an interaction between the nutritional information source and student gender (male–female) in relation to nutritional awareness, the analysis yielded an F-value of 1.127, which was not statistically significant.

This result supports the findings of (McGowan et al., 2023) and (Pouya et al., 2024), who noted that the credibility of nutritional sources positively influences eating behavior regardless of gender differences, suggesting that both male and female students respond similarly to credible information.

Nevertheless, the results partially contrast with (Leo et al., 2021), who identified minor differences in interaction with digital sources by gender, implying that the type of medium used may influence the level of engagement. Despite this, the overall effect of nutritional information sources remains similar across genders.

The fourth hypothesis examined the interaction between nutritional information source and field of study (scientific–literary) on nutritional awareness. The results revealed an F-value of 0.777, which was not statistically significant.

These findings are consistent with (Crowley et al., 2019) and (Mostafazadeh et al., 2024), who indicated that nutrition education programs effectively enhanced students' awareness

across all academic disciplines. This suggests that the impact of nutritional information sources on nutritional awareness is not contingent upon the academic field, as students from both scientific and literary backgrounds demonstrated similar responses to nutritional information.

In contrast, the results differ from (Pouya et al., 2024), who reported slight variations in the use of digital nutritional information sources between students of different academic disciplines, implying that the nature of the field may shape how students engage with such sources.

The fifth hypothesis proposed an interaction between nutritional information source and academic level (Levels 1–2, 3–4, 5–6, and 7–8) in relation to nutritional awareness. The analysis yielded an F-value of 0.880, which was not statistically significant.

These results are in agreement with (Raut et al., 2024), (Yahia et al., 2016), and (Crowley et al., 2019), who demonstrated that nutrition education programs are effective across all academic levels, indicating that students at different stages of study respond similarly to nutritional information.

However, the findings partially differ from (Pouya et al., 2024), who reported minor differences in the use and benefit of digital nutritional information sources among students at different academic levels. This may reflect variations in students' digital literacy or preferences for specific information platforms depending on their stage of academic progression.

### **Conclusion:**

The study is concluded that the students of Al-Qunfuthah University College are characterized by medium to high nutritional awareness. The findings also indicated that nutritional awareness is influenced by the sources of nutritional information with workshops and training courses being the most effective

sources in enhancing nutritional awareness, while radio and television were found to be the least effective. Furthermore, the study also revealed that the effect of nutritional information sources on nutritional awareness is not affected by the student's gender (male or female), academic track (scientific or literary), or academic level (1–2, 3–4, 5–6, or 7–8).

**Reference:**

- 1) **Abu Baker, N. N., Eyadat, A. M., & Khamaiseh, A. M. (2021).** The impact of nutrition education on knowledge, attitude, and practice regarding iron deficiency anemia among female adolescent students in Jordan. *Heliyon*, 7(2), e06348. <https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2021.e06348>
- 2) **AlBaloul, F., AlHajri, H., & AlGhanim, K. (2024).** Nutrition literacy and dietary behaviours among adolescents in Kuwait. *Journal of Nutrition Education and Behavior*, 56(2), 145–153.
- 3) **Alanazi, A. M. L., et al. (2023).** Impact of social media on fast food consumption and increased bad nutritional habits: Systematic review. *Saudi Journal of Medical and Pharmaceutical Sciences*, 9(12), 839–844.
- 4) **Coleman, M. T., & Brown, M. (2021).** Brief, effective experience to increase first-year medical students' nutrition awareness. *Medical Education Online*, 26(1), 1896160. <https://doi.org/10.1080/10872981.2021.1896160>
- 5) **Crowley, J., Ball, L., & Hiddink, G. J. (2019).** Integration of nutrition education in medical curricula: Impact on students' awareness and dietary behaviours. *Nutrition & Dietetics*, 76(4), 423–430.
- 6) **Denniss, E., Lindberg, R., Marchese, L. E., & McNaughton, S. A. (2024).** #Fail: The quality and accuracy of nutrition-related information by influential Australian Instagram accounts. *International Journal of Behavioral Nutrition and Physical Activity*, 21(1), 16.
- 7) **El-Ahmady, S., & El-Wakeel, L. (2017).** The effects of nutrition awareness and knowledge on health habits and performance among pharmacy students in Egypt. *Journal of Community Health*, 42, 213–220.
- 8) **Geist, C. H., Hildebrand, D., Keirns, B. H., & Emerson, S. R. (2024).** Survey of nutrition knowledge, attitudes, and

- preferred informational sources among students at a southwestern university. *Dietetics*, 3(2), 170–178.
- 9) **Iheme, G. O. (2019).** Engagement of nutritionists/dietitians in social media: A potential to meet consumer's quest for healthy nutrition information and services. *Journal of Dietitians Association of Nigeria*, 10, 8–12.
- 10) **Klassen, K. M., et al. (2018).** Social media use for nutrition outcomes in young adults: A mixed-methods systematic review. *International Journal of Behavioral Nutrition and Physical Activity*, 15(1), 70.
- 11) **Koritar, P. (2021).** Influence of digital sources on nutrition education among college students. *Journal of Nutrition Research*, 44(2), 112–119.
- 12) **Kundu, S., et al. (2020).** The impact of social media on dietary habits among students in Bangladesh. *International Journal of Nutrition Science*, 9(1), 45–53.
- 13) **Lai, H., et al. (2021).** Nutrition literacy and its association with dietary behaviour among college students. *Public Health Nutrition*, 24(6), 1234–1242.
- 14) **McGowan, L., Ferguson, R., & Somers, L. (2023).** Source credibility and eating behaviour changes in an international online survey. *Appetite*, 179, 106–115.
- 15) **Naing, L., Nordin, R. B., Abdul Rahman, H., & Their Naing, Y. (2022).** Sample size calculation for prevalence studies using Scalex and ScalaR calculators. *BMC Medical Research Methodology*, 22, 209.
- 16) **Pouya, M., et al. (2024).** Gender differences in nutrition literacy levels among university students and employees. *Journal of Nutrition Education and Behaviour*, 56(3), 203–212.

- 18) **Pavlović, M., et al. (2023).** Academic engagement and nutrition knowledge among university students. *European Journal of Nutrition Education*, 77(3), 210–222.
- 19) **Raut, S., Singh, D., & Pradhan, P. (2024).** Impact of nutrition education interventions on dietary behaviour among adolescents. *Health Promotion International*, 39(1), 45–56.
- 20) **Squires, K., et al. (2023).** Informing online professional dietetics practice: The development and pilot testing of the Social Media Evaluation Checklist. *Nutrition & Dietetics*, 80(4), 351–361.
- 21) **Titova, J., Cottis, G., & Allman-Farinelli, M. (2023).** Using social media analysis to study population dietary behaviours: A scoping review. *Journal of Human Nutrition and Dietetics*, 36(3), 875–904.
- 22) **Wu, X., et al. (2024).** Integrating nutrition education into university curricula: Impacts on dietary habits and academic performance. *Journal of Nutrition Education*, 56(1), 34–42.
- 23) **Yahia, N., Brown, C., & Rapley, M. (2016).** Nutrition knowledge and fat consumption among university students. *Journal of Human Nutrition and Dietetics*, 29(1), 79–86.
- 24) **Quaidoo, E. Y., Ohemeng, A., & Amankwah-Poku, M. (2018).** Sources of nutrition information and level of nutrition knowledge among young adults in the Accra metropolis. *BMC Public Health*, 18(1), 1323.
- 25) **Kreft, M., Smith, B., Hopwood, D., & Blaauw, R. (2023).** The use of social media as a source of nutrition information. *South African Journal of Clinical Nutrition*, 36(4), 162–168.
- 26) **Alanazi, A. M. L., et al. (2023).** Impact of social media on fast food consumption and increased bad nutritional habits: Systematic review. *Saudi Journal of Medical and Pharmaceutical Sciences*, 9(12), 839–844.

- 27) **Leo, G., et al. (2021).** Impact of nutrition education on nutritional knowledge and intentions towards nutritional counselling in Dutch medical students: An intervention study. *BMC Medical Education*, 21(1), 457.
- 28) SPSS ver 24.